

الخالدون



رابطة ذوي الشهداء تشكل ألوية وكتائب الشهداء للدفاع عن العراق



الشهيد الشيخ حسن مهدي علي مال الله

ولد في البصرة قضاء القرنة سنة 1938م وترعرع وأخذ مبادئ العلوم فيها وبعد أن أنهى المرحلة الابتدائية عزم على الرحيل إلى النجف الأشرف لتلقي العلوم الدينية على أيدي أساتذتها وخصوصاً السادة من المراجع السيد محمد جواد التبريزي (قدس) الذي كانت تربطه معه ومع ولده علاقات ودية وحميمية وبعد أن أخذ قسطاً وافراً من العلم جعله على نقم البحث الخارج رجع إلى مدينة البصرة ليزاول واجب التبليغ الإسلامي فيها فكان له نشاط ملحوظ ومتميز في مسجد الإمام الهادي (ع) في المعقل الذي جعله يحفل بحلقات الدرس مما جعله يجتذب الكثير من الشباب المؤمن الذي كان تائهاً لينير له عقله وقلبه ودربه

به أمتّه ومجتمعه ودينه من عقبات تقف في طريق الدعوة إلى الله من هجمات فكرية كالمد الشيوعي وغيره وهجمات أخلاقية كالإنحلال والتميع فكان واجبه الديني يحتم عليه التصدي للإنحرافات الفكرية والخلقية الوافدة من جهة وعرض ما يزر به الإسلام الحنيف من فكر خلاق وقيم عالية وحلول لجميع مشاكل العباد ومن مجموع مؤلفاته المطبوعة أربعة مؤلفات هي: شذرات من الإسلام، الإسلام قضية عادلة، ويرد فيها على بعض الأفكار الماركسية، كمال النظام في دين الإسلام، مع شهر رمضان. وله مؤلفات أخرى لم تطبع وهي: الأصول العامة للصحة الوقائية في الإسلام، محاضرات إسلامية منبرية، من هدي الإسلام، ديوان شعر. في عام 1987 شنت السلطات البعثية الصدامية حملة واسعة لتصفية علماء الشيعة بإعدامهم أو اغتيالهم وكانت هذه الحملة المسعورة متوقعة جداً منهم بعد أن حصلت صحو دينية داخل المجتمع بواسطة جهود العلماء العاملين المبلغين وما قدموه من جهود جريئة أعادت للمجتمع إحساسه بدينه في ظل الإرهاب الصدامي فكان شيخنا الشهيد ممن شملتهم هذه الحملة النكراء فأعتقل بواسطة أمن البصرة في الشهر العاشر من سنة 1987 وبعد أربعة أشهر أخبرته أسرته وكانت جديدة العهد في السكن في مدينة سامراء المقدسة بخبر إعدامه وإبلاغهم بإستلام جثمانه الطاهر من الطب العدلي في بغداد وهذا ما حصل فقد ذهب ولده الأكبر عقيل تصحبه الزوجة الثانية لأبيه وكانت من المجاهدات فتسلم جثمان والده الشهيد وأجريت له واجبات التغسيل والتكفين ودُفنه في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف على مشرفه الصلاة والسلام وكانت شهادة الوفاة صادرة من مديرية أمن الكرخ وكان إعدامه عام 1988م. فسلاماً على روحه الطيبة وجسده الطاهر.



أو في خطبته في المسجد ليلة الجمعة ويومها، ومن ذلك إنشغال النظام الصدامي بأحداث هجوم الفاو عام 1986م وتوسيعه محاضراته بشكل لافت للنظر لتشمل مواضيع حساسة تمس أمن النظام الصدامي بالصميم فكان يصرح بكفر أي نظام وضعي وإن واضعه ومطبقه والمؤمن به كافر على حد سواء وأن النظام الإسلامي الوحيد الصالح للتطبيق وهو النظام الذي شرعه الله فكان مساساً مباشراً بالنظام ونوراً يبزغ في وسط الظلام وكلمة حق أمام سلطان جائر. كان التأليف لشيخنا الشهيد يمثل نافذة مهمة للتبليغ وتوعية المجتمع ولكنه لم يكن النافذة الوحيدة لذا لم يولاه كل جهده فكان ميله للخطابة والتدريس والوعظ أشد منه للكتابة والتأليف ومع ذلك كانت له عدة مؤلفات تجده يتوخى فيها ما يصلح به مجتمعه ويرضي به ربه فإنه كان يتجنب الحشو واللغو فلم يؤلف بسبب فراغ كان يمر به ولاشغف بمواضيع معينة أثرت في خاطره ولكنه كان يراقب بوحي ماتم

فكان المسجد الذي يعود لأخيه الأكبر الشيخ عبود مال الله رحمه الله منطلقاً للكثير من الشباب الواعي الناهض وكان أيضاً مدرساً ومديراً في مكتبة الإمام الصادق إنتقل بعدها إلى إمامة مسجد الإمام الصادق (ع) في منطقة حسي الحسين ليزاول التبليغ هناك في عام 1973م ومن هنا بدأ حملة توعية وتدرّيس واسعة قدم من خلالها بعد جهد وعناء باقة زاهرة من الشباب المؤمن الذين كان لهم حضور ملحوظ فيما تلا هذه الفترة في ساحات الجهاد ضد النظام الصدامي المجرم مما حدا بشيخنا الشهيد بعد عام 1980م أي بعد إستشهاد السيد الشهيد الصدر الأول إلى عدم الخروج إلى صلاة الجماعة وخصوصاً أنه كان من وكلائه في البصرة ما عدا ليلة الجمعة وذلك لأجل الحد من توافد الشباب بعد أن إزدادت المراقبة والعيون من قبل البعثيين على المسجد وإعتقال الكثير من الشباب المؤمن ولكنه كان يركز في مسألة التبليغ وتوعية المجتمع على المنبر الحسيني الذي كان يوليه عناية بالغة فكان من أهم مجالسه مجلس جامع الشيخ السهلاني في منطقة الأصمعي فكان يركز على الجوانب الفكرية والأخلاقية... أولاً: لإرجاع المجتمع إلى الإلتزام بتعاليم الدين الإسلامي بعد أن إنحرف أكثر الناس بفعل الإعلام الصدامي المنحرف وأسلوبه في التهريب وتخويفهم من البطش الصدامي. ثانياً: لتثقيفهم دينياً بواسطة عرض الفكر الإسلامي بشكل مبسط يتناسب مع الذهنية العامة من جهة ومع متطلبات المرحلة من جهة أخرى. وكان في عرضه للمواضيع ينظر للإحداث بوحي فكان يستغل فترات معينة ينشغل فيها النظام في مرحلة المواجهات الشديدة في جبهات الحرب العراقية الإيرانية فيكرس فيها جهوده سواء على المنبر الحسيني

المحتويات

السنة الخامسة - العدد السابع والأربعون - تموز - 2014 مجلة شهرية تصدر عن رئاسة الوزراء- مؤسسة الشهداء

معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (1070)

نزت ورب الكعبة في ذكرى استشهاد علي عليه السلام

20



التاريخ يسجل... الرجعية... الوقوف والفتوى

22



الميدان وتواصل متجدد

24



رئيس مجلس الإدارة

د. عامر الخزاغي

المشرف العام:

أيوب قاسم كاظم

رئيس التحرير :

كفاح حيدر فليح

مدير التحرير

عزيز السوداني

التصميم والخراج الفني:

هيثم الشويلي

موقع مؤسسة الشهداء

www.alshuhadaa.gov.iq

منتدى الخالدون

www.alkhaleedoon.com

البريد الالكتروني لقسم الاعلام والعلاقات

media@alshuhadaa.gov.iq

FM 107.05 Mhz

راديو الخالدون

AM 101.00

Alkhaleedoon_Mag@yahoo.com

البريد الالكتروني للمجلة

3 الخالدون



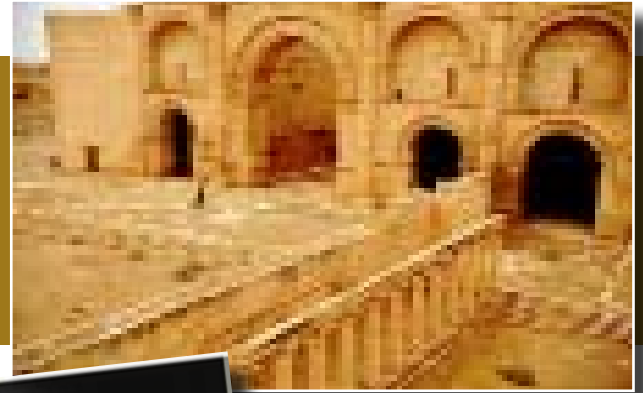
40 النباتات المنزلية

الخلاف

48 الأمل والعمل مفهومان لمصداق الحياة

52 الداعشية... حركة شونينية

46 الحضر مدينة الشمس



56 لماذا لا يكفي الدخل حتى نهاية الشهر؟

58 محمد مهدي البصير



اللعبة الإيهامي الدرامي للاطفال..

50

تقنيات السرد النسائي

64

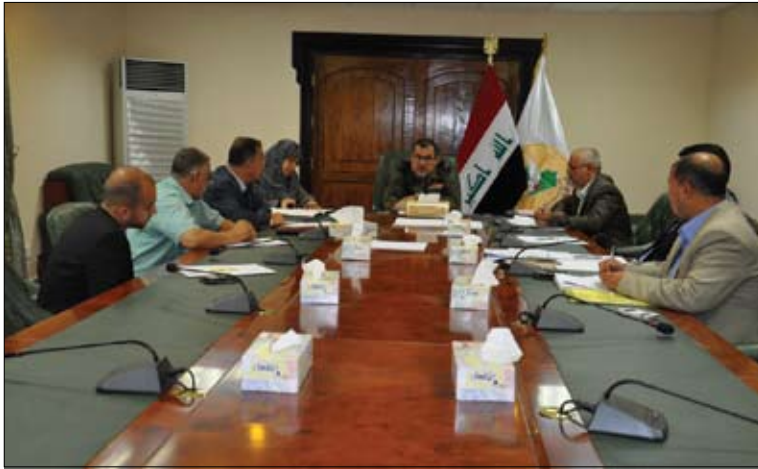
70 هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟

البرازيل نجحت تنظيمياً وفشلت كروياً

66



رئيس المؤسسة يستقبل وفدي وزارة حقوق الإنسان ومعهد الطب العدلي



استقبل معالي رئيس المؤسسة الدكتور عامر الخزاعي وفدي وزارة حقوق الإنسان ومعهد الطب العدلي وعقد اجتماع مشترك لبحث عددا من النقاط ووضع آلية للبحث عن الرفات لمجهولي الهوية في المقابر الجماعية تلك الجريمة التي ارتكبها النظام المباد وأكد مدير معهد الطب العدلي الدكتور طه قاسم ان البحث لا يزال جاري من خلال فتح المزيد من المقابر الجماعية لمعرفة عائلية الرفات وتسليمها لذويها ، واشاد المجتمعون بقيام الجهات ذات العلاقة على تذليل الصعوبات في المجالات كافة . وحضر اللقاء مدير دائرة الشؤون الانسانية في وزارة حقوق الانسان اركان ثامر صالح وعضو مجلس رعاية ذوي الشهداء عطور الموسوي

تشكيل ألوية شهداء العراق من ذوي الشهداء

أعلنت رابطة ذوي الشهداء عن تشكيلها ألوية وكتائب شهداء العراق من المتطوعين من ذوي الشهداء تلبية لنداء المرجعية دعماً وإسناداً للقوات المسلحة بتصديها البطولي لمحاربة القوى الظلامية والتكفيرية جاء ذلك خلال تجمع اقامته الرابطة وقال رئيس الرابطة الدكتور إبراهيم السوداني: إن تشكيل هذه الالوية جاء لمقتضيات المرحلة الراهنة التي يمر بها البلد ، وان تطوع ذوي الشهداء لمواجهة عصابات داعش والبعث هو امتداد للخط الذي انتهجه الشهداء لمواجهة الطغيان والتكفيريين الذين يحاولون النيل من العراق الجديد . وعبر المتطوعون عن استعدادهم لبذل دمائهم رخيصة في سبيل الذود عن حياض الوطن والوقوف صفا واحدا مع القوات المسلحة البطلا .



تدريب موظفي المؤسسة على استخدام السلاح



بتوجيه من معالي رئيس المؤسسة الدكتور عامر الخزاعي وإستجابة لنداء المرجعية لقتال العصابات الارهابية والدفاع عن سيادة العراق وشعبه ودعم القوات الأمنية في مواجهة الإرهاب قامت المؤسسة بتدريب موظفيها على استخدام السلاح بأشكاله المختلفة تحت إشراف عدد من الضباط وعاهد الموظفين الله والوطن أن يكونوا مشاريع إستشهاد في سبيل الله والعراق .

عطور الموسوي ممثلة المؤسسة في اللجنة العليا للنهوض بالمرأة

عقد على قاعة دائرة العلاقات الثقافية العامة - وزارة الثقافة .

وبعد مداولات ومداخلات من قبل معالي الوزيرة وعضوات اللجنة ومفكرات تمثلت في حملة التبرع بالدم لجرى العمليات العسكرية وحملة التدريب على السلاح وتدريب مكثف للاسعافات الأولية بعد انتهاء الاجتماع وقفت جميع السيدات وقفة دعم لقواتنا المسلحة واستجابة لنداء المرجعية الشريفة و تم قراءة البيان الصحفي للاجتماع والذي اكد على دعم قواتنا المسلحة ودعوة المنظمات الدولية لحقوق الانسان الى التنديد بما يجري من انتهاكات لحقوق الانسان عامة وحقوق المرأة والطفل خاصة كما دعا البيان الى نبذ الطائفية والعنصرية والتأكيد على وحدة العراق ارضا وشعبا .



اقيم دعما للقوات المسلحة برئاسة معالي وزيرة الدولة لشؤون المرأة الدكتورة ابتهاج الزبيدي وعضوية ممثلات الوزارات العراقية والهيئات غير المرتبطة بوزارة والذي

حضرت عضو مجلس رعاية ذوي الشهداء ممثلة المؤسسة في اللجنة العليا للنهوض بالمرأة عطور الموسوي الاجتماع الاستثنائي لهذه اللجنة العليا للنهوض بالمرأة والذي

تعاون مشترك بين مديرية شهداء الكرخ و الشركة العامة للصناعات القطنية



زار وفد من شعبة الاعلام والعلاقات في مديرية شهداء الكرخ والشركة العامة للصناعات القطنية والتقى مدير الاعلام والعلاقات العامة في الشركة عبد الهادي محمد علي و تم تقديم شرح مفصل عن إنجازات المؤسسة و ما تقدمه من خدمات مادية ومعنوية لذوي الشهداء ، و تم الاتفاق على إقامة ندوة تعريفية بقانون المؤسسة في قسم الاعلام التابع للشركة وأبدى عبد الهادي استعداداه للتعاون مع المؤسسة في مختلف المجالات وقدم الوفد مجموعة من اصدارات المؤسسة مجلة (الخالدون) و ضم الوفد حيدر علي هاشم و ميثم عبد الجبار عبد الهادي و أحمد سعدي حسين .

مديرية شهداء الديوانية تقيم معرضاً لإصدارات المؤسسة

ضمن فعاليات مهرجان الأمان الثقافي السنوي السادس الذي أقامته هيئة الإمام الصادق عليه السلام بالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ، شارك إعلام مديرية شهداء الديوانية بمعرض لإصدارات المؤسسة حيث تم عرض وتوزيع الإصدارات التي تعنى بالشهداء ومآثرهم البطولية في مقارعة الدكتاتورية الصدامية المجرمة ونشاطات المؤسسة التي تبين الرعاية الخاصة التي تقدمها لذوي الشهداء وإستمر المعرض أربعة أيام ، وزار المعرض عدد من الشخصيات الدينية والحكومية والسياسية وجمع من ذوي الشهداء ومنظمات المجتمع المدني وجمع غفير من المواطنين .



ذوو الشهداء في المثنى يتطوعون للدفاع عن العراق



نظمت مديرية شهداء المثنى مسيرة حاشدة لدعم القوات المسلحة في حربها ضد عصابات داعش والبعث المقيور شارك فيها موظفو المديرية وعدد كبير من ذوي الشهداء في المحافظة رفعوا فيها شعارات مساندة وداعمة للجيش والقوات الأمنية في حربها المشرفة ، وقال مدير المديرية مؤيد صادق بلاو : إن المديرية نظمت هذه المسيرة إيماناً منها بوجوب مساندة الجيش الباسل وتلبية لنداء المرجعية الدينية العليا ، وأعلن الجميع تطوعهم من أجل الدفاع عن العراق ووحدة شعبه وأراضيه ، وأن الكثير من ذوي الشهداء إنخرطوا في الأولوية والأفواج التي شكلت في المحافظة .

مديرية شهداء المثنى توزع مستحقات ذوي الشهداء

وزعت مديرية شهداء المثنى أكثر من مليار دينار كمستحقات لذوي الشهداء وقال مدير المديرية مؤيد صادق بلاو : أن المديرية قامت بتوزيع منح بلغت مليار و ١٢٩,٠٠٠,٣٥٠ مليون دينار على ذوي الشهداء وتضمنت المبالغ التي وزعت على ٢٨٣ مستفيداً منها منحة دراسية وبدل قطعة أرض وهدايا الزواج والطلبة الناجحين وإعانات اجتماعية ومنح عقارية .



جلسات قرآنية في مديرية شهداء النجف الأشرف



أقامت مديرية شهداء النجف الأشرف جلسات قرآنية بالتعاون مع مدير مؤسسة دار القرآن الكريم السيد حمزة الموسوي ونخبة من منتسبي الدار ، وحاضر في هذه الجلسات التي استمرت لمدة أسبوع السيد علي الفحام ، وألقى النائب السابق الدكتور عامر الكفوشي خلال حضوره الجلسات كلمة تطرق فيها الى ما يمر به البلد من تحديات وضرورة الإلتزام بالإسلام والقرآن الكريم ، وحضر الجلسات عدد من الشخصيات الدينية والمسؤولين والمواطنين وعدد كبير من ذوي الشهداء ، وقال مدير المديرية كاظم جاسم محمد : إن المديرية حريصة على إقامة النشاطات الثقافية والدينية بالتعاون مع دوائر الدولة والمؤسسات غير الحكومية ، وثنم الجميع هذه الجلسات لما فيها من فائدة للجميع .

دائرة البيئة: تسهيل إجراءات المجمع السكني لذوي الشهداء في النجف الأشرف



زار مدير مديرية شهداء النجف الأشرف كاظم جاسم محمد مديرية بيئة المحافظة والتقى بالمدير عقيل الجبوري ، وقدم كاظم شرحاً عن إنجازات المؤسسة وما قدمته مديريته لذوي الشهداء من رعاية وخدمات ، وبحث الطرفان إمكانية تسهيل إجراءات المجمع السكني لذوي الشهداء في منطقة الحولي فيما يخص المعايير والضوابط والإجراءات البيئية لإنجاز المشروع ، وأبدى الجبوري إستعداده للتعاون مع المؤسسة في هذا المجال خدمة لعوائل الشهداء .

عضو مجلس الرعاية قاسم الجبوري يزور مكتب شهداء المدحتية

زار عضو مجلس الرعاية قاسم الجبوري مكتب شهداء المدحتية والتقى مسؤول المكتب سعد السعدي وعدد من الموظفين في واستمع الى السعدي الذي طرح بدوره عددا من المشاكل التي تواجه عمل المكتب وناقش معه السبل الكفيلة بتطوير الاداء والإمكانيات الفردية للموظفين وتشجيعهم على الارتقاء لأعلى المستويات خدمة لمسيرة عمل المؤسسة وبالتالي خدمة عوائل الشهداء



47

قاسم الجبوري يتابع ميدانيا العمل في بناية مكتب شهداء القاسم



زار عضو مجلس الرعاية قاسم الجبوري مشروع بناية مكتب شهداء القاسم الجاري العمل به حالياً والتقى مدير المكتب ضياء الاعرجي والكادر الهندسي المشرف على البناية وممثل الشركة المنفذة واطلع ميدانيا على سير العمل وناقش مع الاعرجي طرق حل المشاكل التي تواجه عمل المشروع من قبل الشركة المنفذة للمشروع وأكد الجبوري على ضرورة المتابعة والإشراف المستمر والمباشر على العمل وإبداء الملاحظات اليومية بغية انجاز المشروع بالصورة الامثل كما وجه ادارة المكتب على ضرورة متابعة العمل بشكل يومي وتزويد المديرية بالموقف اولا بأول من اجل الاطلاع على نسب الانجاز

عضو مجلس الرعاية قاسم الجبوري يزور مديرية شهداء بابل



زار عضو مجلس الرعاية قاسم الجبوري مديرية شهداء بابل والتقى بمدير المديرية حسن الطفيلي وعدد من مسؤولي الشعب والوحدات فيها واستمع الى المشاكل والمعوقات التي تقف حائلا دون اكمال وانجاز متطلبات العمل وكيفية معالجتها وابدى استعداداه الكامل والمطلق في بذل جهده في الاسراع بإزالة العوائق عبر تدخله المباشر ومفاتيح الجهات المختصة بذلك كما وجه موظفي المديرية بضرورة ابداء المساعدة الممكنة في تيسير معاملات ذوي الشهداء وتقليل الوقت اللازم لذلك حاثا اياهم على بذل المزيد من الجهد خدمة لعوائل الشهداء

مديرية شهداء بابل تقدم الدعم المادي التطوعي الحشد الوطني

والإرهاب قامت مديرية شهداء بابل بتوزيع المعونات الغذائية والعينية على المتطوعين الابطال ضمن قواطع القوات المسلحة البطلة في قواطع جرف الصخر وشمال بابل حيث وزع كميات كبيرة من المواد الغذائية الطرية والجافة على مقرات القواطع العسكرية للمتطوعين وبإشراف مباشر من وكيل المرجعية الدينية في النجف الاشرف في قضاء القاسم الشيخ عباس الخاقاني . ولقيت مبادرات المديرية الترحيب والثناء من المتطوعين الذين عبروا عن شكرهم وتقديرهم لكل الجهود التي تبذل في سبيل دعم وحدة الصف العراقي وتدعيم الجهد الحكومي لنصرة القوات الامنية في حربها ضد الارهاب . من جانبه اكد عضو مجلس الرعاية قاسم الجبوري على ان ما يقدمه هو ورفاقه في المؤسسة واجب وطني على جميع الشرفاء في الوطن وان معادن الرجال تظهر جليلة في مثل هذه الايام الشداد ، وان ما يقدمه قطرة من بحر فيض هذا الوطن الغالي .



تلبية لنداء المرجعية الرشيدة وإيماننا بضرورة دعم ومساندة القوات الامنية في حربها المقدسة ضد دواعش القتل والغدر

تعاون مشترك بين مكتب شهداء شمال الناصرية وتربية الشرطة



زار وفد من مكتب شهداء شمال الناصرية قسم تربية الشرطة والتقى مع المدير جواد السعداوي ، وتم خلال اللقاء الإتفاق على إقامة برامج تربوية وثقافية لنشر قيم الشهيد والشهادة وإقامة معارض صور الشهداء والوثائق التي تدين البعث المجرم ، وناقش الطرفان عملية التعليم المسرع لذوي الشهداء ، وأبدى السعداوي إستعداده التام للتعاون مع المؤسسة في مختلف المجالات .

معاون المحافظ يزور مديرية شهداء ذي قار



زار معاون المحافظ مسؤول التخطيط والتنمية مديرية شهداء ذي قار ، والتقى بمديرها عبد الحسين المفضل وتباحث الطرفان حول الأحداث الاخيرة التي يمر بها البلد . وقال المفضل إن مؤسسة الشهداء فتحت باب التطوع لذوي الشهداء لمشاركة ومساندة الجيش والشرطة للدفاع عن المقدسات وعن أرض الوطن . منوهاً على أن تسجيل المتطوعين من ذوي الشهداء يكون في بناية المديرية وعلى جميع الأصناف ، وتقديم معاون المحافظ بالشكر لذوي الشهداء لتطوعهم وتلبية نداء المرجعية ، منوهاً على الجهود المبذولة من قبل المؤسسة وتسهيل المعوقات أمام ذوي الشهداء وذلك لدورهم البطولي بمحاربة الإرهاب .

مديرية شهداء شمال البصرة تقيم دورة لتدريب النساء على حمل السلاح



أقامت مديرية شهداء شمال البصرة دورة لتدريب النساء على حمل السلاح شاركت فيها النساء من ذوي الشهداء اللواتي عبرن عن وقوفهن الى جانب الرجل في هذا الظرف نظرا للتحديات التي تواجه البلد لإسقاط تجربته الديمقراطية وإيماننا بالدور الذي تقوم به المرأة في مساندة الرجل في كافة المجالات وتحدياً للإرهاب الاعمى .

47

مديرية شهداء شمال البصرة تقيم ندوة لمحاربة الإشاعات ودعم قواتنا الامنية



اغراض دنيئة الهدف منها اسقاط التجربة العراقية الجديدة والعودة الى تلك الايام السوداء التي كان فيها الظلام يخيم على ربوع الوطن ، وأشار كذلك الى احداث الموصل وما بعدها ، وكيفية الوقوف مع القوات الامنية لتقوية الفرصة على الاعداء وتخليص بلدنا العزيز من تلك العصابات التي تريد السوء لكل البشرية دون استثناء ، وتخلل الندوة قصائد لشعراء بالمناسبة .

أقامت مديرية شهداء شمال البصرة ندوة لمحاربة الإشاعات ودعم قواتنا الامنية الباسلة ، ابتدأت بتلاوة أي من الذكر الحكيم ، بعدها القى مدير مديرية شهداء شمال البصرة الدكتور عباس عبد الحسين خلف كلمة أشار فيها الى فضائل الشهر الكريم ، وضرورة معرفة فلسفة الصوم وأخذ الدروس والعبر منه كونه يمثل الإرادة الحية للإنسان ، وتطرق بعد ذلك الى الإرهاب الاعمى الذي يعيث بمقدرات البلد ، وضرورة الوقوف صفاً واحداً لمواجهة وكسر شوكته ، لأنه يمثل الباطل بكل مشاريعه ، وتطرق بعد ذلك الى فتوى الإمام السيستاني دامت بركاته ووصفها بأنها البلمس الذي يداوي جرح العراق فهذه الفتوى وحدت العراق بكافة طوائفه فهي دعت الى الدفاع عن العراق ومواجهة أولئك القتلة والمجرمين . ثم تحدث عضو مجلس محافظة البصرة السابق سلمان داود عن موضوع الإشاعة وكيف تؤثر في المجتمع وأشار الى خطورتها وكيفية التصدي لها بالوسائل الصحيحة التي تحصن الفرد من الانجرار وراء الإشاعات التي يكون لها دور خطير في اضعاف الإرادة وكسرها في بعض الاحيان ، وتطرق الى جانب من تلك الإشاعات التي يحاول البعض نشرها بين المواطنين للوصول الى

محاضرة حول الحرب النفسية والدعاية والإشاعة

القى مدير قسم الاعلام والعلاقات العامة كفاح حيدر فليح محاضرة حول الحرب النفسية والدعاية والإشاعة، تناول خلالها اساليب نشرها وطرق تفادي انتشارها بين صفوف المجتمع والوقاية منها وكيفية الرد عليها من خلال الدعاية المضادة وتوعية ابناء المجتمع لعدم تقبل الافكار والإشاعات التي يبثها الطابور الخامس والعملاء وخونة الوطن والتي يقصد منها احباط المعنويات وبث روح الفرقة والانكسار بين ابناء الشعب الواحد من خلال انشاء غرفة عمليات خاصة للدعاية المضادة، وتأتي هذه المحاضرة في الوقت الذي يمر به البلد من ظروف كان للإشاعة دورا مهما به وشارك موظفوا القسم في المناقشة وتحليل الاوضاع واتخاذ السبل الكفيلة للرد عليها.



إنجاز معاملات الفصل السياسي لـ (140) مستفيداً من ذوي الشهداء في كربلاء

كشف مدير مديرية شهداء كربلاء المقدسة مصطفى فيصل الشمري عن إنجاز معاملات الفصل السياسي لـ (140) مستفيداً من ذوي الشهداء لشمولهم بالمادة ٢٤ من قانون المفصولين السياسيين وتمت المصادقة عليها من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء وإرسالها الى خزينة كربلاء وبمتابعة مسؤول وحدة التخطيط والمتابعة في المديرية هاشم صالح شبر.

عوائل الشهداء في كربلاء تعلن استعدادها للدفاع عن العراق ومقدساته

أعلن ذوي الشهداء في كربلاء المقدسة عن إستعدادهم التام للدفاع عن العراق ومقدساته لتلبية لنداء المرجعية الدينية العليا بالجهاد الكفائي لمقاتلة الزمر الإرهابية المتمثلة بداعش ومن تبعهم من أزام البعث المباد، وأكدوا بأنهم إمتداد للشهداء الأبرار الذين بدمائهم الزكية أسقطوا أعتى دكتاتورية، وأكد مدير المديرية مصطفى فيصل الشمري وقوف موظفي المديرية الى جانب القوات المسلحة واستعدادهم للتضحية من أجل الوطن.



أمانة العتبة الحسينية المقدسة تكرم مديرية شهداء كربلاء



كرمت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مديرية شهداء كربلاء بشهادة تقديرية تمييزاً لدورها الفاعل في المحافظة ومشاركتها في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي ومعرض الكتاب حيث شاركت المديرية ووزعت إصدارات المؤسسة المختلفة، وقدم الشهادة التقديرية رئيس اللجنة التحضيرية لمعرض الكتاب ميسر الحكيم وتسلمها ممثل المديرية عدنان الأسدي، وأشاد الحكيم خلال الإحتفال الذي أقيم في صحن العقيلة التابع للعتبة الحسينية بالدور الكبير للمؤسسة في فضح جرائم البعث ونشر قيم الشهادة وسير الشهداء



وفد الاستثمار وإدارة المشاريع يزور مديرية شهداء ميسان

زار وفد من قسم الاستثمار وإدارة المشاريع في الدائرة الاقتصادية والاجتماعية مبنى مديرية شهداء ميسان الجديد للإطلاع على سير العمل ونسبة الانجاز والتقى الوفد المهندس المقيم في المشروع وشكره للجهود المبذولة في سرعة انجاز العمل وفي الختام التقى الوفد بمعاون مدير المديرية علي هادي محسن وتباحثا حول سبل متابعة المشروع لإنجازه في الفترة المقررة.

مديرية شهداء ميسان تكرم مدير البلديات

كرمت مديرية شهداء ميسان مدير بلديات المحافظة صلاح فالح بدرع المؤسسة تقيماً لتعاونه المستمر مع المؤسسة والمديرية ودعمه لها، وقدم الدرع مدير المديرية محمد حسين عبود، وأعرب مدير البلديات عن شكره للمؤسسة والمديرية على هذا التكريم مؤكداً على إستمراره بالتعاون مع المؤسسة وفي مختلف المجالات. يأتي هذا التكريم بناءً لتوجيهات معالي رئيس المؤسسة بتكريم المتعاونين معها من مسؤولين وموظفين.



47

نشر صور الشهداء في محافظة ميسان

نشرت شعبة الاعلام والعلاقات العامة في مديرية شهداء ميسان عدداً من صور الشهداء لعلماء الدين في المحافظة وعدداً من الوثائق باللغتين العربية والانكليزية لتعريف الأجيال على جرائم البعث ضد الإنسانية ونشر قضية الشهداء ومعاونة ذويهم واطلاع الرأي العام على هذه الجرائم التي تعتبر وصمة عار في جبين الإنسانية.



توزيع المنحة العقارية لذوي الشهداء في ميسان

وزعت مديرية شهداء ميسان مبالغ المنحة العقارية والبالغة (٢٠٠٠٠٠٠٠) عشرون مليون دينار على عدد من عوائل ذوي الشهداء في المحافظة وقال الموظف المسؤول وليد عبد الرضا: إن هناك وجبات أخرى ستوزع إضافة الى المستحقات الأخرى التي نص عليها قانون مؤسسة الشهداء .





وزير سام عيسى موسى يتفقد نادي الشهداء الرياضي في واسط

زار مدير عام الدائرة الإدارية والمالية ورئيس الهيئة الإدارية لنادي الخالدون الرياضي وسام عيسى الزبيدي مديرية شهداء واسط للإطلاع على سير العمل فيها والصعوبات التي تواجه العاملين من أجل تذليلها ، بعدها تفقد نادي الشهداء الرياضي والمنشآت الرياضية من أجل توفير المناخات الملائمة للرياضيين في المحافظة .

معاون مدير عام الدائرة الإدارية والمالية يزور مديرية شهداء الصدر والرصافة

زار معاون مدير عام الدائرة الإدارية والمالية علي عبد الحسين مديرية شهداء الصدر والرصافة والتقى مدير المديرية ومسؤولي الشعب للإطلاع على سير العمل والمشاكل والمعوقات التي تواجه العاملين ، وتفقد عبد الحسين أقسام وشعب المديرية والتقى بالموظفين وإستمع إلى مشاكلهم ومقترحاتهم ،

والوقوف على إنجازات والمعوقات التي تواجه عمل مديريةية وأكد سعي الدائرة الإدارية والمالية لحل كافة المشاكل وتذليل الصعوبات التي تواجه عمل المديرية مشيداً بما تقدمه من خدمات لذوي الشهداء .



وفد الدائرة القانونية يزور مديرية شهداء البصرة



زار وفد من الدائرة القانونية مديرية شهداء البصرة والتقى بمعاون مدير المديرية أحمد كاظم حسن ومسؤول شعبة الاعلام محمد العبادي ومسؤول الشعبة القانونية في المديرية عظيم الموسوي ، وجرى خلال اللقاء بحث تطوير العمل القانوني والإعلام ووحدة توثيق جرائم البعث وتبادل الخبرات ، وضم الوفد مدير قسم التحقيق والدعوى أسامة عيسى ومعاون مدير المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث أحمد موله وموظف قسم الكفالات والتعهدات مصطفى رياض ومسؤول وحدة الاعلام القانوني جميل حسين

مديرية شهداء البصرة تقيم حفلاً لتوزيع الأوامر الإدارية



المديرية في خدمة ذوي الشهداء، والقى مدير قسم التنسيق والمتابعة لمؤسسة الشهداء كلمة عبر فيها عن الملاحم التي سطرها الشهداء الأوائل الذين بدمائهم الزكية استنارت شمس الحرية على ارض الرافدين وكما حث الشباب على ان يسيروا على نهج الشهداء من اجل حماية العراق والعراقيين ، وتم توزيع الاوامر الادارية على المتعنين ، وعبر ابناء الشهداء عن شكرهم وامتنانهم لمؤسسة الشهداء وكوادرها للجهود المبذولة في انصاف حقوق ذوي الشهداء وتنفيذ فقرات قانون المؤسسة ذي الرقم (٣) لسنة ٢٠٠٦.

العراق والقى الشعراء قصائد تثنى جهود المؤسسة وأشادوا بالدور الذي تقدمه لذوي الشهداء تحدث رئيس لجنة الشهداء والسجناء السياسيين في مجلس محافظة البصرة فيها عن الظلم الذي لاحق ابناء الشهداء من قبل النظام البائد والدور الذي لعبته مؤسسة الشهداء في تحسين المستوى العلمي والمعيشي لذوي الشهداء وحث الشباب على تحمل المسؤولية في حفظ النظام والحفاظ على امن العراق، والقى كلمة مديرية شهداء البصرة مسؤول الاعلام والعلاقات العامة محمد العبادي عبر فيها عن انجازات

اقامت مديرية شهداء البصرة حفلاً لتوزيع الاوامر الادارية لذوي الشهداء المتعنين على ملاك وزارة الداخلية على قاعة الخالدون وحضر الحفل مدير قسم التنسيق والمتابعة

محمد حردان حسن وعضو مكتب التنسيق والمتابع للمؤسسة احمد ابراهيم زناد ومعاون مدير مديرية شهداء البصرة احمد كاظم حسن ورئيس لجنة الشهداء والسجناء السياسيين في مجلس محافظة البصرة ناظم نمر، وقد بدء الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على ارواح شهداء

47

مدير مديرية شهداء البصرة يستقبل رئيس لجنة المنافذ الحدودية



استقبل مدير مديرية شهداء البصرة قصي مسلم بندر عضو مجلس المحافظة رئيس لجنة المنافذ الحدودية مرتضى الشحماني، وجرى خلال اللقاء بحث تقديم التسهيلات لذوي الشهداء في الدخول والخروج عبر المنافذ الحدودية في محافظة البصرة، اكد الشحماني على تعاونه مع المؤسسة ورفع مستوى الخدمات لذوي الشهداء بما ينسجم مع القانون.

المفتش العام يحضر إجتماع الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد



حضر مفتش عام المؤسسة حيدر كعيم الشحمانى الاجتماع الاستثنائي الذي عقد في الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد بحضور معالي رئيس هيئة النزاهة القاضي علاء جواد حميد و المفتشين العموميين في الوزارات و الجهات غير المرتبطة بوزارة حيث أكد معالي رئيس الهيئة و المفتشون العامون خلال الاجتماع على اطمئنان المواطنين على حرص الاجهزة الرقابية و تعزيز الجهود الاستثنائية للمحافظة على المال العام و تعلن مساعدتها و الوقوف مع الاجهزة الامنية والقوات المسلحة في حربها ضد الارهاب و داعش و بقاء البعث المقبور متخذين أقصى الاجراءات الاحترازية لمنع الاشاعات المغرضة و ضرورة التصدي للفساد و الارهاب اللذان يعتبران وجهان لعملة واحدة .

وفد مكتب المفتش العام يزور مديرية شهداء الكرخ

47

زار وفد من شعبة تدقيق العقود ومتابعة المشاريع قسم الرقابة والتدقيق في مكتب المفتش العام مديرية شهداء الكرخ للإطلاع على سير العمل فيها والمشاريع التي تتم متابعتها من قبل المديرية ومنها إنشاء مركز ثقافي في بغداد ومشروع إضافة طابق ثالث لبنانية المديرية ، وملاحظة نسب الإنجاز ، والمعوقات التي تواجه العمل ، ووضع التوصيات اللازمة لتطوير العمل .



رئيس رابطة ذوي الشهداء في الحيرة يزور مديرية شهداء النجف الأشرف

زار رئيس رابطة ذوي الشهداء في ناحية الحيرة الشيخ منصور عبد الحاكم الحيدري مديرية شهداء النجف الأشرف والتقى بمدير المديرية كاظم جاسم محمد الذي قدم شرحاً لأبرز نشاطات وفعاليات المديرية والتي كانت محط تقدير واعتزاز الجميع ، وبحث الطرفان سبل زيادة التعاون بين المديرية ورابطة ذوي الشهداء في الحيرة ومما يذكر فان للمديرية تواصل وتعاون كبير ومثمر مع الرابطة التي تأسست بكوادر من ذوي الشهداء للنهوض بالواقع الثقافي والاجتماعي لذوي الشهداء .



مدير مديرية شهداء البصرة يلتقي وفد شركة أستراتوس

استقبل مدير مديرية شهداء البصرة قصي مسلم بندر وفد من شركة استراتوس الايرانية الدولية وتم التباحث حول وضع الحلول اللازمة للمشاكل التي تعيق العمل في مجمعات الخالدون السكنية وإنجاز المشروع ، وأكد مهندس المشروع على حل كافة المشاكل والصعوبات التي تعيق العمل .



الدائرة الاقتصادية والاجتماعية تقيم دورة للإسعافات الأولية

أقامت الدائرة الاقتصادية والاجتماعية دورة للإسعافات الأولية لموظفات الدائرة على قاعة التنسيق الصحي ولمدة ثلاثة أيام ، قدمت فيها محاضرات صحية وتم شرح آلية الإسعافات لمساعدة الأشخاص في الحالات الطارئة والحوادث والحرب باستخدام أبسط الوسائل المتوفرة لدى المسعفين .

47

هادي عبد الحسين لعبي العبودي يحصل على شهادة الدكتوراه



بدرجة إمتياز من كلية الاداب قسم اللغة العربية – جامعة بغداد عن رسالته الموسومة (ملاحم السرد والقصص في الشعر الثالث الهجري) ،
وتألفت لجنة المناقشة من
أ. د. سحاب محمد رشم رئيسا وعضوية
أ. د. نصيرة احمد حمزة
أ. م. د اسراء خليل فياض
أ. د ثائر سمير حسن
أ. م. د سوسن صائب عضو أومشرفاً
وتقدم الطالب بالشكر للمؤسسة لما تقدمه من دعم كبير
لشريحة الطلبة من ذوي الشهداء ، وحضر المناقشة وفد من
مديرية شهداء الصدر والرصافة .

زهراء حسون الفحام تحصل على شهادة الماجستير



حصلت الطالبة من ذوي الشهداء زهراء حسون صاحب الفحام على شهادة الماجستير بدرجة جيد جداً عن رسالتها الموسومة (انتفاضة عام 1991 ، النجف الأشرف أنموذجاً) ، وجرى المناقشة على قاعة كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ، وتألفت اللجنة من : أ.م. د. عدنان حسن محبوبه رئيساً وعضوية: أ.م. د. مقدم عبد الحسن وأ.م. د. عاصم حاكم وأ.م. د. الهام محمود كاظم عضواً ومشرفاً ، وثمنت الطالبة دور المؤسسة والمديرية في رعاية الطلبة من ذوي الشهداء وحضر المناقشة وفد من مديرية شهداء النجف الأشرف وعدد من ذوي الشهداء

نور الدين حيدر فليح ينال شهادة الماجستير



حصل الطالب من ذوي الشهداء نور الدين حيدر فليح شقيق الشهيد عزام حيدر والمصادق علي في اللجنة الخاصة بالقرار (٢/١١٧) على شهادة الماجستير بدرجة امتياز في جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد قسم العلوم التربوية والنفسية عن رسالته الموسومة (اثر استراتيجية الاسئلة الستة في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الادبي) وتألفت اللجنة من أ.م. د. رحيم علي صالح رئيساً وعضوية م. د. سماء داخل تركي وم. د. قصي عبد العباس الابيض وأ.م. د. دهيف ناصر علي العيسوي عضواً ومشرفاً وقدم الطالب شكره وامتنانه للمؤسسة على رعايتها للطلبة من ذوي الشهداء ودعمها المادي والمعنوي ، وحضر المناقشة وفد من قسم الاعلام والعلاقات العامة .

مدين عباس غانم يحصل على شهادة الماجستير



حصل الطالب من ذوي الشهداء مدين عباس غانم على شهادة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية عن رسالته الموسومة (تحليل كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط على وفق تصنيف وليم عبيد) وجرى المناقشة على قاعة عريبي الزويبي في قسم الرياضيات وتألفت اللجنة المناقشة من :

أ.م. د. رافد بحر معيوف رئيساً وعضوية أ.م. د. ميعاد جاسم سلمان و أ.م. د. حسن كامل رسن و أ.م. د. الهام جبار فارس عضواً ومشرفاً وأثنى الطالب على دور المؤسسة في تقديم الأفضل لطلبة الشهادات العليا من ذوي الشهداء وحضر المناقشة وفد من مديرية شهداء الصدر والرصافة ضمَّ موظفي شعبة الاعلام والعلاقات ياسين علي شلال وهيثم أحمد محمد وموظف الشعبة العلمية علي حسين بداي

يحيى حسين زامل يحصل على شهادة الماجستير



حصل الطالب من ذوي الشهداء يحيى حسين زامل على شهادة الماجستير في علم الاجتماع كلية الآداب - جامعة بغداد عن رسالته الموسومة (الدلالات الثقافية للهجة العراقية دراسة أنثروبولوجية في مدينة الصدر) وجرى المناقشة على قاعة مدني صالح - قسم الفلسفة وتألفت اللجنة من أ.م.د عبد الواحد مشعل عبد رئيساً وعضوية أ.م.د مؤيد عبيد صوينت و أ.م.د أحمد عبد الرضا الحسيني وأ.م.د حسين فاضل سلمان عضواً ومشرفاً، وتقدم الطالب بالشكر والإمتنان للمؤسسة لرعايتها الطلبة من ذوي الشهداء ودعمها لهم خاصة في مراحل الدراسات العليا، وحضر المناقشة وفد من مديرية شهداء الصدر والرصافة.

أحمد شنين شلال يحصل على شهادة الماجستير



حصل الطالب من ذوي الشهداء أحمد شنين شلال ابن الشهيد شنين شلال على شهادة الماجستير بدرجة جيد جداً عن رسالته الموسومة (عبد الكريم الجزائري ودوره السياسي في تاريخ العراق الحديث ١٨٧٢-١٩٦٢)، وجرى المناقشة على قاعة المؤتمرات في كلية التربية جامعة واسط وتألفت اللجنة من: أ.م.د طالب محبيس الوائلي رئيساً وعضوية أ.م.د عباس فرحان ظاهر وأ.م.د مقدم عبد الحسن فياض وأ.م.د رحيب كاظم محمد عضواً ومشرفاً، وقدم الطالب شكره للمؤسسة لرعايتها الكريمة للطلبة من ذوي الشهداء، وحضر المناقشة وفد من مديرية شهداء واسط.

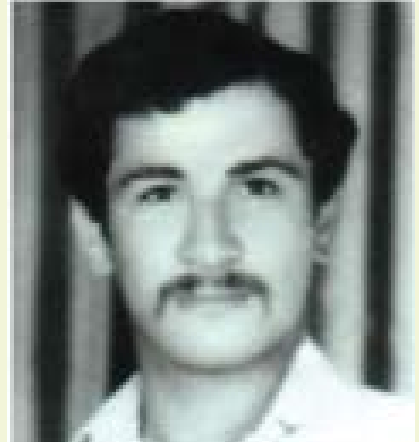
47

حسين علي دلي سدخان يحصل على شهادة الماجستير



حصل الطالب من ذوي الشهداء حسين علي دلي سدخان ابن الشهيد علي دلي سدخان على شهادة الماجستير بدرجة جيد جداً عن رسالته الموسومة (دعاة الفكرة المهدوية في المغرب الإسلامي من قيام الدولة الفاطمية حتى نهاية حكم الدولة الموحدية) وجرى المناقشة على قاعة الواسطي في كلية التربية جامعة واسط، وتألفت اللجنة من: أ.د كريم عاتي الخزاعي رئيساً وعضوية أ.م.د عصام كاظم شولي وأ.م.د محمد حسين السويطي وأ.م.د سلامة حلاوي حمود عضواً ومشرفاً، وقدم الطالب شكره للمؤسسة على رعايتها للطلبة من ذوي الشهداء وحضر المناقشة وفد من مديرية شهداء واسط.

الشهيد علي احمد علوان الجبوري



التقت مجلة الخالدون بالشيخ زيد احمد علوان الجبوري شقيق الشهيد علي احمد علوان الجبوري الذي قام بمحاولة لأغتيال المجرم صدام عام ١٩٧٩ :

- اين ولد الشهيد علي وفي اي عام وما تحصيله الدراسي؟

ولدت في منطقة الكريعات من عام ١٩٥٧. ترك الدراسة في الصف الثالث متوسط لحاجة الوالد له و اخوانه في العمل حيث كانت الظروف صعبة .

الشهيد شقيقك الاكبر ؟ نعم .. كم يكبرك بالتحديد؟
علي يكبرني بعامين .. لم يكن اخي فحسب بل كنا كصديقين منذ طفولتنا .. وما هو عملكم ؟ في زراعة المشاتل في منطقة الكريعات وهي منطقة بغدادية مشهورة ببساتينها ..

علمنا ان الشهيد قد التحق بالخدمة الالزامية عام ١٩٧٩ ..

هل ادهشكم امر نقله جندي في القصر الجمهوري ؟
نعم التحق بالخدمة العسكرية في شمال العراق و لكن النقل من الشمال الى القصر الجمهوري مباشرة كان مبهماً .. نعم .. ان موضوع نقله لم يأتي الى بغداد بسياق النقل العسكري مما اثار اهتمامنا لأن مثل هكذا نقل حساس جداً لا يحصل الا للمقربين .. متى انضم الى حزب الدعوة الاسلامية؟

بصراحة ان انتمائه كان سري للغاية وفي بداية السبعينات على يد عمه الشهيد عبد الهادي علوان الجبوري و هو من الدعاة الذين تتلمذوا على يد الشهيد الشيخ خزعل السوداني .. كان يصحب اخي معه لصلاة الجمعة الى حسينية الزهراء واعتقل لأنتمائه لحزب الدعوة الاسلامية و حتى اعدامه في الامن العامة على يد جلاوزة المجرم صدام ..

لقد اعطينا كتاب بقلم المجرم برزان التكريتي عندما كان مدير جهاز المخابرات ابان حكم النظام المباد وقد ذكر فيه انك كنت بصحبة الشهيد علي آنذاك .. هل هذا صحيح ؟ نعم .. عندما نقل

ضابط الامن رافعا يده الى الورا قائلاً : اسمعوا ما اقول ان من يفتح فمه بكلمة واحدة سيكون مصيره الموت و يمنع عمل عزاء لموت ابنكم واقسم سيكون عذابكم شديد .. هناك سيارة تويوتا بيضاء و عليها تابوت وتطلع سيارة واحدة من قبلكم لكي تدفنوه واستلمنا جثمانه و اخذنا الشهيد متوجهين به الى النجف الاشرف ثم تم دفنه .

هل تعرضت العائلة الى الملاحقة البعثية ؟
بالتأكيد وبشكل مستمر و بعدها صدر امر باعتقالي .. لقد اتهموني بمحاولة اغتيال ضابط امن في منطقة الكريعات وساقوني من سجن الى سجن .. يربطون عيني لكسي لا اعلم الى اين وجهتهم و حتى انهم يرفعونني بشكل لا تطاق قدامي الارض كي اجهل حتى اين اكون .. ثم تبدأ حفلاتهم المؤلمة .

الشهيد علي احمد علوان الجبوري
و عندما اطلقوا سراحك في العام ١٩٨٢ ، كيف كانت المضايقة البعثية لك و للعائلة ؟ لقد كانوا من المنطقة و يقومون بمتابعة تحركاتي و اخباري يوم تلو الآخر بحجة زيارتي في العمل و البيت و لقد حرصت على سلامة اخوتي و اهلي فكلمنا جلسوا معي اسبقهم بالاجابة قبل السؤال لأنني اعلم مبتغاهم كانوا يترصون على كل صغيرة و كبيرة و استمرت الحال حتى سقوط الطاغية عام ٢٠٠٣ .

كلمة اخيرة شيخ زيد ؟ اشكر مجلة الخالدون على هذه الزيارة الكريمة و ادعو الله ان يحفظ العراق وشعب العراق و ان يتحد العراقيون من اجل مستقبل العراق الجديد .

هل تعرضت الى التعذيب ؟ الله اعلم .. !

نعم ام لا ؟ رد مبسماً .. نعم .. بوحشية لا مثيل لها .. لقد قاموا بتصفيتنا الواحد تلو الآخر اي تسعة شهداء من عائلتي من عام ١٩٨٠ و حتى عام ١٩٨٢ .

● **حوار : منذر نعمان القريشي**
تصوير : حيدر حسن تعبان

فزت ورب الكعبة

في ذكرى استشهاد علي عليه السلام

شهر رمضان من سنة أربعين للهجرة يحمل بين أحداثه أعظم فاجعة مرت على المسلمين بعد فقد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم هذه الفاجعة التي خطط لها أشقى الأشقياء عبد الرحمن بن ملجم المرادي (لعنه الله) في مكة مع نفر من أصحابه الخوارج الذين تعاهدوا أن يقتلوا كلاً من أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه ومعاوية ابن أبي سفيان وعمرو بن العاص، فكان الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه من حصّة الشقي ابن ملجم (لعنه الله) الذي تكفل بإطفاء شمعة حياته



تساعدني على قتل علي نكمن له في المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به، وشفينا أنفسنا منه، وأدركنا ثأرنا، فلم يزل به حتى أجابه.

فأقبل به حتى دخلا على قطام، وهي معتكفة في المسجد الأعظم، قد ضربت لها قبة، فقالا لها: قد أجمع رأينا على قتل هذا الرجل، قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فالقياني في هذا الموضع. فانصرفا من عندها، فلبثا أياماً ثم أتياها، ومعهما وردان بن مجالد، الذي

لي من الصداق؟ فقال: احتكمي ما بدا لك، فقالت: أحتكم عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفا وخادما، وأن تقتل علي بن أبي طالب. قالت له: فأنا طالبة لك بعض من يساعدك على هذا ويقويك ثم، بعثت إلى وردان بن مجالد، أحد بني تيم الرباب، فخيرته الخير، وسألته معاونة ابن ملجم، فتحمل لها ذلك. وخرج ابن ملجم، فأتى رجلاً من أشجع، يقال له شبيب بن بحيرة، وقال له، يا شبيب، هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك قال:

أقبل ابن ملجم بعد ذلك الاتفاق حتى قدم الكوفة، فلقي بها أصحابه وكنتمهم أمره، وطوى عنهم ما تعاهدوا هو أصحابه عليه بمكة من قتل أمير المؤمنين عليه السلام مخافة أن ينتشر، وزار رجلاً من أصحابه ذات يوم من بني تيم الرباب، فصادف عنده قطام بنت الأخضر، من بني تيم الرباب.

وكان الإمام عليه السلام قتل أخاها وأباها بالنهر، فلما رآها شغف بها، واشتد إعجابه فخطبها، فقالت له: ما الذي تسمي

ما وجدت في التاريخ من يستحق كلمة أستاذ بمفهومها سوى رجل واحد هو علي بن أبي طالب

(بحمد الله ورحمته)

جان جاك روسو
فيلسوف فرنسي

كلفته مساعدة ابن ملجم (لعنه الله)، وذلك في ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين. فدعت لهم بحريز فعصبت به صدورهم، وتقلدوا سيوفهم، ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها علي عليه السلام إلى الصلاة. قال أبو الفرج: وقد كان ابن ملجم أتى الأشعث بن قيس في هذه الليلة، فخلا به في بعض نواحي المسجد، ومرا بهما حجر بن عدي، فسمع الأشعث وهو يقول لابن ملجم، النجاء النجاء بحاجتك! فقد فضحك الصبح.

وعن الشريف الرضي رحمه الله قال: (وبإسناد مرفوع إلى الحسن بن أبي الحسن البصري قال: سهر علي عليه السلام في الليلة التي ضرب في صبيحتها، فقال: إني مقتول لو قد أصبحت فجاء مؤذنه بالصلاة فمشى قليلا فقالت ابنته زينب يا أمير المؤمنين مر جعدة يصلي بالناس فقال: لا مفر من الأجل ثم خرج.

وفي حديث آخر قال: جعل عليه السلام يعاود مضجعه فلا ينام، ثم يعاود النظر في السماء، ويقول: والله ما كذبت ولا كذبت، وإنها الليلة التي وعدت، فلما طلع الفجر شد إزاره وهو يقول:

أشد حيازيك للموت

فإن الموت لا ييكا

ولا تجزع من الموت

وإن حل بواديك

وروي أنه لما دخل شهر رمضان كان أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند عبد الله بن العباس فكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ليلة من الليالي ما لك لا تأكل؟ فقال: يأتي نبي أمر ربي وأنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان فأصيب (روضة الواعظين للفتال النيسابوري: ص ١٣٥ - ١٣٦).

وروي أن الإمام أمير المؤمنين لما أراد الخروج من بيته في الصبيحة التي ضرب فيها خرج إلى صحن الدار استقبلته الإوز فصحن في وجهه فجعلوا يطردوه، فقال دعوهن فإنهن صوايح تتبعها نوايح، ثم خرج فأصيب (روضة الواعظين للفتال النيسابوري: ص ١٣٥ - ١٣٦). صلوات الله وسلامه عليه. وخرج الإمام صلوات الله وسلامه عليه وصلى بالناس فبينما هو ساجد ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه بالسيف فصاح الإمام صلوات الله وسلامه عليه: فزت ورب الكعبة. ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في

لله ما سلف من ذنبه والله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم والله الله في الزكاة فإنه تطفى غضب ربكم والله الله في صيام شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فإنما يجاهد في سبيل الله رجلان إمام هدى ومطيع له مقتد بهداه والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم والله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم والله الله في النساء وما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن قال أوصيكم بالضعيفين نسائكم وما ملكت أيمانكم، ثم قال الصلاة الصلاة ولا تخافن في الله لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغي عليكم قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عز وجل ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤلي الله الأمر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواصل والتبادل والتبار وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم واستودعكم الله خير مستودع وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

● الخالدون

التاريخ يسجل....

المرجعية... الموقف والفتوى

تعتبر المرجعية الدينية هي الموقع المتقدم في حياة الشيعة ، فيستمدون منها الأحكام الشرعية وينظمون علاقاتهم من خلالها ويستندون إليها في مواجهة التحديات ، وعلى مر التاريخ المرجعي لم يساوم المرجع على حساب الدين على الرغم من التهديد الذي يمارسه الحكام ، وأصبح هذا الموقف مستعصياً على الحكام لأن المرجع ومن منطلقه الشرعي يعتبر نفسه أميناً على الإسلام ومصالح الشعب والوطن ويضحي بما يملك من أجل ذلك. وتتميز الحوزات العلمية الدينية ومايرتبط بها من علماء ورجال دين باحترام العراقيين خصوصاً والعالم الاسلامي عموماً وتحظى باحترام الأفراد على مختلف مستوياتهم العلمية والفكرية والثقافية وبغض النظر عن انتمائاتهم المذهبية والقبلية.



هذا الاحترام المتبادل يعود الى نشأة الحوزة العلمية في النجف الاشرف منذ عهد الشيخ الطوسي مؤسس الحوزة العلمية والى يوم الناس هذا إلا أن نظام البعث انطلق من اتخاذ اسلوب الاساءة والنيل من رموز الحوزة العلمية . وتاريخ الحوزة العلمية الوطني مليء بالمواقف الوطنية وكثير من رجال الدين المعروفين في نضالهم الوطني والذين لم ينتموا إلى أي حزب سياسي من الأحزاب القائمة آنذاك إلا أنهم عملوا بوطنيتهم وساهموا وقادوا الجهاد الوطني كما في ثورة العشرين فنالوا بذلك إحترام وحب الجماهير الشعبية لهم

47

الحوزة العلمية في زمن نظام البعث

إن تاريخ الحوزة العلمية أكثر بياضاً مما يظن البعض . فالحوزة أنجبت عشرات الفطاحل الذين أسسوا المنهج الحق ومنهم السيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي والمفكر الإسلامي الكبير الشهيد السيد محمد باقر الصدر رضوان الله عليه والشيخ علي الغروي والشيخ مرتضى البرجودي والشهيد محمد صادق الصدر ومحمد تقي الحكيم وآل الشيرازي وآل الحمامي وغيرهم . كل هؤلاء كانوا لبنات الحوزة وكانت سيرتهم ناصعة وخدماتهم جليلة حتى أن أكثر أعداء الحوزة العلمية في النجف الاشرف (صدام والبعث) لم يجدوا وسيلة للخلاص من الحوزة غير التصفية والإعدامات ، وحافظت الحوزة عبر كل تاريخها السياسي على إستقلاليتها واستقلالية مواردها المادية مما سمح لها

الأخرى . وهناك عشرات المؤسسات الخيرية الأخرى التي يعرفها العراقيون . هذه الأعمال الجليلة أزججت البعثيين فجعلتهم يتخبطون ويحاربون الحوزة الدينية بشتى الوسائل ومنها التشهير بالمراجع وأبناءهم وإتهامهم بالعمالة لدول أجنبية كما حصل مع الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم . وقد قام النظام باستخدام كافة الوسائل الدنيئة وأبشع الممارسات مع العلماء وطلاب الحوزة واعتقل الكثير منهم وأعدم الكثير أيضاً منهم ، وحاصر رجال الفكر العظماء ، ولا ينسى العالم والشعب العراقي جريمة البعث النكراء بمحاصرة الإمام الشهيد محمد باقر الصدر وإعتقاله عدة مرات كان آخرها بعد محاصرته وفرض الإقامة الجبرية عليه ومن ثم إعتقاله في ١٩٨٠/٨/٥ م وقام الطاغية

بأن تقدم الخدمات الكثيرة لأبناءها الطلاب الذين يفدون إليها من مختلف أنحاء العالم على مر الأزمان ، فانشأت كثيراً من الاوقاف والمستشفيات كما انها ساهمت بتزويج الشباب ومساعدتهم على بناء مستقبلهم وفي زمن البعث كان الكثير من الفقراء والمحتاجين يحصلون على المساعدات من العلماء . كما أن الحوزة كانت تنفق أموالاً لكثير من السجناء وضحايا النظام المباد فكان لها هذا التشريع قبل أن يؤسس العراق الجديد مؤسسات تعنى بالسجناء والشهداء وكانت تملك الكثير من المؤسسات الخيرية خارج العراق ومن أهمها مؤسسة الامام الخوئي في لندن ، هذه المؤسسة التي احتضنت أبناء العراق في المهجر وقدمت لهم الخدمات . خدمات الدراسة والصحة وتسهيل كثير من الأمور



المقبور صدام بقتل الإمام الشهيد بيده الآثمة في التاسع من نيسان ١٩٨٠ م والذي تنبأ السيد الشهيد به وقال لصدام إن قتلي يكلفك نظامك وستسقط في يوم قتلي وكان كما قال رضوان الله عليه. ولم تكن حرب البعث ضد علماء الدين وطلاب الحوزة الدينية في النجف الأشرف فقط بل حارب أيضاً علماء السنة وأعدم منهم المجاهد المعروف الشيخ عبد العزيز البدري وأخيه الشيخ محمد شفيق البدري والشيخ ناظم العاصي وغيرهم. وظل نظام البعث بعد إجهاض الإنتفاضة الشعبانية المباركة يلاحق من تبقى من رموز المعارضة الدينية والوطنية وكان في مقدمتهم الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر الذي إغتاتته أيادي البعث هو ونجليه عام ١٩٩٩ في النجف الأشرف وأعدموا الكثير من أتباعه.

بعد سقوط البعث

النهج الذي إنتهجه المرجعية الدينية على مر العصور ما هو إلا نتاج تراث فكري رصين ، غني بالعطاء الانساني والحضاري وكانت مبدئية هذا النهج خارج الصراعات والميول والاهواء ، وظل هذا النهج قائماً لقوته وإيمانه المتين بالغاية التي تأسست من أجلها الحوزة العلمية الشريفة والأهداف التي تريد تحقيقها ، وعلى الرغم من كل الظروف التي عاشتها الحوزة العلمية في زمن البعث المباد ومحاصرة صدام وحزبه وأجهزته القمعية لها وإعدام الكثير من أبنائها العلماء المخلصين والمفكرين والطلبة لكنها ظلت راسخة وستظل قائمة بإمتداداتها تنتج في

كل عصر وزمان رجالاً يتحملون المسؤولية التاريخية وينهضون بها . ولعبت المرجعية الدينية في النجف الاشرف دوراً حاسماً ومؤثراً في جميع المحطات المفصلية من عمر التجربة العراقية الديمقراطية الجديدة بما يعمق وجودها ويرسخ منهجها ويقوي جذورها باتجاه ديمومتها وتقدمها نحو الامام بخطى ثابتة رغم الكثير من المعوقات والمطبات التي حاولت عرقلتها او وقف تقدمها دون ان تفكر بالتفاصيل الجزئية ودون ان تختزل التجربة لنفسها او لمكون معين تابع لها بل ترفعت عن كل المسميات واتخذت لنفسها موقف الابوة الراعية للجميع رغم انها تعلم ان الجميع لا يدين لها بالولاء ولا يقر لها بالطاعة. وعلى الرغم من الأخطار التي تعرض لها العراق بعد ٢٠٠٣ خاصة عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ لكن المرجعية لم

تفتت بالجهاد بل إكتفت بتوجيه الرسائل الى أبناء الشعب العراقي تحذره من الفتنة الطائفية وباستمرار وظلت على نهجها تراقب الوضع السياسي والإجتماعي ودائماً ما تكون رسائلها لصالح الشعب العراقي بكل طوائفه وأديانه ومذاهبه لا تفرق بين أحد ، وكانت المرجعية صمام أمان العراق ، وجاء عام ٢٠١٤ وانتخابات المرشحين لمجلس النواب للدورة الثالثة وكان للمرجعية دورها الكبير في التوجيه والإرشاد وحث الناس على انتخاب مرشحيهم الذين يعرفون نزاهتهم وحبهم للوطن ولم تؤيد طرفاً على حساب طرف آخر ، وجاء حزيران من هذا العام بالصدمة الكبيرة التي هزت وجدان كل عراقي شريف ووطني غيور ، إذ قام الخونة بتسليم نينوى للدواعش والقاعدة الوهابيين مقابل صفقة سيكشفها التاريخ قريباً ، لكن الصدمة لم تدم طويلاً فجاءت فتوى الجهاد الكفائي من قبل المرجعية لتقلب الطاولة وتجعل من الصدمة إستيعاب للحدث وحطمت مراهنات المتأمرين وكل الدول امتأمرة على العراق تركيا والسعودية وقطر والأردن والأخوة الأعداء داخل العملية السياسية ، وقدمت هذه الفتوى دعماً كبيراً للشعب العراقي وأعطت زخماً هائلاً للقوات المسلحة بتطوع الملايين من العراقيين للدفاع عن العراق ومقدساته وبذلك أعطت دفعة باتجاه أمام نحو النصر القريب إن شاء الله . وستظل الحوزة العلمية والمرجعية الدينية صمام الأمان في البلد ولكل العراقيين بمختلف طوائفهم ومذاهبهم وقومياتهم .



عزير السوداني

العيد فرحة وتواصل متجدد..



قد تميزت أعياد المسلمين عن غيرها من أعياد الجاهلية بأنها قربة وطاعة لله وفيها تعظيم الله وذكره كالتكبير في العيدين وحضور الصلاة في جماعة وتوزيع زكاة الفطر مع إظهار الفرح والسرور على نعمة العيدين ونعمة إتمام الصيام في الفطر.

قال ابن الأعرابي: سمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد.

وعيد الفطر سمي كذلك لأن المسلمين يفطرون فيه بعد صيام رمضان المبارك .

والمسلمون يتسامون بأعيادهم ويربطونها بأمجادهم، ويتحقق في العيد البعد الروحي للدين الإسلامي ويكون للعيد من العموم والشمول ما يجعل الناس جميعاً يشاركون في تحقيق هذه المعاني واستشعار آثارها المباركة ومعاشية أحداث العيد كلما دار الزمن وتجدد العيد . فالعيد في الإسلام ليس ذكريات مضت أو مواقف خاصة لكبراء وزعماء ، بل كل مسلم له بالعيد صلة وواقع متجدد على مدى الحياة .

وفي العيد تتجلى الكثير من معاني الإسلام الاجتماعية والإنسانية، ففيه تتقارب القلوب على الود، ويجتمع الناس بعد افتراق، ويتصافون بعد كدر. وفيه تذكير بحق الضعفاء في المجتمع الإسلامي حتى تشمل الفرحة بالعيد كل بيت، وتعم النعمة كل أسرة، وهذا هو الهدف من تشريع "صدقة

47

الباكر و"صواني الكليجة" تكاد تكون مصطفه بشكل منتظم في الافران متهيئة لشويها والاطفال ينتظرون العيديه التي تنساب عليهم من كل حذب وصوب من الاقرباء والاصدقاء والجيران .

تختلف بعض طقوس العيد في شمال العراق وجنوبه ، وفي البصرة مثلاً يتميز أول أيام عيد الفطر بطقوس خاصة ، أبرزها تقديم وجبات الطعام المكونة من الرز واللحم ، حيث تتفق العوائل في الأحياء الشعبية على التجمع صبيحة العيد وتتناول طعامها بشكل جماعي لإشاعة البهجة وتبادل التحية والتهاني، والتأكيد على رفض الاختلافات النابعة من الحساسات الدينية والسياسية .

وتظهر هذه الطقوس بشكل كبير في منطقة الزبير (٣٥ كم) جنوبي البصرة حيث اعتاد أهلها ، ومنذ قديم الزمان على أن يكون إفطارهم صباح كل عيد على طعام مكون من الرز واللحم، ويكون الإفطار جماعياً في شوارع الأحياء حيث يجتمع رجال المنطقة وشبابها ، ويكون الفطور بعد صلاة العيد مباشرة ، بقصد إشاعة البهجة وتأکید الألفة والمحبة والاختلاط بين أهالي المنطقة .

ويطلق على هذا الطعام اسم (المطبك) وهو تقليد ورثوه عن آبائهم وأجدادهم اعتادوا أن يكون الرز واللحم (المطبك) فطورهم الصباحي بداية كل عيد سواء أكان عيد الفطر ، أم عيد الأضحى ، ويرجح البعض من كبار السن أن أصل هذا التقاليد جاء من الجزيرة العربية

الفطر" في عيد الفطر .

أما المعنى الإنساني في العيد ، فهو أن يشترك أعداداً كبيرة من المسلمين بالفرح والسرور في وقت واحد فيظهر اتحادهم وتعلم كثرتهم باجتماعهم ، فإذا بالأمة تلتقي على الشعور المشترك ، وفي ذلك تقوية للروابط الفكرية والروحية والاجتماعية .

مجلة الخالدون ستغوص في تفاصيل جميله عن العيد في العراق وسنأخذ صوراً جميله عنه في العالم ... بلادنا الحبيبة تستقبل هذه المناسبة بصلاة العيد والتكبيرات ايذاناً بحلول الفطر وتكثر الزيارات منذ الصباح





47

مدينة الملاهي والألعاب في صبيحة يوم العيد ، بعد أن تمتلئ جيوبهم من مبالغ العيديات ، ولا يعودون إلى البيوت حتى يصرفون آخر دينار ، وربما عادوا مشيا إلى بيوتهم لأنهم لم يقفوا حتى أجرة العودة إلى البيت ، لينتظروا يوم غد بفارق الصبر ، ليلبسوا ملابسهم الجديدة ويأخذوا "عيديات أخرى لقضاء يوم آخر .

وعلى الرغم من اختلاف اليوم الأول لبداية الأعياد الدينية ، إلا أن العراقيين يتمسكون بالفرح الجماعي ، والتقاليد التي تلم شملهم ، خصوصا وان الأعياد الدينية في العراق تحظى باهتمام الناس بشكل كبير ، ويجري التركيز فيها على العلاقات الاجتماعية والقربانية ، وتقديم المأكولات والمشروبات والطويات النادرة ، والمحافظة على الطقوس والاحتفالات الجماعية . . ومع حلول كل عيد تبقى أمنية الكبار بجانب أحلام الصغار ، هي تحقيق الأمن والاستقرار والعيش الرغيد من صروف الدهر وتقلباته لذلك يقول الواحد للآخر في كل عيد راجيا له السلامة (كل عام وانتم بخير).

بالماء وإشعال الشموع والبخور وقراءة القرآن والأدعية المخصصة بجانبها ، وهو طقس يمارسه العراقيون في العيد وبالتحديد في أول أيامه وخاصة في المناطق الشعبية حيث تتوافد أعداد هائلة إلى المقابر أول أيام العيد ، وهو تقليد توارثوه ليعبر عن حالة من الوفاء مع الراحلين . .

ويبقى الأطفال الرابحون الوحيدون في كل مناسبات العيد سواء كان قديما أو حديثا ، فهم لا يعرفون من العيد إلا شراء الملابس الجديدة وارتداؤها ، ومن ثم الذهاب إلى

وأرض نجد والحجاز ، لان من المعروف أن أهالي منطقة الدمام والرياض في المملكة السعودية العربية عندهم هذه التقاليد نفسها ، وللقرب بينها وبين مدينة البصرة اخذتها منطقة الزبير كونها على احتكاك وتواصل مستمر مع المجتمعات في الخليج العربي وخصوصا الكويت والسعودية ، أو تكون أصلها من الزبير وانتقلت إلى الخليج . وهناك طقس مهم لا يفارق العيد دأب عليه أكثر العراقيين وهو الذهاب إلى المقابر لزيارة اضرحة اعزائهم الموتى ورش القبور



● بتول داغر...

توضيح معنى الجهاد الكفائي والعيني

الجهاد العيني: هو الواجب الذي لا يسقط ولو قام به جمع كثير، بل على الجميع القيام به، كالصلاة الواجبة - الظهر مثلاً - لا بد أن يؤديها كل فرد فرد، ولا تسقط بتأدية البعض بل وحتى الاغلبية.

الجهاد الكفائي: جاءت تسميته بالكفائي لانه يسقط إذا قام من يكتفى به. ولكن ما ينبغي الإشارة إليه أن الكفائي أصله عيني، واجب على الجميع ولكن فرقه عن العيني أنه يتوجه في البداية إلى الجميع وبعد أن يؤديه من به الكفاية يسقط عن البقية أي: تسقط العينية بخلاف الواجب العيني الذي لا يسقط حتى يؤديه جميع المكلفين.



إذن في بادئ الأمر يكون الكفائي والعيني كلاهما عينيان ثم ينفرد العيني بعد أداء الكفائي من قبل مجموعة من المكلفين ولا بد أن ننوه إلى شرط مهم في الكفائي ألا وهو كون المجموعة المؤدية للواجب الكفائي كافية بمعنى عدم اشتراط عدد معين بل العدد مستمر حتى يكتفى منهم وقد يتجاوز العدد الملايين في بعض الأحيان كما هو الحال في الجهاد وقد يكتفى بواحد فقط كما هو الحال في تغسيل الميت.

ولكن ياترى من أي صنف هو الجهاد الدفاعي؟ إنه من الكفائي طبعاً ولكن كما علمنا أن بداية كل كفائي عيني في البداية وبعد ان يؤديه من به الكفاية يسقط عن البقية، أن لسان الروايات وكلام الفقهاء يلهج بكلمة "يجب على كل" بل لم يستثن البعض حتى المرأة إن احتيج إليها.

إذن الجهاد فرض عين على الكل حتى يلتئم العدد المناسب لطرد الغزاة بعد ذلك يقع الكلام في سقوطه عن البعض الذي لم يتصد للجهاد.

لذا فإننا لم نوقع الناس في ورطة - كما تقول الشبهة- بل هم في ورطة حقيقية لو تقاعسوا وقالوا: غيرنا سيقوم بهذا العمل - لأن هذا يعني بقاء الجهاد الدفاعي واجب عيني إلى الأبد لعدم تقدم من به الكفاية.

يضيف السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (رض) هدفاً آخر لأهداف تشريع الجهاد فيذكر ما نصه: (وأما العمل العسكري الدفاعي فهو بوجوبه على غير المحصنين الواعين، يعطيهم درساً قاسياً في تحمل

الظلم وتعسف وما يدسه من تيار فكري ونظام اقتصادي غريب عن الإسلام وما يكون لأفراد الأمة من ردود فعل تجاه هذا الظلم الجديد فقد ينجح في التمحيص أقوام وقد يفشل آخرون طبقاً للقانون العام.

أما من يقول: (فلا بد أن نترك القرار وتقدير الموقف الصحيح الى المرجع المخلص العارف بزمانه الذي لا تهجم عليه اللوابس كما في الحديث الشريف وهو الذي يقدر ما يجب فعله كما فعل سيد العرب العظيم عبد المطلب بن هاشم.

.....

● **الخالدون**
عن كتاب الهلال المقاوم
حسن النحوي

الضرر من اجل الإسلام والتضحية في سبيل الإسلام ويرببهم عن طريق هذه التجربة تربية صالحة من حيث أن فكرة وجوب حفظ بيضة الإسلام وأصل كيانه واضحة في أذهانهم كما انه يكون محكاً لامتحان الآخرين الذين يتخاذلون عن الدفاع عن الإسلام ويعطون الدنيا من أنفسهم للمستعمر الدخيل أو يحاربون تحت شعارات لا إسلامية فيفشلون في التمحيص الإلهي فشلاً مؤسفاً ذريعاً).

فإن أفاد الدفاع وانحسر المد الكافر فقد انتصرت التضحية في سبيل الله تعالى وتكلل العمل الإسلامي الكبير بالنجاح وإن خسرت الأمة ذلك وسقطت بيد المستعمر الدخيل بدأت سلسلة جديدة من حوادث التمحيص والاختيار الإلهي التي تتمثل بما يقوم به المستعمر من



● عبد الله خريبط

رحم الله والديك

كثيراً ما ترددت هذه الجملة على شفاه عامة الناس وبالأحرى العراقيين منهم ولا بد إقتفاء الأثر الصحيح لهذه الكلمة ومعرفة مكنون جواهرها المتمثل بالأخص الكلمة الأولى منها (رحم) فلنبداً أولاً بمعنى صياغتها ومن ثم الآثار المترتبة عليها وقبل البدء بسير أغوارها لابد أن نعرف إن هذه الكلمة هي المركز الأساس لبقية الكلام والمولى مُنزّه من حيث ذاته عن هذا التشكيل الإمكانى للكلام فعندما نقول (الله والديك) فلا يعني الكلام للسامع شيئاً ، لأنها في لغة النحاة جملة لا يُحسن السكوت عليها ، ونصّب جمار حديثنا على الكلمة الأولى وهي رحم فهي لفظٌ مُشترك ذو معاني مُختلفة فتارة تأتي

بمعنى (رَحِم) بفتح الراء وكسر الحاء رحم الأم بمعنى الوعاء الذي ينشأ فيه الجنين وتارة أخرى (رَحِم) بفتح الراء والحاء سوياً وهو فعل من أفعال الإنسان الحسنة ، وهأنذا محور حديثنا ، فالرحمة صفةٌ ممدوحة في المراء والدليل تشريفها من قبل الله عزّ وجلّ في بدء كل سورة قرآنية ، وقد ورد عن أئمة الهدى عليهم السلام الابتداء في كل عمل بالتسمية أي القول : (بسم الله الرحمن الرحيم) والمعنى الثاني الرحيم هو صيغة مبالغة للفظ الرحمة وهو المشتق من الرحمن ومن أسمائه جل اسمه ، وهناك مواضع كثيرة في القرآن ذكر فيها هذا اللفظ ، ولا بد لكل إنسان قبل أن يهديها لغيره أن يعي معناها ويعرف مكنون أسرار هذا اللفظ لكي يتمكن ولو بالشيء اليسير تطبيقها على نفسه قبل أن يهديها لغيره من الناس وينطق لسانه بها وهو لا يعرف لها معنى سوى إنها كلمة حميدة وممدوحة لدى الكثير من الناس وتنعكس على معظم الصفات والكلمات التي إتصف بها المولى عز وجل وأحب أن يوصف وتتجلى في خلقه ويطبقوها على أنفسهم بناءً على مبدأ وجوب شكر المُنعم كما يقولون في أساسيات العقيدة الإسلامية السمحاء ، وأعتقد بمفهومي القاصر إن المولى تبارك اسمه إبتدأ بها في كتابه العزيز لأنها صفة فعلية يمكن أن يتصف بها الإنسان ، ونحن وقتئذٍ في مجتمعنا العراقي نعاني من ثقافات تسلبت لواقعنا وخاصة الفئة المراهقة والشباب الذين صاروا يتشبثون بمجتمعات ينعنون الإسلام بدين الجهل والإرهاب في كل شيء ، الملابس وتسريحة الشعر والحركات فأصبحوا نسخة من تلك الثقافات بدل أن يُسوقوا ما جاء به إسلامنا ومعتقداتنا الأصيلة لهم ، فالذي يلبس الملابس ويقص شعره لكي يقلد بها المجتمع الغربي وكذلك الأفعال المماثلة لكلا الجنسين التي تتعارض مع أخلاقيات الإسلام ، فمن لا يلتزم بأصول السير من سائقي المركبات ، ومن يتجاوز خلسة طابور الواقفين الطويل عند فعل أو عمل أي شيء غير مُكترث لمن قبله في الطابور ممّن تأثروا بحرارة الجو أو برودته أو لكبر سنه وتدهور صحته وكذلك صاحب العمل الذي لا يحتمل التأجيل ، والذي يعتمد على قدرات زميله وقت الامتحان ، وحتى الذي يعمل موظفاً في الدولة بمكان ما يحتاج إليه الناس يستغل تلك الصفة لحسابه الشخصي أو لحساب من وضعه في هذا مكان وبعبارة فنية تسمى (المحاباة) مادياً ومعنوياً ، بداعي تسهيل وتسريع معاملاتهم بعنوان الهدية أو ما شاكلها من التلاعب بالألفاظ في سبيل تبرير هذا الفعل الدنيء فلو كان ذو أساس أصيل ! ، ولمناسبة المعنى لهذا الحديث فإن الإنسان يعلم الأفعال الحسنة والقبیحة بالفطرة عقلاً ولا يتحجج أي متحجج بأن أخذ الرشا من الناس بداعي تسهيل وتسريع معاملاتهم هو أمر أو خصلة حميدة ، بل هي ذميمة وإن تماشت مع ديناميكية الأهواء وإندكائية الأفعال ، فالذي أعتمد على قدرات زميله في نتاجه الفكري إذا جاز التعبير وحصل على درجات عالية (بالغش) منه أو من أي شيء آخر فيما مصداقه وريقات صغيرة ، فهل هذا الفعل ذو أساس أصيل ! ، وكذلك يلحق بأثرهم ذاك الذي أخترق طابوراً من الناس المتضمن المريض والعجوز وصاحب الحاجة التي يضرّ فواتها فهل يتوقع بهذا الفعل أن يكون رد فعلهم أن ينعته بصاحب الأخلاق الرفيعة ! ويقولون له (رحم الله والديك) ، بل ، العقل والمنطق والشرع ينافي هذا الفعل ، بل ينعته باللفظ المعاكس ، وباقي مصاديق الأفعال السالفة ، فذاك الذي عاكس السير في مركبته ماذا يتحدث عنه المارة وسائقي السيارات البقية ! ، فإن كل هذه الأفعال بالوجدان والعقل مرفوضة ، وهي تشبه لحد كبير القاعدة الفيزيائية القائلة (لكل فعل رد فعل يساويه في المقدار ويعاكسه في الاتجاه) وكذلك تصدق هذه القاعدة على الوصف الأول من المتشبهين بمجتمعات أخرى غير مسلمة ، وهذا غيض من فيض فلكل مقام مقال وليس كل ما يُعرف يُقال ، والأمثلة كثيرة وعديدة فطبّقها أيها القارئ اللبيب على ما تشاء في علاقاتك اليومية وأنظر أين الخلل !!! ، فالخقيضان لا يجتمعان أبداً وهي قاعدة فرضها العقل قبل النقل وتعريف المُعرّف قبيح لأنه أمرٌ بديهي وهذا تشابه إلى حد كبير رحمته لوالديه وباقي علاقاته الاجتماعية في البيت وخارجه فعندما ينشأ ببيئة صالحة وينهل من أبويه أخلاقيات الإسلام (بالنسبة للمسلم) وكذلك من غيره من الديانات الأخرى يسمع هذه الكلمة الجميلة (رحم الله والديك) وغيرها من الصفات الحسنة ومردودها من الأفعال المثلية الكثيرة ومن يسبح عكس التيار يقطف ثمار غرقه بذلك اللفظ والفعل المعاكس والعجيب أن الأول لا يكلف شيئاً والثاني يكلف أشياء عدة دنيوية قبل الأخروية والعقل وذو لب يتعض . . . قال علي ابن أبي طالب عليه السلام (ما أكثر العبر وأقل الاعتبار) .

حركة الجهاد وموقف علماء النجف ضد الغزو الأجنبي للعراق

ان المشكلة التي واجهتها الدول التي تريد سوءاً بالعراق أو بالآخرى يسيل لعابها على خيرات العراق على مر التاريخ هي موقف علماء الشيعة ، حيث كانت بريطانيا تدرك ان الشيعة لا يمكن ان يتقبلوا الاحتلال البريطاني وذلك من خلال المواقف التي تبناها إزاء الاحتلال الاستعماري للأقاليم الإسلامية وتصديهم لاي محاولة استعمارية تستهدف كيان المسلمين السياسي لكن هذا المسمى لم يؤثر على الموقف الشيعي شيئاً فقد أسرع علماء الدين الشيعة إلى إعلان الجهاد فور تعرض العراق لهجوم القوات البريطانية



قبل ان تعلن بريطانيا الحرب على الدولة العثمانية صدرت الأوامر إلى القوات البريطانية في بومبي بالتحرك نحو المياه الخليجية والمرايطة في البحرين وبعد اعلان الحرب تقدمت القوات البريطانية نحو العراق في ١٤ تشرين الثاني ١٩١٤م/ ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٢هـ فاحتلت الفاو وبدأت حركة الجهاد في العراق في ٩ تشرين الثاني ١٩١٤م لمداومة الجيوش الانكليزية الغازية من جهة البصرة والتي تعلن بخطر الغزو الانكليزي للسيطرة على ثرواته وخيراته والاستيلاء على شؤونه ومقدراته وبعد ان احس العراقيون بالخطر المحقق وشعروا بما سيحيط بهم من الكوارث اذا تمكن عدوهم من احتلال بلدهم وما سيره ذلك عليهم من المحن والفتن استغاثوا برجال الدين في العتبات المقدسة (النجف ، كربلاء ، الكاظمية) ومختلف البلدان العراقية ببرقيات يطلبون فيها منهم ان ينهضوا بالامر ويعلنوا الجهاد المقدس والنفير العام ورد في بعضها ما نصه : (تغر البصرة الكفار محيطون به الجميع تحت السلاح نخشى على باقي بلاد الاسلام ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع).

وقد تليت هذه البرقية وامثالها علناً في المساجد ونداء المنادي بها في الاسواق واخذ الوعاظ والخطباء يلهبون مشاعر الناس بخطبهم الحماسية ويؤكدون فيها ان الانكليز اذا احتلوا العراق فسيهدمون مساجده وعتباته المقدسة ويحرقون القرآن وينتهكون حرمت النساء ويذبحون الاطفال والشيوخ وصدق الكثير من الناس بهذه الاقوال فهاجوا وماجوا واغلقوا اسواقهم وعطلوا اعمالهم واجتمعوا في الساحات والميادين وصحون العتبات ينتظرون اوامر علمائهم فأصدر العلماء امراً بوجوب الدفاع عن كل مسلم وابرقوا بهذا المضمون الى العشائر المحيطة بالبصرة ثم توالت الاجتماعات والقيت الخطب المثيرة ففي الكاظمية ارتقى المنبر السيد مهدي الحيدري فوعظ وحرص واعلن خروجه بنفسه الى ميدان

47

تشرين الثاني ١٩١٤م/ ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٢هـ في موكب رهيب وقد تقلده سيفه والبطول تفرع امامه وبعد نزوله في كثير من المدن والعشائر وصل الناصرية في منتصف كانون الثاني ١٩١٥ وكان فيها اثناء مكوثه نائب الحركة حيث يتجول بين العشائر المجاورة ويرسل اعوانه من شبان الطلبة كالشيخ باقر الشيببي وعلى الشرقي الى العشائر البعيدة لحثهم على الانضمام الى حركة الجهاد وفي ١٩ شباط ١٩١٥ م ٤ ربيع الثاني ١٣٣٣ هـ غادر الحبوبى سوق الشيوخ متوجهاً نحو الشعبية اما في بغداد فقد كان الشيخ مهدي الخالصي اشد حماساً للجهاد في الكاظمية وقد كتب في ذلك رسالة بعنوان (الحسام البتار في جهاد الكفار) نشرتها جريدة (صدى الاسلام) بعدئذ على حلقات متتابعة ولم يكتف الخالصي بهذا بل اصدر حكماً أوجب فيه على الناس صرف جميع اموالهم في الجهاد حتى تزول غائلة الكفار ومن امتنع عن بذل ماله وجب اخذه منه كرها دعا الخالصي علماء الكاظمية للاجتماع في غرفة الكليدار بالحصن الكامي للمداولة في امر الجهاد واصدار الحكم فيه وكان على راسهم السيد مهدي الحيدري الذي كان يعد في ذلك الحين كبير علماء الكاظمية فأبرق السيد

الحرب اما النجف فقد وصلها وفد من بغداد مؤلف من بعض الشخصيات المحترمة كمحمد فاضل باشا الداغستاني وشوكت باشا والشيخ حميد الكليدار وغيرهم لمحادثة المجتهدين الكبار في هذا الامر بعد ذلك ذهب الشيخ حميد الكليدار الى الكوفة لمقابلة المرجع الديني الاعلى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي وعرض امر الجهاد عليه فوافق السيد اليزدي على ارسال ولده السيد محمد لينوب عنه في استنهاض العشائر للجهاد.

وفي ١٦ كانون الاول ١٩١٤م صعد اليزدي المنبر في الصحن الحيدري وخطب في الناس خطبة حثهم فيها على الدفاع عن البلاد الإسلامية واوجب على الغني العاجز بدأً ان يجهز من ماله الفقير القوي فكان لكلامه صدى رددته اطراف.

وتوجه من النجف الى ساحة الحرب عن طريق الفرات عدد من المجتهدين مع اتباعهم وصاروا ينزلون في المدن والعشائر الواقعة في طريقهم بغية تحريضهم على الجهاد فكانت اول مجموعة من المجاهدين برئاسة السيد محمد سعيد الحبوبى الذي كان اشد المجاهدين حماساً للجهاد فقد خرج مع جماعة من اصحابه من النجف عصر يوم ١٥

مهدي الحيدري الى علماء النجف وكرلاء وسامراء يخبرهم بانه عازم على محاربة العدو الكافر مهما كلف الامر ثم اوعز بعقد اجتماع عام في الصحن الكاظمي ولما اجتمع الناس صعد السيد مهدي على منبر اعد له واخذ يخطب فيهم يحثهم على الخروج للجهاد ويقال انه ارتج عليه اثناء الخطابة لكبر سنه بعدها اصدر فتواه في الجهاد والنفي في وجوب الدفاع عن بلاد الاسلام والذب عن حياض المسلمين ومحاربة الغزاة المعتدين .

وفي اليوم العاشر من المحرم ١٣٣٣هـ/ ٢٩ تشرين الثاني ١٩١٤م وصل الى بغداد الوفد النجفي المتوجه من النجف يوم ٧ محرم ١٣٣٣هـ نحو الشعبية عن طريق بغداد ويضم كلا من الشيخ فتح الله شيخ الشريعة والسيد علي الداماد التبريزي والسيد مصطفى الكاشاني وموفدي السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي وهم ولده السيد محمد والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد اسماعيل اليزدي وبعض طلبة العلوم الدينية من العرب واليرانيين .

وفي الكاظمية امر السيد مهدي الحيدري باستقبالهم فاستقبلوا بغاية الحفاوة والتعظيم وجرت بينهم وبينه مفاوضات كثيرة حول الخطط وكيفية محاربة المحتل .

وبعد ذلك تواردت على الكاظمية وفود العلماء الزاحفين نحو المعركة من النجف الاشرف وكرلاء وقد وصلوا نهجهم في الدفاع عن بلاد المسلمين ضد الغزو الاستعماري البريطاني وكرروا لادعوتهم للجهاد ثانية في تشرين الثاني ١٩١٥م/ محرم ١٣٣٤هـ اتسمت هذه الدعوة بالطابع الشيعي بعدما اكتشفت قوة تفاعله في النشاط الجهادي المسلح ضد الغزو البريطاني وقد كان الاندفاع هذه المرة قوياً ايضاً حيث خرج العلماء من مناطقهم على راس المجاهدين نحو مواقع القتال وكان علماء الدين والمجاهدين يعتمدون على امكاناتهم الخاصة في تغطية نفقات الجهاد وفي ذلك شاهد كبير على مدى تفاعلهم مع حركة الجهاد وايمانهم العميق بضرورة التصدي للاستعمار البريطاني فمثلاً قدمت القيادة العثمانية للسيد الحبوبى الف ليرة لصرافها على شؤون وشؤون المجاهدين فرفض ذلك باصرار قائلاً اني مكلف بالتضحية في مالي ونفسي فاذا نفذ المال بقيت نوبة النفس اعتبروني جندياً من الجند اكل مما يأكلون واشرب مما يشربون وجهاد النفس افضل لا اقبل درهماً واحداً وقائد الجيش اعرف بمواقع الصرف ولا اسمح لكل احد ان يفاتحني في هذا الشأن).

وقدمت له الحكومة العثمانية خمسة آلاف ليرة ذهبية كمساعدة له على مواصلة الجهاد لكنه رفضها وقال: (ما زلت املك المال فلا حاجة لي به واذا ما نفذ فشأنى شأن الناس اكل مما يأكلون واشرب مما يشربون).

والمعروف ان السيد مهدي الحيدري ايضا لم يأخذ من العثمانيين مساعدات مالية وهو الذي كان يتزعم المجاهدين في الخطوط الامامية ويصرف من ماله الخاص ان حضور المجاهدين العراقيين من ابناء العشائر وغيرهم في ساحات القتال تحت قيادة علماء الدين يكشف عن الوعي العام للشيعية في تشخيص الخطر الذي يتعرض له العالم الاسلامي من القوة الاستعمارية وهو الموقف الذي سبقته مواقف مماثلة عام ١٩١١م وعام ١٩١٢م عندما احتلت روسيا شمال ايران واحتلت ايطاليا ليبيا فلقد كان علماء الدين وابناء الشيعة يتعاملون مع الحدث من بعده الاسلامي دون سواه ان موقف النجف الاشرف تحت قيادة العلماء الاعلام خلال الحرب العالمية الاولى يمثل تجربة غنية في التاريخ الاسلامي المعاصر ويكشف عن دور العامل العقائدي في تحديد الموقف العام الثابت ازاء الاحداث السياسية وهذه صفة اتسم بها التاريخ الشيعي على امتداد مراحل التاريخ المختلفة .

ولم تمض بضع سنين حتى انفجرت ثورة العشرين الكبرى ١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م ، تلك الثورة التي انفجرت في وجه الاحتلال الانكليزي بتوجيه المرجعية الدينية عندما حاولت السلطات البريطانية تعيين حاكم بريطاني على العراق بشكل ثابت ودائم على أن يكون مستشاروه من العراقيين ، فأطلق المرجع الديني الاعلى الشيخ محمد تقي الشيرازي فتواه ((ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب أو يختار غير المسلم للإمارة على المسلمين)) ولما تماهى الإنكليز في غيهم ونهبهم لثروات العراق أصدر سماحته فتوى ثانية أوجب فيها على كل العراقيين استعادة ثرواتهم ، وهذا نص فتواه: ((مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ، ويجب عليهم ضمن مطالبتهم رعاية السلم والأمن ، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الإنكليز قبول مطالبهم)) . وسار السيد الأصفهاني على خطى سلفه في شحذ العزيمة وثبات الموقف على القتال والجهاد في سبيل الاستقلال ، فحمل السلاح في ثورة العشرين في العراق ، وذهب مع المجاهدين إلى ساحة المعركة ، ثم عاد إلى النجف الأشرف بالاحاح من زعماء الثوار . ومع تصاعد الثورة التي أخذت تتخطى مناطق

الجنوب العراقي لجأ الاحتلال البريطاني إلى أسلوب المناورة لتقويض الثورة وامتصاص غضب الشعب قاموا بتنصيب الملك فيصل ملكاً على العراق وواصلت المرجعية المتمثلة بالأصفهاني والنائيني دورها المقاوم للانتداب ، فرفضت البيعة للملك فيصل الأول ، الذي عينه الإنكليز .

وبعد مرور أكثر من (٩٠عاماً) على آخر فتوى للجهاد كانت للمرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة الإمام آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) مواقف شَهِدَ برجاحتها وحكمتها وحكمتها القاضي والداني ، حيث كانت المرجعية ولا زالت هي صَمَامُ الأمان لكل ما حدث ويحدث في هذا البلد الصابر ، ولكنّ الفتوى الأخيرة من لدن المرجعية العليا أحدثت هزّة زلزلت الأرض تحت أقدام الظالمين ، والمعتدين الذين يريدون بأهل هذا البلد شَرّاً والدول الداعمة لهم ، وأرعبت أصحاب المخططات الظلامية التكفيرية ، حتى صاروا يحسبون لها حسابات كثيرة لم تكن في توقّعاتهم فلمْ وَلَن يَنْسَى التاريخ على المدى القريب والبعيد أصداء هذه الفتوى المدوّية ، إذ أنّها تركت بصمة واضحة في تاريخ العراق المعاصر ، كتلك التي أحدثتها آخر فتوى جهادية أصدرتها المرجعية العليا للطائفة -آنذاك- في النجف الأشرف ، إبّان ثورة

العشرين المباركة في عام (١٩٢٠م) وكانت ملامح التسديد الإلهي واضحةً وجليّة في البيان الجديد للمرجعية الدينية العليا حول أحداث نينوى وما جاورها ، وبانت ملامح التسديد جلية وواضحة من حيث توقيت صدور الفتوى ومن حيث عباراتها التي سبكت بدقّة فقهية متناهية ، وفق معطيات الظروف الحرجة التي يمرّ بها البلد ، ونحن إذ نتأمّل في ثنايا أسطر الفتوى المباركة ضمن هذا البيان ، نستكشف أموراً ومسائل تستدعي وفتات تأملية طويلة ، ولعلّ من أهمّها التركيز على ضرورة التحلّي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر وتوحيد الكلمة ونبذ الخلافات ، وأروع ما في الفتوى إضفاء صفة الشهيد على من يسقط مدافعاً عن حياض الوطن ضدّ المعتدين ، وهذه المفردة لوحدها بحاجة إلى بحث مستقلّ متروك لأهله ، ففي ذلك دلالة واضحة على شرعية المواجهة وقداصة التحرك لوقف هذه الهجمة الشرسة ضد العراق وأهله .

● الخالدون

الأديب الألماني غوته والقرآن الكريم



47

● **يوهان فولفجانج غوته بالألمانية:** Johann Wolfgang von Goethe (٢٨-أب-أغسطس ١٧٤٩ - ٢٢ آذار-مارس ١٨٣٢) هو أحد أشهر أدباء ألمانيا المتميزين، والذي ترك إرثاً أدبياً وثقافياً.... كان مطلعاً على الأدب العربي اطلاعاً واسعاً ومما قاله: "سيبقى الأدب العربي أدباً متميزاً ومستمراً ما دام القرآن موجوداً، وستبقى اللغة العربية قوية وحاضرة لأنها لغة القرآن" هذا ما قاله الأديب الألماني غوته لكن النقاد والأدباء في الغرب اغفلوا ذلك عمداً..

والمثقفين لم يتطرق أو يشير إلى (٤٠) صفحة في الكتاب، كانت تتكلم عن اللغة العربية والأدب العربي. وبقيت هذه الصفحات (عمداً)

والمفكرين الغربيين، فترجم إلى عدة لغات منها الإنكليزية والإسبانية والروسية والبرتغالية، ولكن أحداً من هؤلاء الأدباء

فكما هو معروف فإن كتاب (الديوان العربي الشرقي) من أفضل ما كتبه غوته، وهو محط إعجاب الأدباء والمثقفين



طَي الكتمان حتى جاءت الكاتبة الألمانية (كاترينا مومزن) التي درست علاقة غوته بالإسلام واللغة العربية، فكان عليها أن تقرأ الديوان العربي الشرقي، فوجدت أن الـ (٤٠) صفحة موجودة في الكتاب، لكن لم يتطرق لها أحد، وهنا ركزت (مومزن) على فحوى هذه الصفحات لتعرف لماذا تم تجاهلها، فوجدت أن غوته أفرد هذه الصفحات ليقول فيها: إن اللغة العربية هي من أفضل اللغات في العالم، وإن الأدب العربي يعد الأفضل في العالم، وسيستمر أفضل أدب في العالم لأنه يعتمد على اللغة العربية المستمدة من القرآن الكريم.

ويبرهن غوته لماذا سيبقى الأدب العربي الأفضل في العالم، حيث يقول: إن الأدب العربي يعتمد على معين لا ينضب من معاني اللغة العربية المستمدة من القرآن الكريم، كلام الله، وتأملوا معي عندما يقول أديب أو شاعر هذه الآيات الكريمة الموجودة في سورة "طه" في القرآن الكريم: (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي). وكذلك الآية الكريمة في السورة نفسها وهي: (فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه وقل رب زدني علماً).

فهذا الكلام العظيم الذي هو النبع الصافي للغة العربية تجعل من الأدب العربي أدباً متميزاً، لأنه يعتمد على لغة متميزة هي لغة القرآن، وسيبقى هذا الأدب متميزاً ما دام يكتب باللغة العربية، وما دام القرآن موجوداً، وبما أن القرآن سيبقى موجوداً، فإن الأدب العربي سيستمر في تميزه، ولن يصاب بالركاكة التي يصاب بها غير أدب، والأهم من ذلك كله أنه لن يشيخ وسيبقى أدباً شاباً يقال حتى لو مر عليه آلاف السنين.

وتقول مومزن: لهذا السبب تم إغفال الأربعين صفحة في أدب جوته، والإغفال هنا كان متعمداً، لأن ترجمة الأربعين صفحة هذه تعني دعاية للدين الإسلامي وللقرآن وللغة العربية ولأدب العربي، وهذا لا يرضي الكثيرين من أدباء الغرب ونقادهم ومفكره. وتضيف: على من يريد الكتابة عن غوته أن يشير إلى كل ما كتبه سواء أعجبنا ذلك أم لا، وإلا لن نكون منصفين في طرحنا لأية قضية أدبية ما دمنا نتجاهل الآخر وأدبه وثقافته.

٢- وفي كتاب "هجرة" الكتاب الثاني الذي ألفه غوته، استخدم جوته - وفقاً لـ "مومزن" - كلمة هجرة التي تشير إلى هجرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من مكة

إلى المدينة، وفي هذا الكتاب يقول غوته: إنه درس اللغة العربية وأدائها، وقرأ القرآن الكريم، وإنه كان يردد الكثير من الآيات القرآنية خصوصاً الآيات سابقة الذكر، وذلك حتى يشرح الله صدره، ويبسر أمره ويحلل عقدة من لسانه، وحتى يزيده الله علماً على علم، وكان كتاب "هجرة" الخطوة الأولى نحو مسرحية بدأ غوته في تأليفها وكانت تحمل الاسم نفسه.

٣- وكتاب "الحكم" وهو الكتاب الثالث لغوته يحمل اسم أحد أسماء الله الحسنى "الحكم"، وفي هذا الكتاب يتحدث جوته عن عظمة الإسلام وكيف أنه لا يفرق بين ضعيف وقوي أو غني وفقير أو أبيض وأسود، مستشهداً بقوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)، وقول الرسول صلى الله عليه واله وسلم: (لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى). ويقال إن غوته كان يقرأ كل يوم وليلة آيات

من القرآن الكريم، وإنه كان يحتفل بليلة القدر مع مسلمي روسيا الذين كانوا يعيشون في ألمانيا.

٤- وكتاب "فاوست Faust" ألفه غوته ليتحدث فيه عن الشعراء العرب مثل المتنبي والبحتري وامرئ القيس وعنترة بن شداد وطرفة بن العبد وزهير بن أبي سلمى، وضمن صفحات الكتاب أبياتاً من أشعارهم. لقد تحدث جميع الأدباء والمفكرين الغربيين عن غوته وعن أدبه، مؤكدين أنهم جميعاً تأثروا به، لكن جوته الذي تأثر بالأدب العربي والدين الإسلامي، وقال: (سابقى الأدب العربي أدباً متميزاً ومستمراً ما دام القرآن موجوداً، وستبقى اللغة العربية قوية وحاضرة لأنها لغة القرآن).

● مدونة الدكتور إبراهيم العلاف

الشهيد صبري حمد جبر الاسدي



المواليد : ١٩٤٥ بابل
الوظيفة : موظف متقاعد
سبب الاعتقال : الانتفاضة الشعبانية
تاريخ الاستشهاد : ١٩٩١
مكان الاستشهاد : بابل
الجهة التي تسببت بالاستشهاد : الأمن والجيش
طريقة الاستشهاد : مقابر جماعية

شهداء

الشهيد حيدر محمود شريف



المواليد : ١٩٦٩ / كربلاء
تاريخ الاعتقال : ١٩٩١
سبب الاعتقال : مشاركته في الانتفاضة الشعبانية
تاريخ الاستشهاد : ١٩٩١
الجهة المسببة للاستشهاد : الأمن الخاص

شهداء

47

الشهيد هادي كريم هادي محمد



المواليد : ١٩٦٦ الديوانية
الوظيفة : عسكري
التحصيل الدراسي : ابتدائية
تاريخ الإعتقال : ١٩٩١
سبب الاعتقال : مشاركة بالانتفاضة الشعبانية
تاريخ الاستشهاد : ١٩٩١
الجهة التي تسببت بالاستشهاد : حزب البعث
طريقة الإستشهاد : مقابر جماعية

شهداء

الشهيد قيسر صالح وثيخ كزار



المواليد : ١٩٧٣ البصرة
تاريخ الإعتقال : ١٩٩١
تاريخ الإستشهاد : ١٩٩١
سبب الإستشهاد : المشاركة في الإنتفاضة الشعبانية
طريقة الإستشهاد : مقابر جماعية

القيادة



الديمقراطية

47

في زمن الأزمة والموت فكيف أصبحوا قادة وهم خارج حدود المجتمع؟ وحتى من كانوا هنا فإنهم لم يتفاعلوا مع المجتمع في مشكلاته وكأنهم غير موجودين بل كانوا مع النظام المباد .

نلج الآن الى الديمقراطية أو بالأحرى البلد الذي ينتهج الديمقراطية والقوانين الدستورية والدستور المصوت عليه من قبل الشعب ولديه برلمان منتخب ورئيس جمهورية منتخب ورئيس وزراء منتخب وحكومة منتخبة والذين يصلون الى البرلمان وهو السلطة التشريعية فهم قادة البلد من مختلف أحزابه وتياراته وأديانه وقومياته ومكوناته ، نتساءل: هل أصبح هؤلاء في هذه المواقع نتيجة للتفاعل الاجتماعي من أجل تحقيق الأهداف التي يريدها الشعب أم أن الحاكم هو صناديق الاقتراع ؟ وهل للسياسة دور في هذه العملية ؟ والعلاقات بين الأحزاب والكتل والتيارات هل هي علاقة سياسية أم اجتماعية تفاعلية فيما بينهم هم كذلك بينهم وبين المجتمع ؟.

الإعلام

لكن السؤال هل القيادة ظاهرة فردية ذاتية؟ أم أنها ظاهرة اجتماعية وبناء قيمي كما يقال عنها؟ وهل يكون الفرد قائداً في مواقف وتابعاً في مواقف أخرى؟ أم أن القائد يمتلك مواهب ومميزات لا يملكها غيره تؤهله ليكون قائداً؟ ونحن نرى قيادات حزبية وغيرها بعد التغيير وسقوط بعض الأنظمة الشمولية في الربيع الحزين نجحوا على المدى القريب ولكنهم بدأوا يترجعون ويفقد أفرادهم الثقة بهم ، قيادات لم يبرزوا من بين المجموع بل جاءوا من وراء الحدود تمولهم وتدعمهم دول عالمية وإقليمية ، ويحيط بهؤلاء مشاكل متنوعة أو بالأحرى إستفهامات عن كفاءتهم وشرعيتهم وكفاءتهم في مواجهة المواقف ومنهم يشكلون السبب في خلق الأزمة السياسية بل يمسون بمفاصلها ويختلفونها ولا ينظرون الى مجموع الشعب أو المجتمع .

تقول النظرية الحتمية الاجتماعية أن الظروف والمواقف الاجتماعية هي التي توجد القائد وظهور القائد هو نتاج تفاعل القوى الاجتماعية ، وكثير من الموجودين الآن في ساحتنا لم يكونوا موجودين داخل المجتمع

القيادة ظاهرة اجتماعية لكونها ترتبط بالوجود المشترك بين الأشخاص ، وتعمل من خلال فهم المجموع وإشباع حاجاتهم تعبيراً عن إرادتهم ، وبالتالي تصبح القيادة وسيلة لتحقيق أهداف المجموع وحل مشكلاتهم وتوجيه نشاطهم بالاتجاه الإيجابي . وتتأثر القيادة بالظروف السياسية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ولها دور في حياة الشعوب والأفراد وتاريخ البشرية ، فهناك قادة غيروا مجرى التاريخ وأثروا في شعوبهم وحتى في بقية الشعوب وما زالت حياتهم وأعمالهم تدرس ، وتشمل القيادة مختلف المجالات في السياسة وقيادة الأحزاب والجيوش ولكن بدون قيادة ذكية وفاعلة يتحول أي حزب أو منظمة أو حكومة أو دولة أو أي مجموع آخر الى خليط مرتبك من الأفراد . والقيادة من الموضوعات الهامة في حياة المجتمعات وحياة الأفراد اليومية ، فعند اجتماع مجموعة من الناس ويحدث بينهم التفاعل لتحقيق هدف مشترك فسوف يبرز منهم القائد وتنشأ العلاقة بينه وبين من يتبعه والتي تتميز بتأثيره على أفراد المجموع .

الشهيد حميد علوان غضبان السوداني

المواليد: ١٩٥٧

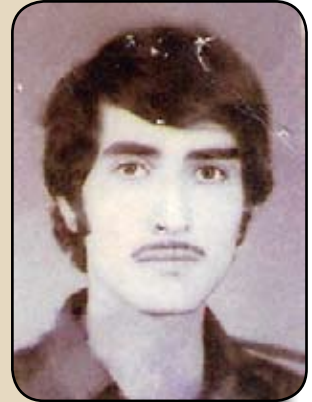
العنوان: بغداد / مدينة الصدر

الوظيفة: موظف في جامعة البصرة

تاريخ ومكان الاعتقال: ١٩٨٠ / أمن البصرة

سبب الاعتقال: الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية

تاريخ وطريقة الاستشهاد: ١٩٨٠ الإعدام شنقاً حتى الموت



شهداء

الشهيد رعد علي جاسم محمد الكناني

المواليد: ١٩٥٥

العنوان: بغداد

التحصيل الدراسي: بكالوريوس إداره واقتصاد

تاريخ ومكان الاعتقال: ١٩٨٠ / بغداد

سبب الإعتقال: انتمائه إلى حزب الدعوة الاسلامية

تاريخ وطريقة الاستشهاد: ١٩٨٤ الإعدام شنقاً



شهداء

الشهيد المهندس رعد عبد علي علوان

المواليد: ١٩٥٨ بغداد الكرخ

التحصيل الدراسي: بكالوريوس هندسة مدنية

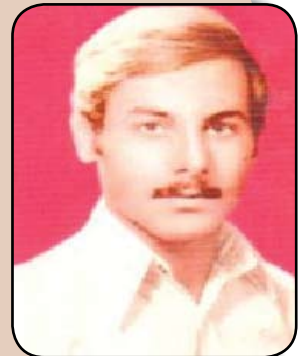
تاريخ الاعتقال: ١٩٨١

تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٨

طريقة الاستشهاد: مقابر جماعية

سبب الاعتقال: انتمائه الى حزب الدعوة الاسلامية

الجهة التي تسببت بالإستشهاد: الاستخبارات العسكرية



شهداء

الشهيد سعيد أحمد محمد عيسى

المواليد: ١٩٥٥

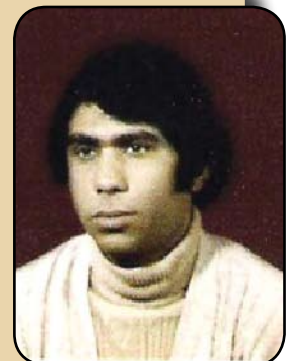
العنوان: بغداد/ حي الكفاح

الوظيفة: كاسب

تاريخ ومكان الاعتقال: ١٩٨١ / بغداد

تاريخ وطريقة الاستشهاد: ١٩٨٢ الإعدام شنقاً حتى الموت

سبب الإعتقال: الإنتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية



الطفل الشهيد صلاح عباس عريان

المواليد : ١٩٧٦ النجف

التحصيل الدراسي: ابتدائية

الوظيفة: طالب

سبب الاعتقال: الانتفاضة الشعبانية

تاريخ الاعتقال: ١٩٩١

تأريخ الاستشهاد: ١٩٩١

الجهة التي تسببت بالاستشهاد: قوات النظام العثي المباد

شهداء

الطفل الشهيد حمزة عباس حيدر

المواليد: ١٩٨٥

العنوان: بغداد

التحصيل الدراسي: طالب في الصف الخامس ابتدائي

تاريخ الاستشهاد: ١٩٩٦

طريقة الاستشهاد: رميا بالرصاص من قبل جلاوزة النظام البعثي

المباد

شهداء

الطفل الشهيد عمار كريم هاشم

المواليد: ١٩٨٩

العنوان: بغداد حي الأمانة

التحصيل الدراسي: طالب مرحلة ابتدائية

تاريخ الاستشهاد: ١٩٩٩ / ٣ / ٣١

طريقة الاستشهاد: إطلاق نار في أحداث صلاة الجمعة في جامع

المحسن

شهداء

الشهيدة شذى كاظم ناصر

المواليد : ١٩٧١

العنوان: بغداد

الحالة الاجتماعية: متزوجة

سبب الاعتقال: الانتفاضة الشعبانية

تاريخ الاعتقال: ١٩٩١

تاريخ الاستشهاد: ١٩٩١

الشهيد احمد شهاب احمد

ولد الشهيد احمد في بغداد - الشالجية عام ١٩٦٢ في بيت جده الحاج احمد عبد الباقي الشمري . . بعد اكماله الدراسة الاعدادية قبل في كلية القوة الجوية ثم ارسل في بعثة دراسية في فرنسا- باريس ليكون احد الطلاب العراقيين المتفوقين هناك . . لقد كان عمه الاصغر منير احمد عبد الباقي من دعاة حزب الدعوة الاسلامية فعلمه كان مشارك في نشر و توزيع منشورات في كربلاء ضد حكم البعث الوحشي المجرم و جلاوزته اعتقل عمه من قبل الاجهزة الامنية بتهمة الانتماء الى حزب الدعوة الاسلامية عام ١٩٨٠ بعدها تم اعتقال جميع الاسرة بصغارها وكبارها في يوم واحد حتى الاطفال وكذلك النساء الجدة والام والزوجة والاخت والوالده مع عمومته الثلاثة . . اما عن الشهيد احمد فهو الآخر قد اعتقل مع العائلة لأنه كان في عطلة الدراسة لزيارة اهله كما ترويها لنا ابنة اخته العلوية زهراء الموسوي الحكاية لمجلة الخالدون . . تقول ان البعثيون اخذوا الجميع الى مديرية الامن العامة وكانوا تحت التعذيب جميعاً وتم اعدام الرجال في عام ١٩٨٢ و هم كل من الشهيد احمد شهاب احمد وعمومته الثلاثة منير وصبحي وعزيز احمد وابوه شهاب احمد و لم يبق على قيد الحياة من العائلة المنكوبة

● منذر نعمان القريشي

47

الشهيد علي حميد خورشيد



من المظاهرات المناهضة لحزب البعث المقبور ونظامه المجرم حيث تعرض أكثر من مرة للتحقيق من قبل الأمن أصدامي القمعي وثلاث مرات خلال دراسته في الكلية إلى انه فصل من الكلية لفترات منقطعة وكان يعاود إلى الكلية حينما تنتهي مدة الفصل إلى أن تخرج وبعد تخرجه بأشهر قليلة تم إلقاء القبض عليه من قبل الأمن أصدامي وأخذه إلى أمن كركوك وبقي هناك فترة من الزمن ومن ثم اقتادوه إلى مديرية الأمن العامة في العاصمة بغداد حيث تعرض لأبشع أنواع التعذيب وعندما لم يستطيعوا أن ينتزعوا منه أي اعتراف قاموا بإعدامه بسبب الاتهام الذي وجه إليه بانتمائه إلى حزب الدعوة الإسلامية في ١٩٨٢/٣/٢٨ وأبلغ ذويه بعدم إقامة مجلس العزاء على روح الشهيد ، ولم تر عائلته سوى المتابعة والتحقيق من قبل أجهزة البعث المباد الى حين سقوط البعث عام ٢٠٠٣ .

● الخالدون

ولد الشهيد علي حميد خورشيد في محافظة كركوك عام ١٩٥٦ وترعرع في كنف أسرته الملتزمة بالدين والمحافظة على التقاليد والقيم والمبادئ الأصيلة ، أنهى دراسته الابتدائية ومن ثم التحق بثانوية الوليد حيث أنهى دراسته الثانوية هناك بتفوق . وكان طالبا ذكيا ومجدا في دروسه و دخل كلية الشريعة والعلوم الإسلامية في النجف الاشرف عام ١٩٧٥ وتخرج فيها كان الشهيد البطل علي حميد خورشيد ذا خلق رفيع وكان أصدقائه يحبونه كثيرا وذلك لصدقه وأمانته وعندما كان شابا كان يصارع النظام وأعوانه وجلاوزته بفكره وعقيدته وثقافته الواسعة حيث إنتمى إلى حزب الدعوة الإسلامية أثناء دراسته الجامعية في كلية الشريعة والعلوم الإسلامية ، لقد كان عضوا ناشطا في هذا الحزب حيث كانوا ينظمون المنتديات والمؤتمرات السرية آنذاك ولقد شارك في العديد

الطفل خزل ملهود جبار



ولد الشهيد خزل ملهود جبار عام ١٩٧٤ من أبوين عراقيين في ناحية الدراجي قرية الهويشلي في محافظة المثنى . في عام ١٩٨١ دخل الشهيد الدراسة الابتدائية وأكملها لكن بسبب صعوبة الحياة المعيشية ترك الدراسة ولم يكملها بالإضافة إلى إن والده توفي عام ١٩٨٢ فأصبح الشهيد المعين الوحيد لعائلته المتكونة من ست أفراد وبقي على

هذا الحال إلى قيام الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١ حيث شارك مع إخوته فيها بعد ذلك ذهب الشهيد ومجموعة من الشباب لمساعدة إخوتهم من المجاهدين في محافظة ذي قار في التصدي لقوات النظام البائد والتي أخذت تسيطر على مدن الجنوب الواحدة بعد الأخرى وعندها تم إلقاء القبض عليه من قبل تلك القوات وتم إعدامه هذا ولم يعثر على جثمانه حتى بعد السقوط رحم الله شهداءنا الأبرار واسكنم فسيح جناته .



ولد الشهيد في محافظة ديالى في قرية جيزاني الجول التابعة لقضاء الخالص عام ١٩٥٦ ، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها ودخل كلية القانون والسياسية وتخرج فيها ، كان ذو توجهات دينية منذ صباه هو ومجموعة من الشباب المؤمن في منطقته ، تم تعيينه في إحدى المحاكم وظل فترة فيها إلى أن تم اعتقاله من قبل أزام الأمن البعثي بسبب نشاطه السياسي وإنتمائه الى حزب الدعوة الإسلامية ، وبعد رحلة التعذيب والتحقيق تم تنفيذ الإعدام به شنقاً عام ١٩٩١ عن طريق جهاز الأمن الخاص السبي الصيت ، فسلام على الشهداء يوم يستشهدون ويوم يبعثون أحياء .

الشهيد رحيم فعيل عويد محمد العقابي



دخل الدراسة الجامعية في كلية القانون والسياسة في الجامعة المستنصرية الدراسة المسائية . اعتقل الشهيد رحيم العقابي بتاريخ ١٩٨٠/٨/٤ من قبل عناصر الامن العامة من دائرته آنفة الذكر خلال شهر رمضان المبارك وهو صائماً ، ظلت عائلته قلقة من تاخره فذهب اهله يسألون عن سبب تاخره فابلغهم بعض زملائه لقد اقتيد ابنكم من قبل عناصر من الامن العامة الى جهة مجهولة ، كان شهيدنا يمتاز بالخلق الرفيع ومساعدة الاخرين ونجدتهم ويمتلك شخصية محبوبة لدى جميع من عاصروه . نال الشهادة بتاريخ ١٩٨٣/٣/١٩ في إحدى المقابر الجماعية ولم يستلم ذوه جثمانه الطاهر وبقي ذكره الطيب كعطر المسك ينتشي منه المحبون ، فالى رحمة الله الواسعة ياشهيدنا الغالي .

الحرية هذه الكلمة التي لا يحس بمعناها الا من حرم منها خاصة السجناء وعلى وجه الخصوص سجناء الراي الذين فقدوا الاحساس بها مرغمين من قبل الطغاة هؤلاء هم الاكثر احساسا بمعاني هذه

الكلمة التي استشهد من اجلها مئات الالاف من الرجال

الابطال ومن هؤلاء الشهيد رحيم فعيل عويد محمد العقابي

ولد شهيدنا عام ١٩٥١ في واسط . اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في ناحية سعد التابعة لمحافظة واسط وبعدها أكمل الدراسة الإعدادية في بغداد . عين في وزارة الداخلية بصفة موظف مدني على ملاك مديرية الجوازات والسفر (مديرية الجوازات العامة) حالياً حيث ساهم في خروج المطلوبين من ابناء العوائل المسفرة المطاردين من قبل اجهزة القمع البعثية الصدامية وخلال عمله في وظيفته هذه

الداعشيون من هم؟ وهل هم مسلمون كما يدعون؟



47

ليقيموها عليها وينشروا أفكارهم المسمومة والخبيثة ولا بد أن يكون لأمريكا وإسرائيل اليد الطولى في تمويل هؤلاء المندسين لأن أمريكا استخدمت استراتيجية ضد الدول التي ترفض الهيمنة الأمريكية والهائها بتحديات داخلية بدلاً من تهديد مصالح الاستعمار والكيان الصهيوني والسبب الأهم لظهور داعش هو الفراغ السياسي الذي خلقته بعض الأطراف السياسية والمتأمرين الذين باعوا أرض الوطن بصفقة عار وادخلوا هؤلاء الدواعش بالتعاون مع البعثيين والطامعين بخيرات العراق جذب كل من هب ودب من أنواع التنظيمات التكفيرية . فأسأل الله العليّ القدير أن يطهر أرض العراق من كل طامع ومحتل وينصر قواتنا المسلحة ويحفظ مقدساتنا ويتغمد أرواح شهدائنا برحمته ويرزقهم الجنة والرضوان انه سميع عليم .

● هناء الساعدي

عراق علي والحسين لن يدنس بأيدي الكفرة والمستعمرين وان الشعب العراقي قد سار على نهج الحسين فقد لبس الأكفان فهو لا يهاب الموت ولا ساحات القتال ولا كل الوسائل المروعة التي يستخدمها هؤلاء الدخلاء على الإسلام ، فالإسلام براء منهم ومن أمثالهم ، والدليل على أصالة الشعب العراقي وتماسكه في أوقات المحن والشدائد هو إعلان شيوخ العشائر في محافظة نينوى هدر دم كل من ينتمي لعصابات داعش الإرهابية من أبناء العشائر في الموصل وقد ساندت العشائر العراقية القوات الأمنية من خلال تطوع ابنائهم بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها المرجع الأعلى السيد علي السيستاني لقتال تلك العصابات الإرهابية ، ولكن يبقى سؤال يطرح نفسه إلى أي جهة ينتمي داعش؟ ومن المستفيد الذي يقف على رأس الهرم؟ أم هم فقط عبارة عن خلايا إرهابية جاءت من جميع البلدان ليقموا دولة ولم يجدوا غير أرض العراق

إن داعش تنظيم مكون من ميليشيات مسلحة تتبنى الفكر التكفيري أطلق على نفسه اسم مميز وادعى الإسلام ليكون الغطاء لأفكاره السلفية الوهابية لجذب الشباب المسلم وتسميم عقولهم بأفكار ما انزل الله بها من سلطان ابتدعوها لتخدم مصالحهم ، سنوا القوانين ووضعوا التشريعات بما يخدم دولتهم الوهمية لقد جاء هذا التنظيم ليشوه صورة الإسلام بكل الأساليب ويظهره بصورة وحشية وللأسف هناك وسائل إعلامية روجت لهذا التنظيم الوهابي ودول عربية وإقليمية ساعدت هؤلاء الإرهابيين ومدت يد العون بكل ما يحتاجونه من المال والسلاح ليكونوا أداة للحرب على العراق وشعبه ، ولكن لماذا هذا الحقد أيها العرب والى متى يستمر وما هو الذنب الذي اقترفه هذا الشعب أليس يربطنا دين واحد ، ولكن هيهات هيهات لكل غاصب ومحتل جاء ليدنس أرض العراق ويمس ممتلكاته وليعلم كل من سمى نفسه بأسم داعش أن



مدير التحرير

لا نريد... ونريد

- لا نريد الإسفاف والإجحاف من أي نائب في أعلى سلطة تشريعية لأن يكون الشخص الذي يتعالى على تلك السلطة ومن يريد أن يبرر مواقفه السياسية الخاصة ويريد إيصال رسائل خاصة فليستك وينصاع للدستور ويلتزم بحقوق الشعب ، ولا نريد أن تبدأ سطور الغياب والتصريحات من خارج الحدود ، فإذا يريد البعض أن يعيد ما عمله في الدوريتين السابقتين فليحترم نفسه ولماذا رشح للانتخابات بالأساس .

- لا نريد من بعض الكتل السياسية أن تكون حجر عثرة في بناء البلد والتصويت على القوانين المعطلة منذ سنين وقد سأمت منها رفوف مجلس النواب مثلما حصل سابقاً حيث وقف البعض في وجه الحكومة لتنفيذ المشاريع الوطنية ولم يكن لهم هدف غير الوقوف ضد ما يقوم به رئيس الحكومة من مشاريع تخص الدولة والشعب وكانوا يبحثون عن النزاعات والخلافات المقصودة .

- لا نريد أن يكون مثل هؤلاء نواباً يأخذون إستحقاقاتهم من الرواتب والإمتيازات الأخرى وهم غير فاعلين في مجلس النواب ، كفي ما حصل في السنوات الماضية من تعطيل لبناء البلد ولحترم جميع السياسيين هذا الشعب الذي قدم التضحيات الجسام وخرج الملايين لانتخاب النواب أملاً منهم في التغيير والشعب الآن أكثر وعياً وواقع التجربة يثبت ذلك ونريد من الجميع أن يقفوا مع القوات المسلحة في حربها العادلة والمشرفة ضد الدواعش والبعث والنقشبندية ومن إنضوى تحت لوائهم الضال .

- مؤتمر الخيانة والاستجداء الذي عقد في عمان التي تعيش على نفطنا من هؤلاء الذين بالأمس كانوا ينكرون وجود داعش والإرهاب كان معهم في المؤتمر ممثل عن داعش والذي أفصح عن عقلية وهدف الاطراف التي تؤمن بزمّن الدكتاتورية وعبادة الفرد وتحن لزمّن المقابر الجماعية وحفلات الإبادة الجماعية ، بل يمكن اعتبارها مرحلة كشف الحساب وإزالة اللثام عن تلك الوجوه التي اخفت مشاريعها الظلامية وتعمل بين جنبينا بحرية وأمان طيلة الفترة الماضية ، وكان مؤتمراً هذا دعماً للإعلام المضاد للعراق وشعبه ومكتسباته الوطنية لكن هيهات لهم فالشعب العراقي واع جداً ولا تنطلي عليه مثل هذه الألاعيب ، فإذا كان هؤلاء المؤتمرون شجعاناً ويقولون أن ما يحصل في العراق ثورة شعبية فليدخلوا العراق وليصلوا الى تلك المحافظات إذا كانوا رجالاً ولكن العكس هو الصحيح ، وسوف تخفق كل مشاريعهم بعون الله وبطولة قواتنا المسلحة والدعم الشعبي والمرجعية الدينية العليا والقوى الوطنية .





47

النباتات المنزلية

لون الستائر، الفصل (طول النهار) و لون الحائط.

و من حسن الحظ للمهتمين بالزراعة داخل المنزل ان كثيرا من تلك النباتات تنمو بتأثير الضوء الصناعي، و تتوفر لذلك اضاءة خاصة كمصابيح الفلورسنت. يتسبب نقص الضوء ببطء نمو النباتات و قصر عمرها، و بالمثل، فان زيادة الضوء عما يحتاج اليه النبات تضر به مثل نباتات الظل التي لا تحتمل الكميات العالية من الضوء. و من الاخطاء التي يقع فيها مربو النباتات المنزلية انهم ينقلون نباتاتهم الى الخارج لتحصل على الضوء لفترة معينة، و هذا يؤدي، اذا كانت من النباتات الحساسة للضوء، الى ما يشبه حروق الشمس لدى الانسان. و بشكل عام تحتاج النباتات بالمعدل الى ما يقارب ١٦ ساعة من الضوء و ٨ ساعات من الظلام.

ثانيا: درجة الحرارة:

تعيش معظم النباتات الداخلية و تنمو بدرجة الحرارة العادية الموجودة بالغرفة،

النبات لانتاج الغذاء، و تصنف النباتات حسب مدى حاجتها الى الضوء الى اربعة اقسام:

- نباتات تحتاج الى ضوء منخفض
- نباتات تحتاج الى ضوء متوسط
- نباتات تحتاج الى ضوء قوي
- نباتات تحتاج الى ضوء قوي جدا

تعيش النباتات الداخلية التي تحتاج الى ضوء قوي جدا بجانب النوافذ او الابواب الزجاجية او في الشرفات التي يدخلها نور الشمس لاطول مدة ممكنة في النهار، بينما ممكن وضع النباتات التي تحتاج الى ضوء متوسط على بعد امتار من تلك النوافذ او في المناطق الشرقية، اما النباتات التي تكتفي بدر قليل من الضوء فيمكن وضعها على مسافة اكبر او في المناطق الشمالية.

و في الاماكن المذكورة تتفاوت نسبة الضوء اعتمادا على عدة عوامل منها امتداد المظلات الخارجية ان وجدت و وجود الاشجار في الخارج مما قد يسبب حجب ضوء الشمس،

من النواحي التجميلية الهامة ليس فقط في المنازل بل اصبحت ترى في المكاتب و المباني التجارية و المجمعات و الفنادق... و هي مصدر للمتعة و التسلية عن طريق العناية بها، كما انها مصدر للراحة النفسية حيث ان اللون الاخضر داخل المنزل يؤدي الى الارتياح و الهدوء، فهي تجعلنا على اتصال بالطبيعة و تجلبها الى داخل المنزل... تتفاوت النباتات المنزلية في مدى مقدرتها على تحمل البيئة المحيطة. فمعظم المنازل تكون فيها كمية الاضاءة و الرطوبة قليلة بشكل يعيق نمو النباتات، لذلك يعتمد نجاح زراعة النبتة داخل المنزل على مدى مرونتها و تكيفها مع بيئة جديدة لا تتطابق مع بيئتها الأم. و العوامل المكونة لبيئة النبتة و التي تؤثر في نموها هي:

- الضوء و درجة الحرارة و الماء و التربة و السماد و اوعية الزراعة
- أولا: الضوء:

الضوء يشكل مصدر الطاقة التي يحتاج اليها



و الحرارة المثالية تتراوح بين ٧٠ و ٨٠
فهرنهايت نهارا و ٦٠ - ٦٥ فهرنهايت ليلا،
في حين تتعايش الكثير من النباتات في مدى
اوسع من هذا.

و لان معظم النباتات الداخليه هي ذات اصل
استوائي، فانها لا تستطيع تحمل درجات
الحرارة المنخفضة و القريبة من التجمد (٥٠ -
٥٥ فهرنهايت) حيث يؤدي ذلك الى ما يشبه
الجرح في النبات. كذلك يجب تجنب درجات
الحرارة العالية، حيث تؤدي الى تلف انسجة
النبات و في معظم الاحيان الى الجفاف، و
بالمثل فان سقاية النباتات بماء ساخن
يقتلها و يتلف انسجتها.

ثالثا : الماء (الري)

من اهم العوامل في تحديد مدى صحة و قوة
النبته و تحملها. و نقص الري اوزيادته يعتبر
العامل الرئيسي في معظم امراض النباتات.
من الاسئلة الشائعة لدى مربى النباتات
المنزلية هو السؤال عن كمية و عدد مرات ري
النبات، و المشكلة انه لا يوجد جواب محدد
للسؤال، فكمية الماء تختلف بحسب عدة
عوامل منها حجم النبتة، حجم الوعاء، نوع
التربة، درجة الحرارة و الرطوبة و معدل
فقدان المياه. يقوم الكثيرون بسقاية النبتة
بمجرد جفاف السطح الخارجي، مما قد يؤدي
الى الافراط في وجود الماء حيث ان معظم
الجدور موجودة في الجزء الاسفل من الوعاء
حيث تبقى الرطوبة لفترة اطول. قم بتحسس
التربة بغرز اصبعك في الوعاء لمسافة بضعة
سنتيمترات و اذا كان الملمس رطبا لا تروي
النبته. و مع الممارسة يتعرف بعض الناس

على حاجة النبتة للماء من وزن الوعاء . ماء
الحنفية مناسب لمعظم النباتات المنزلية،
حيث ان مستوى الكلور و الفلور فيها معتدل
و لا يؤدي الزرع

من نباتات الزينة

الفوجير

الاسم العلمي: Nephrolepis spp
Family: السرخسية

الاوراق ريشية طويلة.
طبيعة النمو: نبات سرخسي معمر.
الظروف الواجب توافرها للنبات لاستعمالات
التسيق الداخلي:
رطوبة وظل.
القيمة التنسيقية: التنسيق الداخلي.



لون الازهار: عديمة القيمة التنسيقية.
وسيلة التكاثر: الجراثيم وتفصيل الدرنات.

البيجونيا العادية

الاسم العلمي: Begonia semperflorens
الاوراق خضراء او حمراء اللون.

الازهار غزيرة لونها احمر او ابيض
طبيعة النمو: ورقي عصاري معمر.
الظروف الواجب توافرها للنبات لاستعمالات
التسيق الداخلي:
نفس الشروط السابقة
القيمة التنسيقية: اعمال التنسيق الداخلي.
لون الازهار: ابيض او احمر
وسيلة التكاثر
البذور.

سينجونيوم

الاسم العلمي: Syngonium auritum
Family: araceae

العائلة: القلقاسية

نبذة عن النبات:

يتميز النبات بجمال اوراقه التي تكون ذات
لون اخضر فاتح وتوجد منه العديد من
الانواع ذات الالوان المختلفة.
من نباتات الضل ولا يجب تعريضه لاسعة
الشمس المباشرة
طبيعة النمو: معمر
القيمة التنسيقية:
الزراعة في اصص لاعمال التنسيق الداخلي.
يزرع في حدائق النوافذ
يزرع في الاماكن الرطبة والاماكن الضليلة.
يزرع كنبات ورقي معمر
وسيلة التكاثر: تفصيل النباتات

كيف تزرع التفاؤل في داخلك؟؟؟



47

الخير ، ، تفاؤل فرغم وجود المشاكل هناك الحل ، ، تفاعل فعلى الرغم من وجود الفشل هناك النجاح ، ، تفاؤل فعلى الرغم من قسوة الواقع هناك زهرة أمل ، ، كرر عبارات التفاؤل والقدرة على الإنجاز ، ، "أنا قادر على .. سأكون أفضل .. أستطيع الآن أن .."

إستفد من تجاربك وعد إلى نجاحك السابق إذا راودك الشك في النجاح أو حاصرك سياج الفشل

لا تتذمر من الظروف المحيطة بك ، ، بل حاول أن تستثمرها لصالحك ، ، ليس المهم أن تقع في الحوادث ، ، المهم ما يحدث لنا من وقوع هذه الحوادث ، ، المهم أن نعرف كيف تؤثر فينا إيجابياً وانعكاسها على حياتنا .

إبتعد عن ترديد عبارات الكسل والتشاؤم ، ،

هكذا تحدث رسول الإسلام محمد (صلى الله عليه واله وسلم) □ تفاعلوا بالخير تجدوه □ ، ، وما أروعها من كلمة وما أعظمها من عبارة ، ، إنها كلمة تلخص نتائج التفاؤل ، ، فالمتفائل بالخير لا بد وأن يجده في نهاية الطريق ، ، لأن التفاؤل يدفع بالإنسان نحو العطاء نحو التقدم نحو النجاح ، ، إن التفاؤل يعني الأمل الإيجابية الإتيان والتعقل ، ، يعني كل ما في قائمة الخير من ألفاظ تنطق بمفهوم التفاؤل ، ، والتفاؤل لكي يصل بك إلى شاطئ السعادة والنجاح ، ، لا بد وأن يقترب من الجدية والعمل السدوب وبمزيد من السعي والفعالية ، ، وإلا إذا كان التفاؤل مجرد أمنيات وأحلام بدون أي عمل ، ، فلا بد وأن تكون النتيجة حزنة وللأسف ، ، تفاعل فعلى الرغم من وجود الشر هناك

التفاؤل من الصفات الرئيسية لأي شخصية ناجحة ، ، فالتفاؤل يزرع الأمل ويعمق الثقة بالنفس ويحفز على النشاط والعمل ، ، وهذه كلها عناصر لا غنى عنها لتحقيق النجاح ، ، ويعتبر التفاؤل تعبيراً صادقاً عن الرؤية الإيجابية للحياة ، ، فالمتفائل ينظر للحياة بأمل وإيجابية للحاضر والمستقبل وأيضاً للماضي حيث الدروس والعبر ، ، ورغم كل التحديات والمصاعب التي يواجهها الإنسان في الحياة ، ، فإنه لا بد وأن ينتصر الأمل على اليأس والتفاؤل على التشاؤم والرجاء على القنوط ، ، تماماً كانتصار الشمس على الظلام ، ، !!

سماؤك يوماً تحجبت بالغيوم أغمض جفونك تبصر خلف الغيوم نجوم والأرض حولك إذا ما توشحت بالثلوج أغمض جفونك تبصر تحت الثلوج مروج



ذوي الشهداء...ألوية الدفاع عن العراق

شهادتنا عنوان التضحية والدفاع عن الوطن ووقوفهم بوجه الطاغوت علامات ودلائل بطولتهم وشجاعتهم والتاريخ يشهد لهم بذلك ، وذوو الشهداء إمتداد طبيعي لشهادتهم فهم سائرون على طريق البطولة والتضحية الذي عبده الشهداء بدمائهم الطاهرة في سبيل حرية العراق والتخلص من براثن الطاغوت والظلم والظلام الذي كان يخيم بظلاله على أرض العراق ، فبعد الأحداث الأخيرة التي عصفت بالعراق والهجمة البربرية التي تعرضت لها محافظات نينوى وصلاح الدين وكركوك من قبل أعداء الحرية الظلاميين الدواعش وأذئاب البعث والخونة الذين باعوا ضمائرهم ، ولذوي الشهداء المواقع المشهودة والإندفاع والحرص العالي في هذه المرحلة وتشكيلهم ألوية الشهداء للدفاع عن حياض الوطن الغالي هي واحدة من مآثرهم ، كما عرف عنهم التضحية بكل ما تجود به أنفسهم لخدمة العراق الجديد الذي قدم لأبنائه الحرية والكثير من المكتسبات وخصوصاً للفئات التي حرمت في حقبة سوداء من تاريخ العراق الحديث (ذوي الشهداء والسجناء السياسيين والكرد الفيلية والكثير من أبناء وسط وجنوب وشمال العراق خصوصاً ذوي ضحايا المقابر الجماعية والتهجير القسري) ، الواجب الوطني والشرعي يحتم على ذوي الشهداء تقديم الصفوف للدفاع عن المنجزات التي قدمها العراق الجديد والحفاظ عليها ومحاربة قوى الظلام والتكفير من الدواعش وأعدائهم الذين يحاولون إعادة العراق إلى الوراء بأفعالهم الإجرامية ضد مكونات الشعب العراقي وبث روح الفرقة والإقتتال الطائفي يساندتهم في سعيهم هذا دول إقليمية تقدم لهم الدعم اللوجستي والمادي والمعنوي والإعلامي بتجنيد وسائل الإعلام المعادية من خلال بث الافكار المسمومة والدعايات والإشاعات المغرضة التي تحاول ان تحطم وتنال من الروح المعنوية للقوات المسلحة وأبناء الوطن ، نعم أنهم ذوي الشهداء الذين يقفون في الصف الأول للدفاع عن العراق بتشكيلهم ألوية الشهداء تلبية لنداء الوطن والواجب وإستجابة لنداء المرجعية الحكيمة إنه صوت لا يعلوه أي صوت آخر إنه صوت الشهداء السيف البتار المشرع بوجه أعداء العراق الذين يحاولون النيل منه ، وإنها ألوية الدفاع عن العراق .

"أنا غير قادر.. لم أعد أتحمل.. أنا على غير ما يرام.. ليس لدي أمل في الحياة.."
سجل إنجازاته ونجاحاته في سجل حساباته
وعُد إليه بين فترة وأخرى ، وخاصة عند الإحساس بالإحباط أو الفتور
إبتعد عن رثاء نفسك ، تغلب على مشاعر الألم ، ولا تدع الآخرين يشفقون عليك
وفي أحد الأمثال القديمة
□ كما تفكرون ، تكونون □
الأرض تولد من جديد حين نسكنها غدا
والليل يهدينا النهار كي نعيش مجددا
رباه فامنحنا بأرض الشوك أغصان الندى
تمنياتنا لكم بكثير من التفاؤل

الذوق أدب لا يتقنه الجميع

يتعالى الكثير من الناس ويتبخثرون فرحاً بذوقهم العالي حال اقتنائهم غرضاً ما ، فيرون ما يمتلكون أجمل مما لدى غيرهم؛ ثم ما يلبثون حتى يتهاموا ويلمزوا أذواق الناس التي لا تناسبهم ولا تتماشى مع أهوائهم ، متناسين أن (الناس أذواق). هؤلاء الناس إن لم تحب ما يحبون فأنت لا ذوق لديك ، وإن لم تقرأ ما يقرأون فأنت «جاهل» وما تقرأه «تافه» ، وإن لم تهتم باهتماماتهم فأنت (جاهل) وإن لم تفضل الطعام بطريقتهم الخاصة التي يحبونه بها فأنت (لا تعرف ماذا تأكل). يريدونك فقط أن تتماشى مع ما يناسب ذوقهم ويرضي غرورهم المتعالي ، ويصل الأمر بالبعض منهم أن يطلبوا منك تغيير ميولك وذوقك ليتناسب مع ما يحبون حتى تصبح شخصاً مرغوباً فيه لديهم.
يا لكثرة هؤلاء في مجتمعاتنا حتى وإن كان الشخص الذي ينتقدونه غريباً لا يعرفونه وقد التقوا به للوهلة الأولى فلا فرق لديهم ، كل ما يهم أن يطلقوا ألسنتهم لتهاجم الآخرين بمسمى الذوق وإدعاء معرفته ، بينما هم في الواقع لا يمتنون له بأي صلة.
احترام أذواق الغير وعدم ذمها لهو الذوق الرفيع وأسمى أنواع الذوق ، فالإنسان الذي يتقن أدب الذوق وقد تمكن منه لا ينظر للآخرين نظرة دونية لمجرد اختلاف أذواقهم معه ، فيسير ينم على هذا وينتقص من ذاك ، إنما هو الذي يثق في ذوقه ونفسه ، ويعرف في الوقت ذاته كيف يحترم أذواق الآخرين .

شاهد وشهيد وأثر

خوفاً على من عقاب أولئك الظلمة وسارويها لكم لاحقاً ، وعند خروجنا من المعتقل ذكر لي احد المعتقلين الخارجين معنا بعد فترة وجيزة من الزمن ان الشهيد حمّله رسالة شفوية تتضمن عنوانه وكذلك إبلاغ ذويه إن احد أصدقائه معروف لدى عائلته هو الذي وشى به وعرفت من إخواننا المعتقلين الذين خرجوا من معتقل مديرية امن الكرخ بعد فترة إن كريم الخزعلي أعدم على يد أزام الهدام وهذه قصيدته اروياها لكم والتي طبعت في ذهني كما يطبع النقش على الحجر رحم الله شهيد الإسلام والكلمة الحقّة وأرعدت فرائض أقزام الهدام وهزت عروش الظالمين :

الفجر آت واليدين إلى السماء
تدعو بقلب خاشع ربّاه
من ينصر المستضعفين بإرضيه
من يهلك الطاغين ؟ من إلا هو !
إن كان ظلم البعث قد ساد الفضاء
فبنور وجهك نستضيء الله
قتلوا حسين العصر ضنوا أنهم
انهوا رسالة احمد وسواه
قتلوك يا صدر العقيدة ويلهم
حسبوك فرداً ليس من

يرعاه
هيهات إن الله أزلّ جنّة
للمتقي لو شاء أن يلقاه
والأرض تورث للعباد الصالحين
بمنة من ربهم ورضاه
وجههم بسعيرها تحويك
يا ابن الظلالة جاحداً أخراه
ها نحن جئنا للحسين نبايع
فالموت حقاً نرتجي أحلاه
والجسم يقتل بالرصاص بغدرهم
والروح تتأثر حالماً تنعاه

● عبدالله خربط

الرئيسي لرفع معنويات المعتقلين كان جلاوزة النظام عندما يدخلوننا لقضاء حاجتنا يضعون عليه بطانية كي لا نراه ولا يرانا ، ويتسأل القارئ! إن كيف رأيت ملامحه ؟ ، أقول لهم كان عندما يضعون عليه الغطاء يحاول بشتى الطرق والوسائل انتزاعه لكي يحدثنا ويشد من أزرنا ، ممّا شكّل مصدر خوف وقلق لدى جلاوزة النظام لاسيما إن الاتهامات والأدلة كانت أكيدة عليه ، أتعيهم بصبره فجلاوذه بحقدهم ، وجابهم بأيمانه فساؤوه بخبتهم ، وكان اللعناء عندما يفعل ذلك ينهالون عليه بالسياط ازاء ذلك العمل وكان يسمعوننا احاديث عن الرسول الأكرم (ص) وسبطه المنتجب الحسين (ع) في الصبر على الشدائد تزيد من عزمنا للثبات إمام أولئك الظلمة ولا زلت أتذكر إحدى المقولات التي رواها لي الشهيد للشهيد الصدر قدس سره الشريف (تنطلق الثورة من مدينة الثورة) ، وفي إحدى المرات دخلت عليه في ذلك المكان فأشار لي خلسة إلى حذائه المرمي جانباً لكي التقط منه قطعة صغيرة (لسلفان عليه لبن) كتب فيها قصيدة وقال خذها وأقرأها واتلفها

لا تتهموني إني أغالي ، ولا إن هذا السرد من نهج خيالي ، شعبٌ يشتري الموت بالحياة فلا يُبالي ، حرّ أبي شريف وهذا مقالي . لماذا نغيب عزتنا بأيدينا ولم نمزق كرامتنا بمحض إرادتنا فالشهادة ذاكرة الوطن ورمز الأمة ، وهي مشاعل العز التي أضاعت درب حرية عراق الظلم والظلام حينها ، هم صنّاع التاريخ في أقسى مراحل الصراع وأعتى صولات المنازلة ، لكن تأبى مأكنة الموت العقلية ذلك حرصاً منها على كتم صوت الحق وسبيل الرشاد ، فالشهادة تأصيل لا استئصال ، والعاقلة من وضع الشيء في موضعه ، لأننا في الوقت الذي نفتخر بتلك التضحيات ولا نبخل بها نحرص على أن لانفرط بتلك الدماء الزاكيات ، فإلى متى نزرع ولا نحصد سوى القليل من الأهداف والكثير من اللحد ، فلا خير في قضية تأكل أبنائها ، ولا في طاحونة لا تطعم أبنائها خبزاً مأسائنا نسقي جذر نخلتنا دماً وما زال يسرق منها الرطب . الحاج عباس مهنا طهواش سجين سياسي وأخ لأربعة شهداء روى لنا تلك الحكاية :

بتاريخ ١٩٨٧/١/١٩ داهمت منزلنا قوة من مديرية امن الكرخ اعتقلوني وأخذوني إلى تلك المديرية الكائنة في منطقة الداوودي وضعوني مع مجموعة معتقلين في غرفة صغيرة لا تحوي على (دورة مياه) وعندما يريد أحدنا قضاء حاجته يأخذونه إلى مرافق صحية مجاورة قد سجن فيها أحد الأخوة المؤمنين (سجن انفرادي) شاب أسمر طويل القامة تلوح على جبهته آثار السجود اسمه (كريم خزعل الخزعلي) من سكنة مدينة الصدر ، الداخل طالب ماجستير رياضيات جامعة الموصل قمة في الشجاعة والبطولة والسبب



دولة الخلافة الإسلامية أم العثمانية !!!



ماهر خزعل
المكصوسي

قبل أكثر من عامين أعلنت الجماعة الارهابية المجرمة عن نفسها تحت ما يسمى (الدولة الإسلامية في العراق والشام) ، تلك الفئة الضالة التي هاجمت إبتداءً الشقيقة سوريا مستهدفة الأمن والنظام والشعب وكما بات معروفاً للجميع إختصارها بـ (داعش) ، وبعد أن فشلت في تحقيق مبتغاها في سوريا بعد الانتصارات الساحقة التي سجلها الجيش السوري ضد هؤلاء الإرهابيين توجهوا بإرهابهم الأعمى ليجربوا حظهم العاثر في العراق متوهمين أنهم يستطيعوا أن يحققوا ما عجزوا عن تحقيقه في سوريا خصوصاً وأن لهم قاعدة سياسية داعشية تشرعن لهم إرهابهم وتسميهم (ثوار العشائر) وتمهد لهم بمؤامرة سرعان ما إنكشفت خيوطها وبان المتآمرون على حقيقتهم بعد أن سلموهم بأمر دبر بليبل محافظة نينوى التي تعد ثاني أكبر محافظة في العراق ليبسطوا نفوذهم فيها ليتحركوا نحو الحاضنة الثانية لهم في محافظة صلاح الدين وقد سلم المتآمرون محافظة نينوى بكل مقدراتها ليستولي الارهابيون بخبراتهم بالسطو والإجرام على المصارف في أول تحرك لهم ثم سرقة الآثار والاستيلاء على الثكنات العسكرية وما فيها من اسلحة كذلك الدوائر الحكومية ، كل هذا لم يأت اعتباطاً وإنما وفق منهج مدروس ، ليكشفوا بعد ذلك عن مطامعهم وحقيقة مخططهم الاجرامي وذلك من خلال تغيير اسمهم الى (دولة الخلافة الإسلامية) وبذلك تنكشف بوضوح حقيقة من وقف وراء هذه العملية الإجرامية وهذا الاعتداء السافر ، ولطالما نوه العراقيون وأشاروا الى من يقف خلف هذه المؤامرات والإرهاب إلا أن البعض ظل يشكك في صحة هذه الاتهامات لكن اليوم لم يعد هناك مجال للشك فقد صار واضحاً الدور التركي المتآمر على العراق وسوريا معاً لتغيير جغرافيتهما وإعادة أمجاد الامبراطورية العثمانية التي كانت تعتبر من قبل بعض المسلمين آنذاك دولة الخلافة الإسلامية .

اليوم وبعد ما توفرت لتركيا من إمكانيات الاموال السعودية والتآمر القطري الممنهج بحسب الفكر الاسرائيلي وبعد أن رُفضت من الدخول في الاتحاد الأوربي صارت تفكر بقيادة العالم الاسلامي من جديد ولكنها تعلم جيداً ان سوابقها أيام الاحتلال العثماني وما عانتها الدول الإسلامية من ظلم وتعسف لا يؤهلها ان تطرح نفسها لهذا الدور ولأن الزمن والمعطيات قد تغيرت فليس هناك إحتلال لبلاد المسلمين فتعلن نفسها زوراً حامية للإسلام فما كان منها هذه المرة إلا أن تدخل كلاعب رئيسي بالمخطط الاسرائيلي الهادف الى تقسيم العراق من خلال عصابات إرهابية داعشية توفر لها الدول المتآمرة كل الامكانيات لتحقيق هذا الهدف ، هنا نقول لتركيا والسعودية وغيرهم عندما تحلموا بأحلام تدمير العراق وتقسيمه لا تتذكروا فقط ما حققتموه في مراحل من تاريخ العراق ولكن تذكروا أيضاً ما فعله بكم العراقيون في تلك الحقب وكيف جعلوا من أرضهم مقابر للغزاة وبأبسط الامكانيات فقط بالإيمان وحب الوطن ، وإعلموا جيداً أن عراق اليوم لديه من الولاء لأرضه وشعبه والإمكانات المادية والمعنوية والبشرية ما يؤهله ان يدافع عن وحدة وقداسته أرضيه وأن يلقن من يريد به السوء دروساً تضيء بفخر دروب أجيال المستقبل من ابناءه ومحبيه ومحبي آل البيت عليهم السلام ، فالى النصر والثبات يا ابناء العراق ولنثبت للعالم اننا اهل حضارة وقيم وان ارضنا مباركة ما وطئتها اقدام غزاة الا واحترقت من تحتهم والله ناصر المؤمنين .



الحضر مدينة الشمس

المدينة الصحراوية السمراء، أو كما تسمى مدينة الشمس.

وقد قيل عنها روما الشرق وروما العراق



47

الحضر

وهي مدينة عربية تاريخية تقع على بعد ٨٠ كم جنوب الموصل. يعتقد أن المدينة أسست في بداية القرن الثاني قبل الميلاد. عرفت مملكة الحضر بهندستها المعمارية وفنونها وأسلحتها وصناعاتها، الحضر كانت في مستوى روما من حيث التقدم حيث وجد فيها حمامات ذات نظام تسخين متطور وأبراج مراقبة ومحكمة ونقوش منحوتة وفسيقساء وعملات معدنية وتماثيل.

شعارها: شعار المدينة هو الصقر، وهو يمثل قوة وهيبة المدينة التي يحكمها آل نصر الأقوياء. اشتهرت الحضر في زمن جذيمة الوضاح الأبرش والذي اغتالته الزبء ملكة تدمر.

سكانها: كان سكان الحضر وثنيون يعبدون آلهة منها اللات وشمش "الشمس" ثم تنصرو

وغدت دولتهم دولة دينية تحكم بحكم ديمقراطي حيث يحق لكل إبداء رأيه. وقد حكمت الحضر عدت ملكات وجدت تماثيلهم وهذا يدل على المساواة بين الرجل والمرأة في مجتمعهم. الموقع: كانت الحضر عاصمة عربية ورد اسمها في عدد من الكتابات الآرامية المكتشفة في الحضر باسم (عربايا)، أي بلاد العرب ولهذا المملكة حدود طبيعية هي دجلة من الشرق والفرات من الغرب ومقتربات جبال طوروس من الشمال ومشارف المدائن من الجنوب، إلا أن نفوذها امتد إلى ما وراء سنجار ثم إلى الخابور ونصيبين. يمتاز موقع الحضر بصفات خاصة، منها الموقع الجغرافي والسوقي الذي يهيمن على الطرق والمسالك البرية التجارية والعسكرية على طريق دجلة والفرات، كما تربط وادي

الرافدين والخليج العربي عن طريق البر. وصف المدينة الأثرية: مدينة الحضر مستديرة الشكل تقريبا قطرها نحو كيلومترين يحيط بها سوران الأول ترابي وقد أقامه الحصريون لاعاقبة الجيوش الغازية، والثاني الذي يطلق عليه السور الرئيس فهو شبه دائري، كما يحيط بهذا السور خندق.

ميزتها: كان للحضر ميزة تجارية حيث أن موقعها يعتبر ملتقى القوافل حيث يربط بين الجزيرة العربية والخليج العربي إلى الشام والبحر الأحمر.

وجدت كتابة على أحد المباني تقول: "سنطروق هو ملك العرب". وسنطروق يسمى في التاريخ العربي بالساطرون المشهور بقصة خيانة ابنته له. حاول الفرس والرومان غزوها مرارا حيث فشل الإمبراطور الروماني تراجان وكذلك الإمبراطور الروماني



جميع القرى الحضر اليوم

للأسف يتجه اليوم تنظيم داعش الإرهابي الى مدينة الحضر الأثرية لتدمير آثارها وقد أمر هذا التنظيم أتباعه بهدم جميع الكنائس والحسينيات والمرقد في مدينة الموصل ، وأكدت بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق على ذلك . كما أن مسلحي داعش هدموا مرقدًا يعود لمؤرخ وهو المرقد الواقع في الجانب الأيمن من المدينة ويطلق عليه السكان اسم قبر البنت ، مشيرًا إلى: أن المرقد هو عبارة عن قبر يعود إلى العالم المؤرخ (عز الدين أبي الحسن علي الجزري) الملقب بـ(ابن الاثير الجزري) ، والذي عاصر دولة صلاح الدين الايوبي ولازمه في بعض غزواته . وهو صاحب كتاب (الكامل في التاريخ) وكتاب (الباهر في الدولة الأتابكية). وأحرقوا وهدموا الكثير من الكنائس والحسينيات والمرقد الدينية والمواقع الأثرية ومنها الحضر والنمرود وبذلك يريد هذا التنظيم الداعشي والمتحالفون معه من البعثيين والخائنين من تدمير إرث العراق الحضاري والتاريخي ، فهل تسلم الحضر وباقي المناطق من ذلك؟ نرجو من الله أن لا يتم لهؤلاء المجرمين ذلك .

● إعداد عزيز خلف حسن

هاتان الإمبراطوريتان عدة حروب ضد مدينة الحضر لتتفدى تعاضم هذه المدينة العربية واستقطاب العرب فحاصرها الرومان عدة اشهر ولم تسقط وحاصرها القائد الفارسي(سابور ذو) الاكتاف مدة سنتين وبعدها سقطت المدينة بيد الفرس . . حيث تعتبر مدينة الحضر من اجمل المدن الاثرية والتراثية تقع في صحراء بارزه عن بعد (كم) وترها قلعه عاليه تشابه القصور الحديثه ومن الداخل تصميمها تصميم هندسي صعب الشرح عنه من التصاميم التي تركت على جدرانها وارتفاع بنائها . ومدينة الحضر مدينة سياحيه ياتيها الزوار من كل دول العالم فيها فندق خاص للزوار ولكن أهملت بسبب الاوضاع الامنية ، مدينة الحضر يسكنها حاليا قبائل متعدده واكثرها قبيلة (البو محمد) وهم مرجعهم إلى القبيلة الكبرى وهي قبيلة العبيد . مدينة الحضر مدينة ريفيه تشتهر حاليا في بزراعة القمح والشعير على مياه الامطار فيها ثروات حيوانية جيده وفيها ابار ارتوازية في كل صحرائها ويسكن فيها اصحاب الاغنام ، مدينة الحضر تبعد عن نهر دجلة (٤٠) كم وعليها مشاريع مياة ترسل المياة للمدينة بواسطة مشاريع ضخمة مدينة الحضر فيها من الناس الملمين في العلم والثقافة العالية فيها عدد كبير من المدارس التعليمية حتى في الصحراء في

سيبتي موس سيفيروس عام ١٩٩م بعد ان احتل كلاً من بابل وسلوقية و تيسفون أن سكانها دافعوا عنها دفاعاً عنيداً ، و أنهم استخدموا أقواساً مركبة ترمي سهمين مرة واحدة و أنهم قتلوا بها بعضاً من الحرس الوطني الخاص بالامبراطور . وهزمت جيش الإمبراطور الفارسي أردشير الأول الذي سيطرة على منطقة الجزيرة كلها حتى سقطت بيد الفرس و العرب عام ٢٤١م ودمرت تدميرا شديد ومنع أهلها من حمل السلاح . وكانت تلك نهايتها . كان يحكمها سلالة من الملوك اولهم ((سنطرق الاول)) و(سنطرق الثاني) و(سنطرق الثالث) و(سنطرق الرابع) والملك الخامس(لكثس) ملك العرب وكانت على مستوى عالي من الحضارة والتقدم وتبرز في المدينة دقة الاتقان في فن البناء والنظم الاداريه والعسكرية حيث بنيت المدينة علي شكل تحصينات عسكرية بحيث احيطت المدينة بعدت اسوار وابراج من ضمن هذه الابراج ابراج استطلاع لا ستكشاف العدو بمسافة بعيدة قبل وصول العدو . وحيث اسست قبل ميلاد المسيح عيسى عليه السلام بمائتي سنه(٢٠٠) ق م وتبعد مدينة الحضر الاثرية عن مدينة الموصل ٧٠ كم جنوب غرب مدينة الموصل . وومدينة الحضر مدينة عربية في وادي الرافدين بنيت بين امبراطوريتين الرومانية والفارسية وشتت

الأمل والعمل مفهومان لمصداق الحياة

لولا الأمل ما بنى بان ، ولا غرس غارس ، ولولاها لما تحققت كل الإنجازات التي وصلت إليها البشرية . ولما تمكن أديسون بعد ٩٩٩ محاولة خاطئة بالنجاح في المرة الأف في صنع مصباحه الكهربائي ، وما يدفع الزارع الى الكد والعرق ويرمي بحبات البذور في الطين ؟ إنه أمله في الحصاد وجني الثمار .

، وهذا ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات ، وإذا فقد الإنسان لا يستطيع العيش ، وهو المحرك الخفي لخطوات الإنسان الواثقة على درب الحياة ، وهو أكسير هذه الحياة فلا حياة لنا ... بلا أمل وهو مصباح الظلام وبصيص نور يشق دياجير الظلام لا يمرض الأمل ، مادام الإيمان بصحة جيدة .

فهل قرأنا القرآن حقاً وأيقنا بأن الماء الذي هو سر الحياة هو الذي أغرق فرعون وقوم نوح ، وأن الرياح اللوايح تحولت مع قوم عاد إلى لوافح ما تذر من شيء أتت عليه إلا

يقدر بقيمة ، وإذا فقدت الأمل فقد ضاع منك كل شيء ، أحياناً يغلق الله سبحانه وتعالى أمامنا باباً لكي يفتح لنا أبواباً شتى أفضل منه ، ولكن معظم الناس يضيع تركيزه ووقته وطاقته في النظر إلى الباب الذي أغلق ، بدلاً من باب الأمل الذي انفتح أمامه على مصراعيه .

والأمل انشراح النفس في وقت الضيق والأزمات : بحيث ينتظر المراء الفرج واليسر لما أصابه ، ويدفع الإنسان إلى إنجاز ما فشل فيه من قبل ، ولا يمل حتى ينجح في تحقيقه

وما الذي يغري التاجر بالسفر والمخاطر ومفارقة الأهل والأوطان ؟ إنه الأمل في الربح وهو الذي يجعل المريض يتجرع الدواء المرير وربما في بعض الأحيان أن يقطع من جسده في عملية جراحية ؟ أملاً بالعافية . والدافع الذي يجعل المؤمن يسلك سلوكاً تكرهه نفسه وبه يخالف هواه ويطيع ربه ؟ إنه أمله في مرضاة خالقه والجنة ، إن الثقة بالله أذكى أمل ، والتوكل عليه أوفى عمل وانك إذا فقدت مالك فقد ضاع منك شيء له قيمة ، وإذا فقدت شرفك فقد ضاع منك شيء لا





أن يرفع الله الضر عنه ، وكان دائم الدعاء له : قال تعالى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ الأنبياء / ٨٣ ، فلم يُخَيِّبَ الله أمله ، فحقق رجاءه ، وشفاه الله وعافاه ، وعوضه عما فقد .

والأمل يدفع الإنسان دائماً إلى العمل فلولا ه لا تمتنع الإنسان عن مواصلة الحياة ومجابهة مصائبها وشدائدها ، ولولا ه لسيطر اليأس على قلبه ، وأصبح يحرص على الموت لذلك قيل : اليأس سلم القبر ، والأمل نور الحياة ، وقيل : لا يأس مع الحياة ، ولا حياة مع اليأس .

فالأمل طاقة يودعها الله في قلوب البشر؛ لتحثهم على تعمير الكون ، وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم : (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة (أي نخلة صغيرة) ، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها) فيمكن للإنسان أن يعيش بلا بصر ولكنه لا يمكن أن يعيش بلا أمل .

قال أمير المؤمنين عليه السلام . . (إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل ، واتباع الهوى : فأما طول الأمل فينسي الآخرة ، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، ألا وإن الدنيا قد ولت مدبرة ، والآخرة قد أقبلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل ولا حساب ، والآخرة حساب ولا عمل .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة / ٢١٨ ، فلا يقول الإنسان : إن عندي أملاً في الله ، وأحسن الظن به ، ثم بعد ذلك نراه لا يؤدي ما عليه تجاه ربه وخالقه من فروض وأوامر ، ولا ينتهي عما نهى الله عنه ، والذي يفعل ذلك إنما هو مخادع يضحك على نفسه ، روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن حسن الظن من حسن العبادة) ، فالأمل والتفاؤل خلق من أخلاق الأنبياء ، وهو الذي جعلهم يواصلون دعوة أقوامهم إلى الله دون يأس أو ضيق ، برغم ما كانوا يلاقونه من إغراض ونفور وأذى : أملاً في هدايتهم في مستقبل الأيام .

وظل نبي الله نوح عليه السلام يدعو قومه إلى الإيمان بالله ألف سنة إلا خمسين عاماً ، دون أن يمل أو يضجر ويسأم ، بل كان يدعوهم بالليل والنهار ، في السر والعلن ، فرأى وجماعات ، لم يترك طريقاً من طرق الدعوة إلا سلكه معهم أملاً في إيمانهم بالله : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ٥٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ٥٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ٥٧ سُبَّارًا ٥٨ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ٥٩ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ٦٠ نوح ، فأوحى الله تعالى إليه أنه لن يؤمن معه أحد إلا من اتبعه ، فصنع السفينة ، ونجاه الله هو والمؤمنين معه .

وابتلى الله سبحانه نبيه أيوب عليه السلام في نفسه وماله وولده إلا أنه لم يفقد أمله في

جعلته كالرميم ، وأن الحجارة التي تبنى بها البيوت والعمارات تحولت إلى هلاك لقوم لوط ، هل كان يتصور أحد أن يزول ملك فرعون على يد رجل تربى في بيته ؟ ، وأن يتحول المستضعفون في مكة إلى ملوك الأرض في المدينة والشام ومصر والهند والسند والمغرب العربي ؟ .

ومفهوم الأمل في القرآن الكريم (ذُرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمْلَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ / الحجر ٣) الحجر ، ما كان الله ليخلق الخلق ويتركهم دون دليل ولا سبيل للهدى يُقِيم حياتهم ويبنى فيهم الأخلاق الراقية التي تعبر عن البشرية الحقيقية والإنسانية المتفردة بين جميع المخلوقات ، فأرسل الله سبحانه وتعالى الرسالات السماوية ليبلغ كل رسول بلسان قومه عليهم يهتدون أو يرشدون وعندما عجز الأنبياء عن الأخذ بجميع أفراد مجتمعاتهم لطريق الحق والهدى والصراط المستقيم ، وعندما انفطر قلب النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم على حال قومه ومن دعاهم للهدى فلم يهتدوا وأعرضوا عنه بالإساءة والتعالي على الحق سبحانه فارتقى بخلقه العظيم يدعو الله بأن يخرج من أصلابهم وذريتهم من يحمل أمانة الحق ورسالة السماء ، فالأمل قوة دافعة تشرح الصدر وتبعث النشاط في الروح والبدن ، واليأس يولد الإحباط فيؤدي إلى الفشل . والأمل في الله ورجاء مغفرته يقرن دائماً بالعمل لا بالكسل والتمني ، قال تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ الكهف / ١١٠ ،

اللعب الإيهامي الدرامي للأطفال..



47

عمره ست سنوات نموذجاً صغيراً لماكينه القطار الحقيقي، يستحسن أخوه الأصغر قطارا خشبياً أكبر من الأول. كذلك يولع الطفل الذي عمره سنتان أو ثلاثة بنموذج لسفينة نوح ومجموعة من الحيوانات. وسوف يجد الآباء والأمهات أن اللعب الخشبية الرخيصة بوجه عام أفضل من اللعب الصفيح الرخيصة، إذ تبقى الأولى مدة أطول، وليست لها حواف مدببة. ويمكن أن تشمل أيضاً هذه المجموعة الثالثة من أدوات اللعب المناضد والكراسي، التي يستعملها الأطفال كقطارات وبيوت ودكاكين وأنفاق وبواخر... الخ. وإذا منعنا الأطفال من استعمال أثاث البيت العادي لهذا الغرض، فيمكن أن نعطيهم بدلاً منها كراسي قديمة أو رخيصة. وتضم هذه المجموعة أيضاً المواد العتيقة القديمة في نظر البالغين، والتي يولع الأطفال بحفظها، مثل القصاصة والفضلات من الحرير والدانتلا والشرائط وملابس التشريفية القديمة والصناديق من الكرتون والخشب، والأواني والأوعية المطروحة جانباً، والعجل المضلوع،

الذي أريد أن أكونه؟... إلى غير هذا من أسئلة

ويؤكد على هذا التفسير الإبداعي لوظيفة ومفهوم الدور عند الطفل، صفات بارزة في لعب الأطفال: الصفة الأولى هي المرونة الفائقة في الانتقال من دور إلى آخر. فالطفلة التي تلعب الآن دور الأم، تقوم بعد قليل بدور الابنة أو الطيبة أو المربية.

وهذه العلاقة بين اللعب التمثيلي والإبداع، جعلتنا ننتبه إلى الدور الذي يمكن أن يقوم به الآباء لتنمية الإبداع، عن طريق تشجيعهم للأطفال على ممارسة اللعب التمثيلي.

ومن الأدوات التي يستعملها الأطفال في اللعب التخيلي، اللعب المادية التي يملكها معظم الأطفال مثل بيوت الدمى سواء كانت جاهزة أو مصنوعة في المنزل، والدمى والآلات الميكانيكية والسيارات والطائرات والقطارات والإشارات، وما أشبه ذلك. ولا يتحتم أن نشترى للأطفال الصغار أشياء الثمن أو معقدة، فبينما يقدر الطفل الذي

اللعب الإيهامي هو التحول من النشاط الوظيفي العملي إلى النشاط التصوري، أي من الأفعال إلى الأفكار. وعلى ذلك فإن السماح لهذا اللون من اللعب أن يزدهر وينمو، إنما يقدر للطفل فرصة هائلة لكي ينمي قدراته الإبداعية والمعرفية، التي تمكنه من التفاعل على مستوى تجريدي مع العالم الواقعي فيما بعد.

إن اللعب الدرامي خليط من الواقع والخيال، ومعنى ذلك أن اللعب الدرامي هو نوع من التفكير المبدع عند الأطفال فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية.

فانطلاقاً من خبرات الأطفال الشخصية، ورغبتهم في التعرف على العالم الاجتماعي الذي يعيشون فيه، ليس فقط بدافع الاستطلاع، ولكن أيضاً بقصد تحقيق التوافق مع البيئة، يطرح الأطفال، بدرجة كبيرة من التحرر، عدداً من الأسئلة الافتراضية والإجابات حول العلاقات الاجتماعية المتكاملة.

وكمثال على هذه الأسئلة: ماذا يعني أن يكون الشخص أما أو أباً؟ وما هو الطفل

من صنع داعش وكم عمر هذا التنظيم الإرهابي؟

من صنع داعش؟ ومن يصنع هذه النماذج التي تقدم الجهاد الاسلامي بأبشع الصور؟ من المستفيد من ترسيخ هذه الصورة التي تساهم في تفتيت المفتت وتقسيم المقسم وزراعة الفتن وقتل روح الانسان المتطلع لدولة كرامة وحرية وحقوق كباقي البشر . . هناك الرأس المدبر ، المدرك والمتورط في هذه المؤامرة وهناك القطيع المؤمن . وإلا كيف يمكن ان نفسر هذا الانجرار لشباب تسوقه دعاية جهاد داعش ليكون حطبا ووقودا في حرب الدولية المزعومة؟! ماذا جنت الدولة الاسلامية في العراق على العراقيين؟ هل تفجير مجموعات من الكادحين والبسطاء والفقراء في اسواق بغداد جهادا؟ هل تفجير الحسينيات والمساجد وقتل المصلين جهادا . هل قتل الانفس بغير حق ؟

من باكستان إلى أفغانستان إلى العراق إلى سورية إلى اليمن تدور أكثر المعارك جنونا ويؤسا وعبثية . كيف أصبح الاسلام متهماً بفعل هذه المجموعات التي لا يمكن ان تعيش او تعمل او تبقى على قيد الحياة بلا دعم . . كيف صنع هذا الخليط الغريب الذي يشارك فيه حتماً أجهزة كبيرة تعي اهدافها ، ورؤوس تتعاطى من تلك الاهداف ، وجموع مغيبة جاءت طلبا للجهاد الذي لم تدرك منه سوى قتل الآخر الخصم – او من يُصور خصماً – بأبشع الصور حتى لو تبدى انه لا فائدة ولا هدف ولا نتيجة بعد هذا النهر الطويل من الدماء والاشلاء والدمار كيف أبدع هذا العقل المجرم وضعاً جعل الاسلام والمسلمين مشروعاً إرهابياً في عقل العالم . . حتى لتبدو كل المحاولات لتحسين صورة المسلمين تذهب هباء مع عملية واحدة تكشف عن عمق هذه العقول ودموية مذهبها وعبثة اهدافها

كيف يفسر هذا الاندفاع لخوض المعارك من خلال نافذة داعش؟ لا يمكن فهم هذا إلا من خلال تفكيك أجزاء تلك المنظومة . فهي رأس يدرك كيف يستخدم الاسلام الجهادي في الحشد والتأثير وجلب الانصار من كل مكان . . تحت دعاية الجهاد وتحت راية الاسلام ، إلا انها لا يمكن ان تعيش إلا بتمويل مستمر لا يقوى عليه افراد ، ولكنه صناعة أجهزة استخبارات ومنظومات دول ، تدرك كيف تصنع تلك التكوينات وكيف ترحبها في معركة يظن المنتمي انها تحت راية الجهاد ، بينما هي راية التعطيل وتغذية نظام البيغي والظلم وزراعة الفتنة القاتلة . أول ظهور لأصول هذا التنظيم الإرهابي عام ٢٠٠٤ في العراق وكان اسمه "جماعة التوحيد والجهاد" ثم قام التنظيم بإعلان انتماء للقاعدة وقام بتغيير اسمه فاصبح في نفس العام "تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين" و " القاعدة في العراق" حين أعلن فيه ابو مصعب الزرقاوي أن تنظيمه هذا ينتمي إلى القاعدة وأعلن ولاءه لأسامة بن لادن ثم في كانون الثاني من عام ٢٠٠٦ أصبح اسم التنظيم "مجلس شورى المجاهدين" ثم في تشرين الأول من نفس العام اصبح "دولة العراق الاسلامية" و اما اسمه الحالي فاعلن عنه في نيسان عام ٢٠١٣ منذ تأسيس هذا التنظيم الارهابي تم وضع مجلس قيادي من شخصيات وهابية سلفية تكفيرية اردنية و مصرية و سعودية يتعاقبون على ادارته و قيادته هم :

أبو عمر البغدادي و ابو بكر البغدادي وأبو عبد الرحمن الفلاحى و أبو حمزة المهاجر و أبو عثمان التيميمي و ابو بكر الجبوري و محارب عبد اللطيف الجبوري و ابو عبد الجبار الجنابي و ابو محمد المشهداني و ابو عبد القادر العيساوي و ابو احمد الجنابي و مصطفى الاعرجي و و محمد خليل بدرية

التاريخ يثبت ان التنظيم ليس جديد و لكن الاسم جديد فقط و استعمل بعد عامين تقريباً على بدء الازمة في سوريا و ذلك بعد ان تم دمج تنظيم جبهة النصرة مع تنظيم "القاعدة في العراق" بقيادة ابو عمر البغدادي في سوريا حيث بات الاسم الجديد هو تنظيم "دولة الاسلام في العراق و الشام" في نيسان ٢٠١٣ بعد ذلك اعلن قائد جبهة النصرة ابو محمد الجولاني عدم رغبته في البقاء تحت قيادة البغدادي و انفصل البغدادي بتنظيم "دولة الاسلام في العراق و الشام" عن جبهة النصرة أخذاً معه ٨٠ بالمئة من مسلحي و مقاتلي جبهة النصرة اي ان كثير من مقاتلي داعش هم في الحقيقة ممن كانوا يقاتلون تحت اسم جبهة النصرة و بذلك فعمر داعش ليس عامين بل ١١ عاماً و لكن الاستخبارات الاسرائيلية و الاميركية و السعودية قامت بتغيير اسمه عدة مرات حتى حين يظهر باسمه الجديد فعلى عقلاء و حكماء هذه الأمة ان يفتنوا الى ما يحاك ضدها من مؤامرات وأن يتخذوا من الإجراءات ما يكفي لحماية مكتسبات أوطانهم.

وأجزاء الساعات أو الأشياء المنزلية غير المستعملة . ويستعمل الأطفال كل هذه أو أي صنف منها من أن لآخر في اللعب الإيهامي الأدعائي ، ولذا يستحسن خزنها في شنطة أو صندوق . ولا ننس الوسائد القديمة والسجاجيد والمخدات التي يقدرها الأطفال تقديراً عالياً ، لصنع السرائر حين يلعبون تمثيل الأسرة والمنزل .

مراحل اللعب عند بياجيه

اللعب الوظيفي : وهو النوع الوحيد من اللعب الذي يمارسه الطفل في مرحلة الحسية الحركية ، ويحدث عادة استجابات للأنشطة العضلية وللحاجة للتحرك والنشاط ، فالطفل يقبض على الأشياء أو يؤرجحها لمجرد المتعة التي يجدها في ذلك في البداية لاغرض التعلم أو الاكتشاف ، حيث ان فعله هنا يعطيه الإحساس بأنه يسيطر عليها ويخضعها لقواه .

اللعب الرمزي : في هذه المرحلة الثانية من اللعب والتي يطلق عليها بياجيه ايضاً اسم (دعنا نتوهم) او اللعب الإيهامي ، الذي يظهر قدرات الاطفال الابداعية والجسمية ووعيهم الاجتماعي بعدة طرق ، فالطفل يتوهم ، ويتخيل نفسه شخصاً اخر (الام ، الاب ، المعلمة) او حيواناً ويتعامل مع العصا على انها حصان ، ويتحدث مع الجماد وكان به روحاً وحياة ، وبهذه الطريقة يستكشف الطفل البيئة من حوله ويتدرب على كيفية التعامل معها .

اللعب وفقاً لقواعد : وهذه المرحلة التي يمر بها الاطفال تبدأ في حوالي السابعة او الثامنة من العمر حيث يستطيع الطفل في هذا السن ان يلعب العاب لها قواعد وكيف سلوكه وفقاً لذلك .

اللعب البنائي : اللعب البنائي او التركيبي ، وهو يمثل قدرة الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وفهم حقيقية الحياة والعالم من حوله ، كما يتميز اللعب في هذه المرحلة بنمو الابتكارية والقدرة على ممارسة العباد تؤدي الى نمو المعرفة عن طبيعة الاشياء في الحياة ، فمن خصائص اللعب البنائي انه ينمي المهارة ، والمهارة شرط لنمو الابتكارية ، وكلما مارس الطفل هذا النوع من اللعب الذي يخترع فيه الاشياء والطريقة التي يلعب بها ادى الى تعلم بناء ونمت قدراته الفكرية .

الداعشية... حركة شوفينية



شاكِر عبد موسى الساعدي

إن تمحيصاً دقيقاً لواقع المجموعات الإرهابية التي برزت على الساحة العراقية بعد التغيير عام ٢٠٠٣م يبين لنا إن تلك المجموعات قد بقيت بصورة أساسية مثلما كانت عليه في عهد النظام السابق ، حيث إن بعض البعثيين ظلوا يمارسون نفس النشاطات الإرهابية التي كانوا يمارسونها كأفراد وحكام في السابق عندما كُونوا مليشيات مسلحة في مناطقهم تحت تسميات مختلفة إسلامية أو نقشبندية أو وطنية لمقاتلة المحتل الأمريكي كما يدعون ، مع تراكم الثروات لديهم بصورة مستمرة عبر تلك السنين من خلال الدعم الإقليمي الخارجي والمرايين والتجار والمقاولين داخل العراق وخارجه بعد فرض الآتوات على البعض منهم ، هذا ما دفعهم بصورة رئيسية نحو ميدان التحول من العمل المدني إلى العمل العسكري مستغلين وجود بعض القادة السابقين في الجيش السابق وعتاة المجرمين في الأجهزة الأمنية من أمن ومخابرات وفدائيي صدام ، والقادمين عبر الحدود العراقية من سوريا الجريحة ، مع ضعف القطاعات العسكرية المتواجدة في مناطقهم وهروب قادتها وتبخرهم من الميدان وبالتالي سيطرتهم على تلك المناطق وقتل الشرفاء فيها وتهجير من لا يتوافق معهم مذهبياً وفكرياً .

إن الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي للتجمعات الإرهابية التي غزت محافظة نينوى وصالح الدين وديالى والتي تحاول الآن تهديد العاصمة العراقية بغداد يعكس لنا صورة تناقض الكتل السياسية العراقية السابقة للانتخابات البرلمانية العراقية والقادمة للبرلمان الجديد ، البعيدة عن الاندماج الثقافي والفكري والاجتماعي بل بالعكس خلقت الأزمة الحالية عداء مستفحل بين تلك الكتل وحتى داخل الكتلة الواحدة .

ولولا تدخل المرجعية الدينية في مدينة النجف الإشراف ودعوتها المباركة للجهاد الكفائي لعموم العراقيين دون تمييز بين طائفة وأخرى لسقطت بغداد تحت إقدام المغول الجدد . على العكس من بعض الفتاوى والآراء الفقهية من بعض شيوخ الفتنة والضلالة التي تزيد من شراسة الظالمين الدواعش الذين يعيشون في الأرض فساداً ومن ظلمهم وإفسادهم وعبثهم بمصالح المسلمين .

إن الإسلام المتكامل يرفض التزمّت والانعزال الفكري ويؤكد على التفاعل الإيجابي ، من أجل بناء فكري وروحي متكامل للشخصية العراقية ، يسمح بتفتحها وازدهارها وتفاعلها العالي بجدارة وأمانة من خلال التخلص من النظرات والممارسات الشوفينية التي تثبت القيم والتقاليد الفاسدة ، وتخلق التناقض في التعامل مع الفكر الآخر والثقافة الحديثة .

إن - الحركة الداعشية - التي غزت العراق مؤخراً هي حركة فكرية شوفينية متطرفة ، وإن الكيان الداعشي ما هو إلا امتداد للظاهرة الظلامية وقاعدة فكرية متقدمة في المنطقة العربية - الإسلامية ، لها تغذية مادية وإعلامية من قنوات الغدر والخيانة وبعض المتنفذين في الحكومة العراقية وفي مناطقهم السكنية من مثيري الفتن والمتاجرين بالدم العراقي الممولين من قطر والسعودية وبقايا البعث المتسكع على فتات الآخرين .

وقد يتساءل البعض هل الحركة الداعشية حركة إسلامية أم لا ؟ وما إذا كانت تعبر أيديولوجياً عن مصالح أهل السنة في العراق ؟ غير إن المسألة ليست كذلك باعتقادي . إن محاولة تعرية الحركة الداعشية والوجود الداعشي في العراق بوصفه قاعدة للتطرف الديني والمذهبي وكشف قاعدة التزييف طيلة العشر سنوات السابقة التي انتهجها بعض السياسيين الداعشين باعتبارها تيار رجعي يسير باتجاه معاكس لحركة التطور التاريخي هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الحكم على طبيعة ودوافع حركة ما لا يمكن إن يتم بضوء ما قد يحدث من تحولات أو إحداث فقط في الجانب التطبيقي من برنامج تلك الحركة الداعشية ، لذلك يستند التقويم إلى أفعالها على الأرض بعد تحرير محافظتي نينوى وصلاح الدين من شرور تلك الحركة المغولية وأخواتها بهمة غيارى العراق ومتطوعي الحشد الشعبي وعشائرننا العربية الأصيلة في تكريت والموصل وديالى وقواتنا المسلحة بكافة صفوفها . وسيرى الداعشيون ومن ساندتهم إي منقلب ينقلبون ؟ .



مطبخك

مطبخك

مطبخك

مطبخك

صلصة الثوم الخاصة بالدجاج



الطريقة

١. تقشر البطاطا المسلوقة وتقطع ٤ قطع وتوضع في الخلاط مع اللبن المخلوط معه الليمون والثوم والملح.
٢. تضرب بالخلاط حتى تنعم تماما وتقدم.

هذه

الصلصة تقدم في

الكثير من المطاعم مع الدجاج

بأنواعه وخاصة مع الفروج.

المقادير

٢ بطاطا مسلوقة حجم صغير

٢ ملعقة طعام لبن

٤ فصوص ثوم مدقوقين أو مبشورين

١ ملعقة صغيرة ليمون (اختياري)

ملح

الكليجة الشامية

١. تستخدم العجينة فور تحضيرها.
٢. يضاف الدارسين والجوز المقطع لقطع صغيرة للتمر وتعجن معه.
٣. تغطي العجينة وتقطع لكرات متساوية، بحسب حجم القالب المستخدم للتشكيل، وتكور ويعمل في وسطها حفرة وتحشي بقطعة صغيرة من التمر.
٤. يشكل العجين باستخدام القوالب ويمكن رش القالب بالسكر المطحون حتى لا تلتصق به العجينة.
٥. تصف الكليجة في الصواني ويخبز في فرن حرارته ١٨٠ س (٣٥٠ ف) حتى يصبح وجه الكليجة ذهبي اللون.
- ترفع بحرص من الصينية وتترك حتى تبرد تماما وترش بسكر بودرة عند التقديم.

٣ ملاعق طعام سكر

١ ملعقة طعام خميرة

١١/٢ ملعقة طعام بهارات

الكليجة

الحشوة

١ كيلو تمر مزال النوى

ومعجون، أو كيلو و١/٢

كيلو تمر ينزع منه النوى

ويضاف اليه ١/٤ كوب

زبدة طرية

١ ملعقة صغيرة دارسين

جوز (اختياري)



الطريقة

لتحضير العجين:

١. تخلط مقادير العجين معا ثم تدهك

جيذا مع الزبدة. يضاف الحليب الى

العجين ويعجن معه حتى يختلط جيذا،

المقادير

العجين

٤ كوب دقيق

١١/٢ كوب زبدة طرية أو سمنة

١/٢ كوب حليب سائل

الأرز بالخضار



الأرز بالخضار أكلة صينية خفيفة.

المقادير

□ ٢ كوب رز بسمتي

□ جزرة وسط

□ بصل أخضر

□ كوب ملفوف مبشور

□ ٢ ملعقة زبدة

□ ٢ ملعقة زيت ذرة

□ ٢ كوب ماء

الطريقة

١. يغسل الرز وينقع حوالي نصف ساعة.

٢. يقطع البصل و يحمر

بالزيت ويضاف عليه الجزر المبشور ثم يضاف الملفوف المبشور ويحمر مع التقليب خمس دقائق ويضاف الملح والبهار حسب الرغبة.

٣. تضاف الزبدة ونقلب جيدا ثم يضاف الرز ويقلب حتى يصبح لونه ذهبي.

٤. يضاف الماء ويترك لمدة عشر دقائق على نار قوية ثم يوضع على نار خفيفة لمدة ربع ساعة وصحة وعافية.

كعكة اللبنة



سهلة لا تحتاج إلى فرن ولا تسخين.

المقادير

□ ١ علبة لبنة كبيرة الحجم

□ ٣ بيض مسلوق مبشور

□ زبدة

□ جبن

□ ٢ كيس خبز سليس (توست)

□ جبن مبشور

للتزيين

□ حبات زيتون، بعض أوراق البقدونس

الطريقة

١. يدهن قاع القالب باللبنة.

٢. تقطع أطراف السليس وتصف

الطبقة الأولى (٦ قطع) في القالب، وتدهن بالزبدة.

٣. تصف طبقة أخرى من السليس وتدهن بالزبدة وينثر البيض عليها.

٤. تصف طبقة ثالثة وتدهن بالزبدة وينثر الجبن المبشور عليها.

٥. تصف الطبقة الرابعة والأخيرة.

٦. تدهن الكعكة باللبنة ويزين وجهها بالبقدونس والزيتون.

٧. تقدم باردة.

ملاحظة: يمكن تنويع المقادير أو زيادة طبقات السليس حسب الرغبة.

لماذا لا يكفي الدخل حتى نهاية الشهر؟



47

انشاء ميزانية مقامة على قائمة اولويات دقيقة او عدم مراعاة سداد الضروريات فى الميزانية مثل فواتير الكهرباء والمياه والوقود والايجارات كل هذه الامور تجعل الدخل ينتهى قبل نهاية الشهر ولا يمكن الادخار منه او حتى توفير الاحتياجات الاساسية للعيش .

– الامور الطارئة :

احيانا تطرأ بعض الامور التى تحتاج الى معالجة سريعة ولا تحتل التأجيل مثل المرض او حدوث عطل فى السيارة او المنزل كلها امور تستنزف الدخل وتجعله ينتهى قبل نهاية الشهر ولا يمكن الادخار او توفير اى نقود منه ولذلك فان وجود ميزانية للطوارئ امر شديد الاهمية ومن اساسيات فن الادخار فيجب دائما ان يكون هناك ميزانيتان ميزانية اساسية واخرى بديلة تضمن وجود بند لهذه الطوارئ حتى يكفي الدخل طوال الشهر ويمكن الادخار منه ايضا .

– كثرة الانفاق فى بداية الشهر :

من اكثر الشكاوى التى تتردد كثيرا هى ان الدخل لا يكفي طوال الشهر او الاسبوع وبالتالي يصبح الادخار امر مستحيل وتصبح الاستدانة هى الحل الوحيد لسد الاحتياجات والعيش والغريب ان ليس فقط من يعانون من قلة الدخل هم من يتعرضون لهذه المشكلة ويكونون غير قادرين على توفير احتياجاتهم و الادخار معا لكن ايضا اصحاب الدخل المرتفع لديهم نفس الشكوى فهذا ليس ناتج عن قيمة الدخل ولكنه ناتج عن اسلوب الحياة وارتكاب بعض الاخطاء لانه هناك الكثيرين يستطيعون الادخار رغم المعاناة من قلة الدخل ولذلك سوف نحاول فى السطور المقبلة ان نتعرف على الاسباب التى تجعل الدخل لا يكفي طوال الشهر .

– عيوب الميزانية :

من اهم الاسباب التى تجعل الدخل لا يكفي المدة المحددة له سواء طوال الشهر او الاسبوع وبالتالي عدم القدرة على الادخار منه هو وجود عدة عيوب فى الميزانية منها عدم

شكراً لك أيها العراقي الأصل

كما هو متعارف عليه ان المحن تصنع الرجال وتكشف معادنها كما تكشف زيف وادعاء البعض وتميز لك بين الخيط الأبيض من الأسود وهذا هو حال البلاد والعباد بدأت هذه البداية كي أعرج على أمور ومواضيع مهمة وحساسة تمس صميم مجتمعنا الأصل وهي تحوي قصص كبيرة وكثيرة ومنها هذه القصة التي بطلها موظف يعمل في المجال الصحي بعنوان مضمد في الطابق الثالث في مستشفى بغداد التعليمي في مدينة الطب حيث كان يرقد هناك أحد أقربائنا بعد تعرضه لتفجير إرهابي غادر وجبان في جامع وحسينية داود أبو التمن الواقع في بداية منطقة الشورجة وكانت إصاباته شديدة حيث تعرض لكسور في قدمه وحروق عديدة و تناثر الشظايا في كل أنحاء جسمه تقريباً ولذلك هو بحاجة إلى رعاية وإهتمام خاصين فكنت أذهب لهذا المضمد مرات عدة فيهرب مسرعاً ويلبي حاجات جريحنا وعندما نشكره على هذا العمل يقول هذا واجبي ومثلما يعرف الجميع أن الشعب العراقي كريم فإن قدم له معروفاً فإنه سوف يرد على هذا المعروف بالهدايا والعطايا فبعد إنتهاء هذا المضمد والذي يدعى (مقداد الناجي) من أداء واجبه مع أحد الجرحى أخرج أحد أخوة هذا الجريح مبلغاً من المال وأراد أن يعطيه لهذا المضمد فزجره بشدة ووبخه وقال له أنا أؤدي واجبي وأتعاطى عليه أجراً من الدولة وهذا يعتبر باب من أبواب الرشوة فقال لي أن عملنا إنساني إضافة إلى إنه يعتمد على مرافقي المريض لأنهم يؤدون بعض الأعمال التي يتعلمونها منا ، كنت أخرج بين الفينة والأخرى لجلب بعض الاحتياجات حتى ولو كانت في ساعات متأخرة من الليل فأراه في أحد غرف المرضى يعالج ويعمل بلا كلل ولا ملل . إن دعاء أمهات الجرحى والمرضى الراقدين في مستشفى مدينة الطب ونحن نقول له من كل قلوبنا وهذا هو الأجر وهل يوجد أغلى منه أجراً ! .

بوركت هذه الأيادي الرحيمة وبوركت أيها العراقي الأصل .

دائماً ما يكون الانفاق في بداية الشهر ينتابه نوع من الاسراف فالاحساس انه يوجد نقود متوفرة يجعل الانفاق غير رشيد ويحدث نوع من التفاضى عن مفهوم الادخار فنجد انه في بداية الشهر او في موعد استلام الدخل تكثر النزهاة والخروجات وتناول الطعام خارج المنزل وجولات التسوق وهذا بالطبع يجعل الدخل لايكفى المدة المدة له سواء شهر او اسبوع ومهما ارتفع الدخل سوف يصبح الادخار منه صعب

– الديون وبطاقات الائتمان :

استخدام بطاقة الائتمان يقتصر على اولئك الذين يملكون دخل مرتفع ولكن للأسف بدل من ان يتبعون طرق الادخار من خلالها تكون بطاقات الائتمان سبب في ان الدخل لايكفى طوال الشهر حيث يجب التعامل مع بطاقة الائتمان فقط في الحالات الطارئة ولكن استخدام بطاقة الائتمان بشكل غير رشيد يزيد من الديون عليها كثيراً وفي النهاية يجب سداد هذه الديون التي لا يكون لها اى حساب فى الميزانية ويستنزف الدخل دون اى استفادة منه ودون ادخار اى نقود منه .

القضاء اللوم على الظروف المعيشية الصعبة والغلاء وقلة الدخل كمبررات للاستدانة بعد ان ينتهى الدخل قبل نهاية الشهر كلها مبررات وحجج واهية تزيد المشكلة تعقيد وتجعل الديون تتراكم شهر بعد شهر ولذلك يجب معرفة اصل السبب وراء انتهاء الدخل قبل انتهاء الشهر وحل المشكلة من جذورها وذلك حتى يمكن العيش بأمان والادخار من الدخل مهما بلغ صغره



كريم حنش

سلمى هلال- اليمن

غلبت نزعة الثورية على تجربته الشعرية نجاءت قصائده صدى لوقفه الثوري، وتعبيراً عن روائه السياسية والاجتماعية والفكرية

محمد مهدي البصير



ونفتم إلى مدينة البصرة . فانعقد في اليوم التالي مجلس كبير في جامع الحيدرخانة ، و اعتلى البصير المنبر و طالب الحضور بالخروج معه في مظاهرة احتجاج ضد الإستعمار . ولقبه الناس بلقب [ميرابو الثورة] تشبيها بخطيب الثورة الفرنسية بعد إعلان البصير موعداً للثورة العراقية علي منابر بغداد . . و بالفعل فقد خرجت الجموع في مظاهرة قوية تهتف ضد الإحتلال و تطالب بخروج المستعمر ، فواجه الإنكليز المتظاهرين العزل ففتح النار عليهم من مدرعاتهم الحربية و استشهد أحد المتظاهرين . و في اليوم التالي ، إنطلقت في بغداد مظاهرة أكبر لتشجيع الشهيد ، و قام البصير بالصلاة عليه و تأبينه . و استمرت مقارعة البصير للإحتلال بخطبه و قصائده الرنانة ، ومنها قصيدته " وطني " الشهيرة بمطلعها : إن ضاق يا وطني عليّ فضاءاً فلتتسع بي للأمام خطاكما أجرى ثراك دمي فإن أنا خنته فلينبذني إن ثويت ثراكا - بك همت أو بالموت دونك في الوغى روحي فداكاً متى أكون فداكاً و التي أصبحت نشيداً وطنياً يردد الطلاب في المدارس صباح كل يوم . و قد تعرض البصير للاعتقال عدة مرات في معسكرات الجيش الإنكليزي بسبب نشاطه الوطني ، و لكنه لم يبالي بالاعتقال لما يتمتع به من قوة العزيمة ووضوح الرؤية و الإيمان بقضية استقلال العراق العادلة و حرية شعبه بكافة فئاته . و قد عرض الإنكليز عليه مختلف المغريات مثل الأراضي الزراعية الخصبة و المناصب الرفيعة ، و لكنه رفضها كلها باباء و شمع رغم كفاف بصره و ضيق ذات يده . و عندما ثار الشعب العراقي ضد الإنكليز في ثورة العشرين ، كان البصير في مقدمة الثوار . و بعد نجاح ثوار العراق في فرض الإستقلال على الإنكليز ، و تنصيب الأمير فيصل الأول ملكاً على العراق تحت صك الإنتداب عام ١٩٢١ ، واصل البصير خطبه الحماسية ضد الانتداب البريطاني لتحقيق الإستقلال الناجز ، إلى جانب قيامه بالتدريس في جامعة آل البيت في بغداد . بعد مبايعة الملك فيصل ملكاً على العراق وتوجهه الى العراق عاد معظم قادة الثورة الذين كانوا قد لجؤوا إلى الحجاز وكان من هؤلاء جعفر أبو الثمن حيث عاد بعد أن تخلف عن الملك فيصل لأنه كان غير راغب أن يأتي معه على نفس الباكهة وتظاهر بأنه يريد أداء الحج وبالفعل بقي هناك الى أن أدى فريضة الحج بعدها عاد الى العراق . كان البصير قد عمل في جريدة الاستقلال في بغداد والتي تعتبر من الصحف الوطنية في تلك الفترة وقد

حتى أخذ يعاون والده في إحياء المجالس الحسينية ، فأصبح له باع طويل فيها و أخذ ينافس أباه . كما بدأ بكتابة الشعر في مختلف المناسبات بعد دراسته للدواوين الشعرية لصفي الدين الحلي و المتنبي و السيد حيدر الحلي و غيرهما من شعراء العربية القدماء و المحدثين .

نشاطه ضد الإحتلال الإنكليزي : عندما إحتل الجيش البريطاني بغداد عام ١٩١٨ ، كان البصير من أوائل المنخرطين في النضال ضد المحتلين الغزاة ، فانتمى إلى حزب "حرس الاستقلال" الذي كان يطالب باستقلال العراق ورفض الإحتلال البريطاني تحت قيادة ملك هاشمي ، و الذي أسسه السيد محمد الصدر في الكاظمية ببغداد . و أصبح البصير أمين سره في الحلة . ثم انتقل إلى بغداد عام ١٩١٩ ، و هناك عمل على رص صفوف البغداديين عن طريق إحياء المجالس الخطابية الحماسية في مساجد بغداد القديمة مثل مسجد سيد سلطان علي و الحيدرخانة في شارع الرشيد وهما من أكبر جوامع بغداد في ذلك الوقت ، حيث أخذ يجمع لأول مرة في تاريخ العراق بين مجالس الذكر لمناقب سيد المرسلين النبي محمد (ص) و بين التعزية الحسينية و كانت هذه المجالس يشارك فيها الأدباء بالقضاء القصائد و الخطب الحماسية . و كان من أهم القصائد التي ألقى في هذا الاجتماع قصيدة سياسية حماسية للشاعر الشاب عيسى عبد القادر الديزلي تكونت من أربعة وعشرين بيتاً دعا فيها إلى الاتحاد وعدم التفرق وقد ختمها بالبيتين الآتيين : وبعد أقول للجاسوس منا تجسس ما استطعت الحاضرينا وبلغ من تريد فقد بنينا لاستقلالنا الأس المتينا . و لم يرق لأذناب الإستعمار البريطاني هذا النشاط الوطني فعاقبت حكومة الإحتلال الإنكليزي هذا الشاعر وبقية الشعراء الذين ألقوا قصيدة في التنديد بهم

للبصير مكانة متميزة قل نظيرها بين رجال العراق في القرن العشرين ، حيث جمع في شخصية واحدة بين خدمة المنبر الحسيني ، و التأليف بصفته أديبا شاعراً و ناقداً ، و النضال السياسي ضد الإستعمار البريطاني ، و البحث الأكاديمي بصفته أستاذاً للأدب العربي ومربياً فاضلاً تخرجت على يده أجيال من الأساتذة و الأدباء و المربين .

الولادة و النشأة : ولد محمد مهدي البصير عام ١٨٩٥ في محلة الطاق بمدينة الحلة ، أسرته نزحت من اطراف كربلاء في حدود القرن الثامن عشر الى مدينة الحلة . . وهي تنتمي الي بني كلاب من عرب الجزيرة العربية . . فهو محمد مهدي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين بن شهاب الدين بن عبيد بن احمد بن حسن الكلابي . . مما يعني ان [كلاب] هو رأس شجرتهم النسبية ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان من عدنان . . واول جد له ظهر في الحلة هو [شهاب الدين] الذي احترف المنبر الحسيني [أي احترف قراءة مأساة الحسين بن علي عليهما السلام من على المنبر] وحيث شاع اسم شهاب في أرجاء الحلة سُمي بيته [بيت اشهب] من باب الاختصار والتحبب . . وورث ابناؤه خطابة المنبر الحسيني . . وكان محمد مهدي البصير ابرع افراد اسرته في إجادة المنبر لغة وصوتا وحزنا وحنجرة مرتلة وهو لما يزل في الثانية عشرة من عمره . . إذ كان يقرأ [مقدمة المأساة] قبل ان يقتعد والده الشيخ محمد . . فاذا تعذر على والده المجيء . . أكمل البصير الموعظة والارشاد والسرد القصصي للمأساة الحسينية . . حتي عرف عند الاهالي قاطبة وابتداء من عام ١٩١٥ بـ [الروخون] المجود المجتهد . . وفي [الروخونية] نبغت فيه الخطبة السياسية والشعر الثوري . و أصيب وهو طفل صغير بمرض سبب له العمى ، و لكن ذلك لم يمنعه من تلقي العلم في الكتاتيب ، فتلقى تعليماً دينياً عن محمد القزويني والشاعر عبدالمطلب الحلي و قد حباه الله بذاكرة قوية بقيت موضع إعجاب كل معارفه . كانت له القدرة على فصاحة الكلام وهو ابن الثانية عشرة . . ويقول الشعر وهو بهذا العمر . . ويحفظ للمتنبي وللمعري قصائد ويعيدها على رفاقه بربع ساعة . . وكان يرتجل شعره بمئاته السبك . . واذا طلب منه في مجلس أعاد قراءة القصيدة من أواخرها من شعره او من غيره . . ذاكرة مدهشة وحافظة تثير العجب ، اما اذا قرأ شاعر امامه قصيدة أعاد البصير قراءتها في اللحظة ذاتها . . وما أن بلغ الخامسة عشر من عمره



كان يكتب فيها مقالات تنتقد سياسة السلطة المحتلة ويطالب بخروج قوات الاحتلال البريطاني من العراق الأمر الذي جعل السلطة المحتلة تقوم باعتقال محريريها وإصدار أمر بتعطيل الجريدة على أثر اعتقال محريري الجريدة قدم هؤلاء ومنهم البصير إلى المحكمة فحكم عليهم بعقوبات مختلفة ، أما عقوبة البصير فكانت بقاءه تحت المراقبة لمدة سنة وتقديم كفالة نقدية إضافة إلى مكوثه عدة أشهر في المعتقل . في ١٣ / آب / ١٩٢٢ م صادف الذكرى الأولى لتتويج الملك فيصل فقرر رجال الحركة الوطنية في بغداد أن يقوموا بمظاهرة سلمية تتجه إلى البلاط الملكي لتهنئة الملك فيصل بهذه المناسبة ومن ثم تقديم مطالب الشعب وقد تم اختيار البصير أن يكون ممثلاً للحزب الوطني والسيد محمد حسن كبة ممثلاً لحزب النهضة وهما الحزبان اللذان أشرفا على تنظيم هذه المظاهرة . بعد وصول المظاهرة إلى الشارع القريب من البلاط الملكي قام البصير بالقاء كلمته في هذا الاحتفال ، وفي أثناء إلقاءه الكلمة جاء المندوب السامي البريطاني والمسز بيل لتقديم التهانى إلى الملك فيصل بهذه المناسبة ، ولما شاهد المتظاهرون المندوب السامي أخذوا يهتفون (بسقوط الانتداب) . في هذه الفترة مرض الملك وأجريت له عملية جراحية الأمر الذي مهد للمندوب السامي البريطاني أن يفعل ما يشاء حيث أصبح هو الذي يحكم البلاد بعد خلود الملك إلى الراحة أثر العملية الجراحية التي أجريت له . فقرر المندوب السامي البريطاني إغلاق حزبي النهضة الوطني وغلق جريدتي الرافدين والمفيد اللتين كانتا صوت الحركة الوطنية كما ألقت سلطات الانتداب القبض على محمد مهدي البصير مع كوكبة من المناضلين العراقيين الشرفاء ، و منهم الزعيم الوطني جعفر أبو النمنن ، عبد الرسول كبة ، حمدي الباجي ، أمين الجرججي . و نفاهم المندوب السامي البريطاني إلى جزيرة "هنگام" القاحلة والكائنة في أعماق الخليج العربي و ذلك عام ١٩٢٢ . و بعد فترة ستة شهور من النفي القاسي ، و فشل الإنكليز في كسر شكيمة الزعماء الوطنيين العراقيين الأحرار ، عاد المنفيون من هنجام إلى العراق . و كان البصير آخر من سمح له بالعودة إلى بغداد حيث بقي منفياً في البصرة ، فأستغل هذا

النفي الجديد و كتب أول و أبق كتاب عن تاريخ ثورة العشرين المجيدة ، كما طبع أولى دواوينه الشعرية . عند عودته إلى بغداد استقبل استقبالاً منقطع النظير من قبل الشخصيات السياسية ورجال العلم والأدب في بغداد وأقيمت له حفلات عديدة كما زاره العديد من الشخصيات الأدبية من المدن العراقية الأخرى وقدموا له التهانى بسلامة العودة . استمر البصير في مواقفه الوطنية حيث كان من أشد منتقدي المعاهدات الجائرة التي عقدتها الحكومة البريطانية مع العراق وأستمر في نظم القصائد الوطنية العديدة في انتقاد سياسة الإنكليز تجاه العراق واستمر على منهجه هذا الذي كان قد سار عليه أيام الاحتلال وبعد قيام الثورة العراقية الكبرى حتى أطلق عليها لقب (مير أبو العراق) وهكذا بقي الشيخ البصير مناهضاً لسياسة الاستعمار إلى أن قامت ثورة ١٤ / تموز / ١٩٥٨ مفترة البحث العلمي و التدريس الجامعيرحل ببغته من الاوقاف الى القاهرة لدراسة اللغة الفرنسية تمهيدا لدخوله الجامعة الفرنسية فمسن عام ١٩٣١ - ١٩٣٧ درس الادب الفرنسي وحصل على الدبلوم و الدكتوراه من جامعة [مونبليه] بدرجة مرتبة الشرف الاولى . و هناك اتقن اللغة الفرنسية بمساعدة زوجته الفرنسية مدام البصير ، و كانت أستاذة فاضلة ، و رفيقة عمره المخلصة . و بالفعل فقد حصل على شهادة الدكتوراه الدولية في الأدب بتقدير عال عن أطروحته "الشعر الوجداني في مسرحيات كورنييه" ، و عاد إلى الوطن



عام ١٩٣٨ . . فعمل مدرساً للأدب العربي في دار المعلمين العالية . . تخرج على يديه نفر من خيرة الادباء و المفكرين و اللغويين امثال الدكتور علي الزبيدي و الدكتور علي جواد الطاهر و الدكتور عناد غزوان و الدكتور صلاح خالص و الدكتور جلال الخياط . . واستمر في التدريس من هذا التاريخ حتى تقاعده عام ١٩٥٩ فاشتغل البصير و زوجته - التي عملت أستاذة للغة الفرنسية في كلية الآداب - بكل جد و إخلاص في إلقاء المحاضرات لخدمة طلبتهم النجباء و ألف البصير عشرات الكتب و الكرايس في الأدب العربي ، و طبع عدة دواوين شعرية و منها ديوان "البركان" ، و نال مرتبة الأستاذية في جامعة بغداد . ولم يهان يوماً حكومات الانتداب البريطاني ، وبقي عفيف اللسان و اليد ، و مربياً فاضلاً و كريماً يجتمع حوله خيرة الشباب من الشعراء و الأدباء و الكتاب من المناضلين الوطنيين الأحرار .

من مؤلفاته:

- الشذرات ديوان شعر - البركان ملحق بمجلة المعلم الجديد- المجموعة الشعرية الكاملة وله قصائد نشرت في بعض مصادر دراسته ، ومنها: «شعراء الثورة العراقية» ، و«الأدب العصري في العراق العربي» ، وله قصيدتان إحداهما رائية نشرت في جريدة الاستقلال - تاريخ القضية العراقية- شعر كورني الغنائي بالفرنسية - دولة الدخلاء (تمثيلية) و«بعث الشعر الجاهلي» - عصر القرآن - الموشح في الأندلس وفي المشرق نظم في عدد غير قليل من الأغراض ، غلبت نزعة الثورية على تجربته الشعرية فجاءت قصائده صدى لموقفه الثوري ، وتعبيراً عن رؤاه السياسية والاجتماعية والفكرية ، وكشفت عن عنايته باللغة وحرصه على تنقيح قصائده والعناية بأسلوبها ، له عدد من القصائد فيها وصف مشهدي وبناء سردي . وساهم كاديب كبير في مختلف المؤتمرات العلمية و الأدبية العربية و العالمية ، و في إلقاء الكلمات في مختلف المناسبات من الإذاعة و التلفزيون .

وفاته: توفي في بغداد عام ١٩٧٤ . ووري الثرى في مدينة النجف الاشرف

قطرات علوية

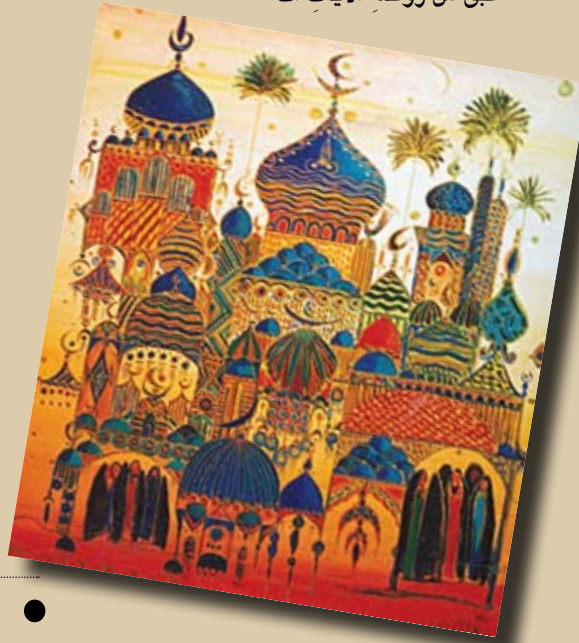
تزهّر الأرواح طهراً بعلي
...
كُنْتَ تَهْتَانَا إِذَ الرُّوحُ غَدَتْ
مِثْلَ صَحْرَاءَ لِبَلَوَى مَا أَتَتْ
جَادَهَا غَيْثٌ عَلَيَّ فَارْتَوَتْ
أَنْبَتَتْ بَعْضَ الَّذِي أُنْدَى عَلَيَّ
...

كُنْتَ سَيْفًا يقرأُ الآتِي كَمَا
قرأَ المَاضِي بنظرات السَمَا
أَنْتَ لَا تَسْفِكُ لِلنَّاسِ دَمًا
ذَلِكَ زَرْعُ بَذْرِهِ سَيْفٌ عَلَيَّ
...

ذَلِكَ الْبَيْتُ جَنَّانٌ أَمْ ضِيَا
أَنْتَ وَالزَّهْرَاءُ صَفْوُ الْأَصْفِيَا
أَيُّ أَمْلَاكَ صَغَتْ
أَيُّ حُورٍ سَبَّحَتْ
أَيُّ أَوْرَادٍ تَلَّتْ
أَيُّ صَوْتٍ رَتَّلَا
أَيُّ نُورٍ قَدْ عَلَا
مَنْ أَجَابَ النَّاعِيَا
لَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ
...

علي الابراهيمى

عَشِقُ الْآيَاتِمْ وَدَا ظَلَكْ
وَجِدُوا فَيْضَ أَبِيهِمْ مَثَلَكْ
شَبَّهَ حَنُوَ الْأُمِّ فَضْلًا أَنْكَ
أَحْمَدِي الْفَيْضُ غُطْفًا يَا عَلِي
...
عَطْرَكَ الْفَوَاحُ أَحْيَا مَا أَمَاتْ
رَجَسُ أَشْيَاخِ السَّنِينِ الْكَالِحَاتْ
عَبَّقُ مِنْ رَوْضَةِ الْآيَاتِ أَتْ



أَيُّ دَمْعٍ يَا عَلِي ... قَدْ يُوَافِي الْمُبْتَلَى
...
يَا سَحَابًا جَادَ بِالْغَيْثِ وَمَا
بَلَّهُ الْغَيْثُ نَقِيًّا بَرَّعَمَا
ذَلِكَ الْبُرْعَمُ يَا مَوْلَى نَمَا
أَزْهَرَتْ أَوْرَادُهُ مَعْنَى عَلَيَّ
...
أَثْمَرْتُ أَوْرَادَ ذَا الزَّرْعِ الْهَدَى
حَيْثُ أُنْدَى الْغَيْثُ مَا يَلُ النَّدَى
لِيَعُودَ الْقَلْبُ رَطْبًا قَدْ شَدَا
بِمَعَانٍ أَظْهَرْتُ فَيْضُ عَلَيَّ
...

كُنْتُ لِلْيَتَمِ أَبَا ، أَيُّ أَبِ
تَذَرَفُ الدَّمْعُ سَرِيعًا لَصْبِي
أَيُّهَا الضَّرْعَامُ كُلَّ الْعَجَبِ
بَيْنَ حَدِيثٍ وَجَدْنَاكَ عَلَيَّ !
...

أَيُّهَا الْمَغْصُوبُ حَقًّا قَدْ سَمَا
كُنْتُ نُبَلَا أَمْ عَمَادًا أَمْ هَمَا ؟
أَيُّهَا الْخَصَمُ الشَّرِيفُ طَالَمَا
يَنْدُبُ الْأَعْرَابُ غَوْثًا يَا عَلِي
...

حُكْمَكَ الْوَضَاءُ شَمْسٌ أَسْفَرَتْ
عَنْ رِبِيعِ الْحَقِّ لَمَّا أَشْرَقَتْ
حِينَهَا الْأَحْكَامُ لِلَّهِ سَمَتْ
فَاسْتَحَالَ الْعَدْلُ شَخْصًا فِي عَلَيَّ

47

متممة عشق ...

وعريشة عنب
حروفها مثل جذور أدمنت الغور
... في أعماقك ...
فترسخت بترابك حيا ..
كما قعم الجبال في شمالك
تباهي ذكاء الشمس
أرتقي حين أكون فيك
على ناصية الحلم البعيد
يملؤني التاريخ حروفا من مجد
وتطويني فيك كل الأمكنة
حين أسمىك
... بغداد ...
فأنبض من جديد ..

لباب علي الربيعي

لملم بين ثناياه الثراء
وكل القناعة ...
أخضع كما وتد
يرفع خيمة في الغرب منك
يضوع بعطر الهال
يخالط فيك .. مزيج قهوة وأصاله
أغرس كلماتي ...
شثلة ورد



كم أشتهي صباحا
معطرا بالأمان ... يا وطني
أشتاق أمشيك دروبا
تجع بنسائم الخير ...
بلا كتل صماء
تثار من إنزلاق خطواتي
على شوارعك الندية ...
أهيم وأنا أسمعك زقزقة عصافير
بترتيلة حب لسعفات النخيل
فقد أضنت أحاديث الطائفية
وصوت الترقب .. أذناي
يشدني قصب الجنوب
حين يصب الهور
سحر هيبته .. على روحي
يؤرجح خافقي .. كمشحوف

لعل الخير يكمن في ما لا تحب...

كان هنالك رجل ذو شخصية قوية وسمعة طيبة بين أبناء قومه وكانت النساء تتمنى الزواج منه . . وفي يوم من الأيام قرر أن يتزوج من فتاة جميلة تسر الناظرين وهي من بين أجمل نساء قومه وفي ليلة الزفاف عندما كشف عن وجهها وجدها ذات بشرة سوداء جداً وليست جميلة فتفطر قلبه حزناً وألماً بعد الزواج منها . . وفي اليوم التالي لم يصبر من شدة الحزن ومن صدمة الخداع فقرر أن يهجرها بدون تردد . . وقبل خروجه من البيت قالت له زوجته : ((لعل الخير يكمن فيما لا تحب)) . . وإستمر الهجران لمدة عشرين عاماً ولم يدرك حينها أن زوجته أصبحت حامل منه وعلى الرغم من طول السنين والهجران فقد قامت بتربية ابنه على الأخلاق السامية والكرم حتى أصبح شاباً تفتخر به . . وبعد عشرين عاماً عاد والد الشاب إلى المدينة حيث يوجد بيته وزوجته وابنه . . فعند دخوله المدينة توجه إلى المسجد ليصلي فسمع محاضرة إمام المسجد لأنه انبهر بصوته وأخلاقه ومظهره الذي يشع النور من وجهه . . فأخذ يسأل عنه : إبن من هذا الشاب الذي جعل النور يدخل إلى قلوب الناس بكلماته الطاهرة . . فأجاب أحد الأشخاص داخل المسجد : إنه إبن شخص هجر المدينة قبل عشرين عاماً ولم يأت وينظر إلى معجزة ابنه الآن . . فأخذت عيناه تذرف الدموع من شدة الاشتياق والحنين إلى ابنه ثم توجه إليه وقال : أيها الإمام المحترم أريد أن أذهب إلى منزلك فهل تضيفني فيه لأنني أتيت من سفر بعيد فقال : أهلاً بك أيها الرجل الطيب فإننا أهل الكرم فقال : لكنني سوف أقف أمام الباب وأنت تدخل وتقل لوالدتك إن الضيف يقول لك ((لعل الخير يكمن في ما لا تحب)) فلما ذهب وقال لوالدته ذلك الكلام قالت : وهي تبكي من شدة الفرح أسرع يا بني وأفتح الباب إنه والدك أتى من بعد غياب طويل ،

لأنها طول الغياب لم تقل له أنه هجرنا وذهب ولم تذكر أباه طول غيابه بسوء . . وأصبح اللقاء بينهم حاراً من الاشتياق لتجتمع العائلة مع بعض . . اللهم إجمع شمل كل غائب يا رب العالمين .



● زهراء عبد أوحيد

حكاية شهيد

مستقيم و بعطر العز يمضي
و تفوح منه رائحة الوطن
تلك سيرته الاخيرة يعطي
كتب له الخلود فلا كفن
لا و لا موت سوى ذكرى زمن
لعاشق حتى الشهادة
من ضحى بلا ثمن
عن الفدائي الابي ما اوصافه
فارس عشق السيف يمينه
تلا لثت بنور الحق جبينه
مستميت على خطى الخلود
كم دعونا الله . . للقاءه
كم رجونا الله . . لرؤياه
كم صبرنا . . و تعبنا
كم تمنينا ان يعود
ذاك الذي بدماءه زرع الورود
ما اطيب العطر من تلك الورود

● منذر نعمان القريشي



يبحث عن عنصر التشويق في الرواية

هيثم الشويلي: أكتب بحرفية عالية وأستفز مواطن اللذة لدى القارئ

يؤكد هيثم الشويلي في حوارنا معه " أن المشهد الثقافي العراقي سائر إلى بر الإبداع بلا منافس، لأن كل ظروف الألم متاحة له، هو الذي يصرح دائماً بأنه يكتب بحرفية عالية يقول: " لا أكتب من فراغ بل بحرفية عالية لأنني أستفز مواطن اللذة عند القارئ وأبحث عن عنصر التشويق في متن الرواية من خلال إثارة القارئ الجيد وحتى القارئ البسيط، هيثم الشويلي كاتب قصصي شاعر وروائي عراقي حاصل على الجائزة الأولى في مسابقة محمد شمسي للقصة القصيرة التي أقامتها وزارة الثقافة العراقية عام 2008، والمركز الثاني في جائزة الشارقة للإبداع العربي الثقافي لعام 2014، من أعماله الرواية الفائزة (بوصلة القيامة) ورواية " اعترافات شبه مشبوهة" ومجموعة قصصية (للحب وجه آخر).

لعبته الدنيئة معه، هذا المقاتل الغريب يروي قصته بدءاً من رحم أمه وكيف كان يتصارع معها من أجل الخروج إلى هذه الدنيا، لكنها كانت تخشى عليه من ظلم السلطة وجبروتها فكانت تضغط بقوتها لئلا يخرج من رحمها معانقاً ألم الدنيا إلا أنه كان يطرح تساؤلات عدة تجعل القارئ يبحث عن اجابة لكل هذه التساؤلات، بعد هذه الافتتاحية تخلق الرواية بشيء من الدهشة بوصف الراوي ليوم ولادته فكتب.. (لم يكن يوماً شتائياً شديد البرودة جداً، ولم يكن يوماً حاراً من أيام الصيف القاتظ، ربما كان يوماً ربيعياً معتدلاً أو يوماً هادئاً، أو ربما يوماً لا يحمل أي لون أو طعم أو رائحة.. ربما كان يوماً من أيام الألم، لا أشك قط أنني كنت عائقاً لوالدي الذين يرححان تحت وطأة المطاردة أو البحث عنهما بتهمة الانتماء إلى أحزاب أخرى أو العمل ضد السلطة الحاكمة آنذاك، وقت أن أشتد المخاض بوالدي التي بدأت تصارع طلقات الولادة في وضح النهار، وضعهما في ذلك الوقت لم يكن يسمح لهما بالخروج نهاراً والشمس ما زالت تعطي كبد السماء معانقة الأفق بشغف وحرارة، كانت أسي تصارع الألم وأنا أحاول أن أضج منتفضاً عليها، لم أكن فضولياً لهذه الدرجة الكبيرة لأحاول استراق بصيص أمل لأرى النور، بل الساعات القادمة كفيفة لأعانق النور رغماً عن أنف القدر، أبسي كان يتوسل بأمي الصبر حتى غروب الشمس لئلا يقعا فريسة سهلة بيد الجلادين الذين يبحثون عنهما، الشمس ما زالت تكابر، يعطي صراخ أُمي ويشد وأنا أحاول تمزيق أحشائها شاقاً طريقي باحثاً عن هوم جديدة أشارك بها أبي وأمي وأشاطرهما الهم والحزن، كنا أنا وأمي نتشاجر ونتصارع.. هي تحاول إبقائي متشبثة بي، وأحاول أنا تمزيق أحشائها لأخرج)، هذه المقدمة تحيلنا إلى تساؤلات عن سبب الألم المفعل، لماذا تحاول الأم إبقاؤه في رحمها متشبثة به على الرغم من ألم الولادة؟ ما سبب المطاردة؟ هل الأحزاب خطيرة لهذا الحد الذي تخشاه السلطة؟ لماذا يصف يوم ولادته بيوم من أيام الألم على الرغم من أن الأغلب يبتهجون ويفرحون لمقدم الولد؟ بالإضافة إلى التساؤلات الكثيرة التي يتبناها متن الرواية، أضف إلى ذلك أنني كتبتها بشاعرية عالية، فحظوظي الشعرية تجعلني أضيف نكهة الشعر عليها لأنقل



● تقول أنك تكتب أعمالك "بحرفية عالية" بشكل جعلك تتأكد من فوز روايتك في جائزة الشارقة للإبداع العربي لعام ٢٠١٤، بتصورك هل تكفي الحرفية العالية لإخراج عمل متوازن غني؟

■ أقولها وبلا غرور أو تحال نعم لا أكتب من فراغ بل بحرفية عالية لأنني أستفز مواطن اللذة عند القارئ وأبحث عن عنصر التشويق في متن الرواية من خلال إثارة القارئ الجيد وحتى القارئ البسيط فهو حين ينتقل بين مسارات السرد يُسك به الحدث منذ البداية متشبثاً به إذ تتصاعد وتيرة الحدث مع تصاعد الأحداث المؤلمة، لكن أقولها وبكل صراحة الراوي الجيد عليه أن يتشبث بالقارئ من الوهلة الأولى لانطلاق مزاد السرد وقد أطلقتها من البداية في روايتي الفائزة بجائزة الشارقة فقد كتبت بعد عنوانها المميز الذي يحوي غرائبية كبيرة

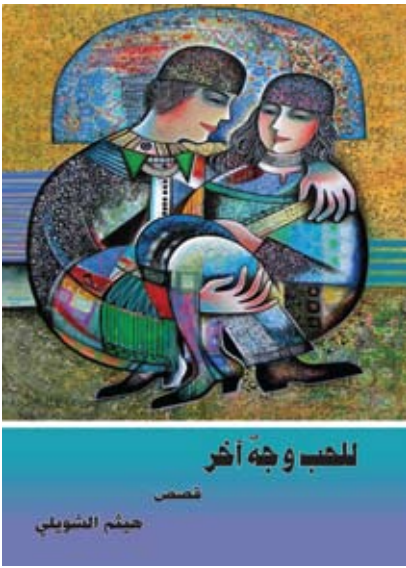
(كل الروايات لم تكن أقرب من الخيال بقدر الحقيقة التي أصبحت شيئاً من الخيال في ملكة الجحيم). (الرواية تحكي قصة رجل تشبّث بالحياة بقوة مقاتل، رجل يملك ثلاث أمهات ورابعتهم الجدة).

بهذه الافتتاحية شغلت ذهن القارئ وشدّته همتة لمعرفة هذا المقاتل الذي يصارع الموت والحياة في آن واحد، لم يكن مقاتلاً عسكرياً يرتدي بزته العسكرية، بل كان مقاتلاً يقاتل الموت في حياته ولعب القدر

● ما القيمة الأساسية التي تجمع ما بين القصص المطروحة في مجموعتك القصصية " للحب وجه آخر" دائماً ما أقول أن العنوان هو المدخل الرئيس لكل عمل أو نتاج أدبي مميز يميزه عن النتائج الآخر بمعنى أن العنوان هو البوابة التي من خلالها نستقطب القارئ المعاصر والذي تزامنت على طاولته الكثير من الموائد والموانع القرائية بما فيها وسائل الكترونية حديثة شغلته وبعده عن القراءة، لذا فهو يحتاج إلى مجموعة قصصية قصيرة جداً لا تكلفه الوقت الكثير للدخول إلى هذا العالم المليء بالمتعة والشغف، ومجموعتي هذه تناولت فيها قصص غرامية تركز على الحب وتنهل منه معيها الذي لا ينضب، لكن ثمة قصص أخرى فيها شيء من ألم الذكريات ومزجت هذه الذكريات بشيء من الألم حتى وكأنها أصبحت وجه آخر للحب مغاير للحب الذي نعرفه نحن.

● السرد المليء بالألم والانفعال والذي امتازت به أعمالك، هل هو انعكاس للواقع المأساوي الذي يعيشه العراق كل يوم؟

■ لا أشك قط بأن الكاتب يستقي مادته الكتابية من البيئة المحيطة به، هذا أن كان يتبنى الواقعية في سرده، أما أن كان يتبنى الخيال فهو بالتأكيد يحتاج الواقع للربط وإيهام القارئ باجتماع الواقعية الحية والخيال اللامعقول وهذا شيء من فلسفة الراوي للتنقل في فضاءات غرائبية ومن ثم جرّه واقعيًا ليقتنع الملقّي بما يكتب، والعراق اليوم عبارة عن متن روائي كبير لا ينضب أبداً نتيجة الأحداث والمأساة الواقعه على أرضه وبالتالي فالكاتب ينتقي ما يشاء من أدب الاحتلال أو القتل أو التهجير أو القاعدة أو الخراب أو الدمار أو العودة إلى السوراء والكتابة لأحداث كانت تضح بالعراق ما قبل أحداث التغيير مما كان يفعله النظام السابق بحق الكثيرين من حروب ومجازر ومقابر جماعية وإبادة واحتلالات وسجون واجتياحات ساذجة كل هذه الأحداث هي بالتأكيد تنعكس على المتن الروائي للكاتب العراقي، وقد شهد العراق ما بعد عام ٢٠٠٣ بروز أسماء روائية شابة جديدة ممتعة تنقلت بفضاءات واسعة وشاسعة سواء كانوا داخل العراق أو في بلاد المهجر نتيجة الظروف السابقة من ظلم واضطهاد كانت تمارس بحق العراقيين قبل ٢٠٠٣ وبعده أيضاً.



■ كلاهما ابدعُ فيهما، لكن يمكن للروائي ان يكون روائياً من غير ان يدخل الى بوابة القصة القصيرة، فالقصة القصيرة هي بداية لمولود ومخاض عسير ربما لسنوات لينجب السارد وليده البكر المتمثل بالرواية، أنا الآن متوجه للرواية أكثر لأن الأسماء الكبيرة تلمع في الروايات أكثر من المجموعات القصصية، هناك الكثير من القصاصيين لكنهم لا يستطيعون الدخول الى عالم الرواية لأنه الجنس الأهم الآن أدبياً والأصعب.

● الجوائز والتكريمات ماذا تضيف للكاتب برأيك؟

■ تعطي للكاتب دافعاً معنوياً للمواصلة وللبحث عن الأفضل والأحسن وأنا الآن بصدد كتابة رواية سيكون لها صداها لا أول الأصباح عنها إلا بعد أن اكمل كل خطوط السرد المتشابكة فيما بينها وعبرتُ بها الجغرافيا العربية الى جغرافيا غربية.

● حصلت على الجائزة الأولى في مسابقة محمد شمسى للقصة القصيرة التي أقامتها وزارة الثقافة العراقية عام ٢٠٠٨ حدثنا عن هذه الجائزة؟

■ جائزة محمد شمسى للقصة القصيرة هي جائزة تستقبل المشاركات المحلية العراقية وتعرض على لجنة من النقاد العراقيين وهم من كبار كتاب القصة العراقية حصلت في هذه الجائزة على المركز الأول عن قصتي (وشم في ذاكرة الأجيال) والتي عدها النقاد من أدب المقابر الجماعية وكان رئيس لجنة اختيار النصوص الروائي القاص الكبير عبد الرزاق المطلبي وحين سألته عن سبب اختيار القصة للمركز الأول قال: بحياتي ما قرأت قصة بهذا الألم وحين وصلت بالنهاية مع السارد تفاجأت ان السارد عبارة عن جمجمة تروي قصتها.

● هل هناك ثقافات حقيقي واحتضان لما ينتج المبدع العراقي من قبل الجهات المعنية؟

■ الجهات المعنية غافلة تماماً عن المبدع العراقي والدليل ان وزارة الثقافة لاتعي حجم مبدعيها الذين يحصدون الجوائز العربية والعالمية وهي لأن لم تبارك لعراقي رفع اسم العراق عالياً في سماء الشارقة.

● نقلاً عن ثقافية (السياسة) الكويتية

بيروت - سجا العبدلي

التي تلاشت وغابت في صمت وأنين، يا ويح هذا السجن الذي يسرق الحبيب من حبيبته، وشدني هذا الكلام كثيراً وبت ابحث في الجدران عما ينسني همي الذي يملكني وأنا حبيبها.

طبعاً في إحدى الجلسات في شارع المتنبي أعاب عليّ أحدهم عدم الإشارة للشاعر الكاتب لهذه الكلمات فقلت له أنا ما يكتب الشعر وكل ما هو موجود في متن الرواية تفننت بصناعته صناعة حرفية كالحرفي الذي يصنع بأنامله ما يريد ويهوى، فانا من تستهويني الكلمات شعراً ونثراً وحرفاً، فالشاعرية تكف الرتبة في المتن الروائي وتجعل القارئ يتنفس الصعداء وهو يتتبع خطوط الحدث حتى النهاية، الرواية عبارة عن نص مفتوح يترك للقارئ البحث عن اختفاء أب هذا الطفل الذي نشأ بين أروقة الألم والخوف والظلم والقهر والكتب الذي كان يعاني منه العراق باجمعه، وكيف اختفى بظروف غامضة، تضاف إلى كل هذا كيفية فك شفرة الرواية التي أطلقتها بالبداية لرجل يملك ثلاث أمهات، كيف يكون لشخص ثلاث أمهات ورابعتهم الجدة؟ هذا شيء من الغرائبية المطروحة في الرواية، لن أبوح لكم بكل هذه الأسرار لكن عليكم بقراءة الرواية فأنها ممتعة للغاية ومؤلمة في الوقت نفسه، ودائماً ما انصح قرائي الذين يتوافدون عليها أقول لهم (عليكم بشحن رصيدهم من الدموع لئلا تكونوا خارج نطاق اللذة)، لذلك الحرفية العالية هي من تجعل العمل مميزاً جداً وبشهادة الجميع، كما أن جبرار جينت: يقول ان الابداع ينبع من الألم، وأنا كتبت من الألم وتفننت بصناعة الألم وبحرفية أيضاً تعاملت معه.

● بشكل عام كيف تصف المشهد الثقافي العراقي اليوم؟ وما أكثر المعوقات التي تواجهه؟

■ المشهد الثقافي العراقي سائر إلى بر الابداع بلا منافس، لأن كل ظروف الألم متاحة له وكما قلت أن الألم يخلق الإبداع، أما بالنسبة للمعوقات التي تواجهه هو عدم اهتمام الحكومة ووزارة الثقافة بالمبدعين العراقيين ولاتلتفت لهم إلا حين يحصلوا على جوائز عربية وعالمية وهذا بحد ذاته تجاهل للمبدع العراقي.

● كتبت الرواية والقصة القصيرة.. في أي منهما ينسب قلمك أكثر؟

القارئ من البؤس التي تحملها الرواية في متنها إلى شيء من الرومانسية الممزوجة بلذة الخوف والقهر فحين يدخل بطل الرواية السجن يشاهد على الجدران كتابات غريبة تسرقه من مرارة الخوف والشعور بالموت إلى متعة وقشعريرة تنتاب جسده وهو يبحث في الحروف الملقاة على جدار أسود والتي كتبت بدمائهم، المعتقلون، المعدومون، الإسلاميون، الشيوعيون، حتى الذين ليس لهم أي ذنب أيضاً هم سكة هذه الزنازين، فكتبت في ذلك..

((في زوايا السجن المظلمة ثمة كتابات غريبة، ما كنت أفقها قط، ذكريات مؤلمة شعرتُ بها حين تفحصت الجدران ورأيتُ بها ما شدي، فقد كانوا السجناء يعبرون عن كل ما يجود بخاطرهم على جدران السجن، فمنهم كان يكتب بالقلم، وآخر لا يجد قلماً يكتب به فيلجئ إلى مسمار من الحديد، أو أي قطعة حديدية ممكن لها أن تحفر الجدار، ففي زاوية رأيت أسماء كثر، كل اسم من الأسماء سبقه لقب مظلوم، المظلوم محمد علي، المظلوم رافد جاسم.. وكثرت الأسماء فأغلب هؤلاء لا يجيدون فن الحرف لذا تجدهم يكتبون بهذه اللغة البسيطة جداً وآخر يرسم شمساً وتحس الشمس ماء ووجه أرهقه سواد الجدار لإمرأة يراها حبيبته يكتب أسفل الصورة..

لم الهروب.. لا تدعي وقت الغروب فأنا أحاول رسمك بلا همس ولا لمس أفتش في تفاصيل الهوى عنك ففي كل يوم أراك تختلفين عما كنت عليه بالأمس أمسك بيدي فرشاتي.. وأرسم أحلامي وأوهامي أرسم للقادم من أيامي شمس وبحر وماء ولعينيك فضاءً وسماءً

بالله عليك أريحيني من تكوينين أنت؟ كل الناس تقول، عشيقتي، حبيبتي و أقول أنا ملهمتي وغريقتي يا من غرقت ببحر هواك دليني كيف السبيل إلى نجواك دليني إلى الطريق، فقد بات الطريق محض وهم وشك وازدراء فأنا رجل مازلت أبحث في تضاريس الهوى عن خرائط لفيك.. كيف القاك؟

الله.. كم جميلة تلك الكلمات لعله يخاطب حبيبته

تقنيات السرد النسائي

كثيراً ما نجد من وراء تلقينا للمصطلحات مغالطات قد تكون في المفهوم أو الترجمة انطلاقاً من أن معظم المصطلحات مترجمة عن الغرب، بغض النظر عن أسبقية العلم أو الجنس الأدبي أو أي مصطلح يرد في الثقافة الغربية، كما نجد اختلاف بين النقاد في ترجمة مصطلح ما ولكن كل الاختلافات تصب في قالب واحد فعلى سبيل التمثيل نجد مصطلح (Le paratexte) الذي أتى به (جيرار جينات) ترجم من قبل العديد من النقاد بصورة مختلفة لكنها تحمل في صميمها نفس الدلالة فترجمها محمد بنيس «بـ النص الموازي» وترجمها (مختار حسني) «التوازي النص» (والهادي المطوي)، «بـ موازي النص» و «النص المحاذ» أمثال (عبد العزيز شبل)، و «المناس» أمثال (سعيد يقطين)»



الناقدة الجزائرية رحمة الله أوريسي

حصرياً لمجلة (الخالدون)

47

هي شيء ثابت ولا يمكن أن ترتبط بجنس البشر، فقولنا على سبيل المثال تقنيات كتابة القصة القصيرة أو الرواية هي شيء محدد، فالذي يرغب في كتابة قصة أو رواية أو قصة قصيرة لابد له من العودة لتقنيات الكتابة التي وضعت باتفاق تام بين النقاد كقولنا (ان كتابة الرواية توجب على المبدع أو الكاتب أن يلتزم بالحبكة والطول والبدائية والنهاية وجميع التقنيات التي ارتبطت بالرواية) والشئ ذاته بالنسبة للقصة أو القصة القصيرة بغض النظر أن المبدع امرأة أو رجل أو طفل، وهنا تكمن المغالطة. وعليه فإن الكتابة النسوية أو النسائية تختلف كل الاختلاف عن كتابات المبدعين من صنف الرجال وكون السرد يضم العديد من الأجناس (رواية، قصة، مسرح... الخ) فإنني سأمثل على دراستي هذه بالرواية كونها تدخل في مدار السرد وتدخل في مجال تخصصي الإبداعي.

وإذا انطلقنا من المادة وهي اللغة، فيمكن القول بأن المرأة كجنس نسائي تمتلك كل مقومات الكتابة مثلها مثل الرجل فاللغة

التي تميز سرد المرأة عن سرد الرجل، وإذا عدنا لمصطلح التقنية التي ستكون عنها مداخلتي، فالتقنية كمصطلح جاء بها "جيرار جينات" وذلك لما له من خصوصية أكاديمية وتميزه الثقافي والنقدي، وهو من المؤسسين للنظرية البنائية التي تمكنا من خلالها من إدراك الفرق بين المصطلحات وقد سعى إلى «إقامة نظرية عامة في الأشكال الأدبية تستكشف إمكانات الخطاب... وبهذه الصفة يمثل التيار النقدي الطامح إلى توضيح فعل الكتابة ذاته».

وقد ارتبط مصطلح التقنية بالسرد في مداخلتي هذه وقد وجب عليّ أن أوضح مدى ارتباط هذا المصطلح بالجنس الأدبي أكثر من ارتباطه بالجنس الأدبي (الإنساني)، فقولنا تقنيات السرد النسائي هي مغالطة في التركيب أو المعنى لأن التقنية ترتبط أكثر بجنس العمل، ومن ثمة وجب علينا القول الأصح أن نقول: تقنيات الكتابة السردية أو تقنيات السرد الروائي النسائي، أو تقنيات السرد القصصي... وهكذا فتحدينا لجنس العمل يحدد لنا مسار البحث، لأن التقنية

وانطلاقاً من هذا المثال يمكن الحديث عن السرد النسائي فهو الآخر أحدث ضجة المصطلح فمنهم من يقول السرد النسوي ومن هنا انطلقت الثورة وقلت ثورة - على سبيل المجاز لا على سبيل الحقيقة - بين النقاد انطلاقاً من أن الأدب يسرده وشعره هو «أدب سواء أكان كاتبه رجلاً أم امرأة، فإذا جاز لنا استعمال هذا المصطلح وجب علينا استعمال المصطلح المقابل له وهو السرد الرجالي أو الأدب الرجالي عموماً»

ولا يمكن الجزم بهذا الرأي كون أن المرأة لها سمات ومميزات في الكتابة تميزها عن الرجل، وإذا انطلقنا من الاختلاف الجنسي بين المرأة والرجل، فبطبيعة الحال نجد اختلاف في الخصائص والأسلوب وطرائق البوح السردية الذي تتميز به المرأة عن الرجل، فمسألة القول بالسرد النسائي أو النسوي تصب في قالب واحد، مثلما ذكرت سابقاً في مسألة اختلاف النقاد في ترجمة مصطلح "النص الموازي".

ومن ثمة وجب القول بأن المقصد هو المميزات الكتابية أو الخصائص الأسلوبية

ملك للجميع ولكن الاختلاف يكمن في أن «السرد العربي الحديث شهد صعوداً لافتاً للرواية النسوية ولم يحصل ذلك في معزل عن المكانة المتنامية للمرأة في الحياة الاجتماعية والثقافية، إنما جاء استجابة للوعي الأنثوي الذي عرف طوال التاريخ استبعاداً لا يمكن تجاهله، وتمييزاً ضده يصعب إغفاله، فالآداب العربية القديمة، شعرية وسردية، كانت تموج بصور المرأة- الجارية، التي اقتصر دورها على تقديم المتعة للرجل، فهي موضوع للذته. وندر أن يجري الاهتمام بها خارج هذه الوظيفة النمطية الموروثة، وقد تغلغلت الرؤية الأبوية الذكورية في مادة الأدب العربي، وصاغت دلالاته الكبرى، وفيه ظهرت علاقة المرأة بالرجل علاقة تابع بمتبوع، وكل ذلك عطل ظهور وعي أنثوي يمكن الثقافة من أن تستقر على أسس متوازنة ومتفاعلة»، وهذا الأمر فتح أفاقاً لدخول المرأة لعالم الكتابة السردية كي تظهر للآخر وهو الرجل أن دورها لا ينحصر في تلك المجالات الجاهلية فقط وإنما لها مميزات إبداعية تجعلها تختلف عن الرجل وذلك يكمن في الفكر في الأسلوب وحتى في طرح المواضيع فالمرأة لم تتركب الرؤية الأنثوية في السرد عبثاً بل دخلت هذا العالم الإبداعي - الذي تتعارض فيه الأحاسيس وتتعارض فيه الآراء حولها ويحوم حوله الارتباك - ورسمت طريقاً لها يعارض ويخلخل تلك القيم التقليدية الداعمة للرجل، فعالجت المرأة بأسلوبها «موضوع هوية المرأة في عالم يتحول ببطء فيكون عدائياً لا يريد الإقرار بذلك، فبانت ملامح التوتر في علاقة المرأة بنفسها وبعالمها، فأصبحت تعيش منفصلة نفسياً وذهنياً عن عالمها، إذ لم تجد في الرجال كفاءة إنسانية تقدر المشاعر الغزيرة التي تتدفق منها، فتعثر عليهم، في بعض الأحيان، في المجتمع الغربي الذي تلذذ به من عالم تعذر عليه قبول أنوثتها وحريتها، فقد جرى تخريب الأعماق الداخلية للرجال في المجتمع الشرقي، وأصبحوا عاجزين عن تقدير قيمة الأنوثة بذاتها، وذهبت بعض النصوص إلى تحقيق ذلك من خلال إحداث قطيعة كلية مع الحاضنة الاجتماعية، وتخطي أسوار المعتقد الديني، إذ تريد المرأة شريكاً مختلفاً. وطرح السرد النسوي قضية العلاقات المختلطة بين شخصيات تنتمي إلى ثقافات وعقائد مختلفة لسبب خاص بعدم الاعتراف بهويتها الأنثوية، فتلجأ المرأة إلى الآخر هرباً من ثقافة أو عقيدة

حالت دون رغباتها، فقد استبدت الثقافة الأبوية بأحوال الناس، وقسمتهم إلى قسمين: ذكور قتلة، وإناث ضحايا. فقسوة المفاضلة الجنسية في الثقافة الشرقية لم توفر للمرأة شروط الحياة السوية»

وهذا الأمر يجعلنا نقر بأن المرأة تميزت بخاصية الكتابة عن جنسها الآخر - الرجل - لما رأته فيه من قسوة ومن إعدام لرأيها انطلاقاً من الثقافة الشرقية التي كانت سابقاً تقتل الصوت الأنثوي، أي أن المرأة بكتابتها السردية تحاول التحرر من عبودية الآخر/ الرجل وإبراز الصوت المخفي عن أعين الجميع وهو الصمت الذكوري الذي لم يظهره الرجل في روايته بقدر ما أن المرأة تميزت في طرحه وتصويره وإبراز الحقائق التي كان المجتمع مغشي عنها. فكانت المرأة تستوحي مادة كتابتها من الرجل.

أما حديث المرأة عن نفسها فقد تألفت فيمكن القول بأن «الرواية النسوية هي الرواية التي تكتبها المرأة وتقدم فيها المرأة من كونها امرأة، هذا التقديم الذي يكسب خصوصية كونه يأتي بقلم المرأة التي هي أبلغ وأدق تعبيراً عن نفسها من الرجل»

فقد قدمت المرأة نفسها بناء على الآخر/الرجل الذي كان سابقاً يعتمد على إبراز مكان من قوته ويبرز المرأة على أنها ضعيفة، وهذا الأمر خلق في ذات الأنثى- المبدعة في مجال السرد عموماً - معارضة جعلتها تبرز مكان قوة المرأة وقد كانت الانطلاقة من الغرب وذلك في روايات أجاثا كريستي التي أظهرت قدرة إبداعية في رواياتها البوليسية فركزت على تصوير جانب القوة، وكانت الانطلاقة من الغرب فتمحورت الأنثى العربية من ذلك القيد فعبرت عن مكان قوتها التي ربما كان يخفيها الرجل في سرده لها، ويمكن أن نمثل على ذلك برواية (عيون الثعالب الليلي الأحمديس) وهي رواية سعودية ولكن إذا نظرنا للمادة اللغوية -متن الرواية- فإننا نجدها تبرز مكان قدرة المرأة وقوتها في جعل الرجل أمامها ضعيف القدرة وضعيف السلطة وضعيف القرارات وذلك يكمن في ذلك الحدث الذي أوقعت فيه البطلة بتخطيط منها بذلك الرجل الشاعر الذي رغبت فيه فتزوجته في الأخير غصباً عنه وبقرار أنثوي أو تخطيط فكري يحمل القوة الأنثوية.

وكميزة أخرى يمكن أن نحصدها في السرد النسوي وهو صدق إحساس المرأة، فهي تكتب انطلاقاً من ألم قد تكون مرت به أو مرت به صديقة مقربة لها، فالرجل الذي يقرأ

للمرأة يحس وكأنه يسترق السمع لحوار بين صديقة وأخرى أو أنه يسترق السمع لحوار يدور بين المرأة ونفسها على خلاف الرجل الذي قد يصور المرأة بصورة خيالة وقد لا يصدق في رصد إحساسه بل هو مجرد خيال، وذلك انطلاقاً من أن المرأة مميزة بقوة عطفها وحنانها أكثر من الرجل ولعلها تعود للفطرة الطبيعية التي بثها الله في قلب الأنثى بصورة عامة.

أما بما يتعلق باللغة والأسلوب فقد تميزت لغة السرد النسوي بـ «بانتقالها من التداولية إلى الشعرية وتكثر هذه الدفقات في مواقف المشاعر والحوار العاطفي والتأمل»، وقد انتقلت المرأة من «اللغة المرأة التي لا تتعدى مدلولاتها المعجمية إلى لغة مفجرة للدلالات تطرب النفس وتخدم القصر في القصة القصيرة»

كما نجد أن المرأة في السرد تقرب لنا الصورة من الشيء المعنوي للشيء الحسي المرئي وهذا بناء على رأيي الشخصي وقراءتي لبعض الكاتبات وهذا الأمر يقرب الصورة لنا نحن المثقفين للإبداع النسوي.

وبعيداً عن هذا فقد حاولت المرأة المبدعة أن «تنتصف لحالة الاختزال والمحو، لكنه انتصاف أخذ أحياناً طابعاً هوسياً في احتفائه بالذات الأنثوية. وحضرت البنية النرجسية في الكتابة النسوية، ووظيفتها حمل إيديولوجيا أنثوية طفت فوق الأحداث للتعبير عن موقف جاهز تجاه المجتمع، لكنها أعادت حركة السرد، وأضرت بالمسار الذي اختطته الشخصيات لنفسها، فكانت تحيل إلى الكاتبات، وليس إلى الشخصيات الروائية»

وكخلاصة حول كل ما قيل مهما تضاربت الآراء حول الإبداع النسوي أو السرد النسوي فإن المرأة كجنس يختلف عن الرجل، انطلاقاً من هذا الاختلاف الفطري ينتج الاختلاف الحرفي الإبداعي سواء أكان في السرد أو الشعر، فالمرأة بطبيعتها لها نظرته الخاصة ولها أسلوبها الخاص ولها طرحها الخاص الذي يميزها عن الرجل الذي هو الآخر يتميز بإبداعه وطرحه... ولكن الاختلاف يخلق التوازن الإبداعي فكل من إبداع الرجل أو المرأة يصب في قالب الإبداع ويزيد من انتصارنا على جميع المواقف التي يرفضها أي مبدع في واقعها ولعل كل منهما بطرحه قد يغير في العالم أو في المثقفي في تقبل أو رفض ما يحدث في واقعنا أو ما نتمناه في أحلامنا.

البرازيل نجحت تنظيمياً وفشلت كروياً

١٩٨٦ بأقدام النجم الانكليزي كاري لينيكز وكر
الايطالي سالفاتوري سكيلاتشي هذا الرقم في
بطولة ١٩٩٠ وعاد هذا الرقم للظهور
عام ١٩٩٤ وهذه المرة بأقدام الشريكين الروسي
أوليج سالينكو والبُلغاري خريستو ستويتشكوف
وفي بطولة ١٩٩٨ كر هذا الرقم الكرواتي دافور
سوكر وفي البطولة الأخيرة في البرازيل عام ٢٠١٤
أحرز اللقب الكولومبي جيمس رود ريغيز وكر
نفس الرقم .

ظهور ملفت للنظر لحراس المرمى رغم غزارة
الأهداف

لعب حراس المرمى دوراً كبيراً في بلوغ معظم
المنتخبات للدور التالي ثم النهائية
حيث سرق هؤلاء الحراس الأضواء بسلسلة من
العروض الرائعة ومن بين هؤلاء يظهر الجزائري
رايس مبولحي حيث كان أفضل لاعب في مباراة فريقه
ضد ألمانيا وفي المقابل هناك الحارس الألماني
مانويل نوير الذي كان دائم الخروج من منطقة
الجزء ليلعب دور الظهير الحر ويغطي على غلة
الدفاع ولم يكن مفاجئاً أن يحصل حراس المرمى في
هذه البطولة على أفضل لاعب في خمس مباريات بدور
الستة عشر وكان الحراس الأقل شهرة هم من سرقوا
الأضواء مثل حارس مرمى المكسيك اوتشو وكذلك
كيلور نافاس حارس كوستاريكا ونال تيم هاوارد
حارس منتخب أمريكا ولعب الحارس البرازيلي دوراً
كبيراً في بلوغ فريقه دور الستة عشر ضد تشيلي
حيث تمكن من رد ضربتي جزاء ، من جانب آخر
دخل الحارس الكولومبي فاريدي موندراجون اعتزاله
اللعبة بعد أيام قليلة من دخوله التاريخ باعتباره
أكبر اللاعبين سناً .

بطولة بلا نجوم

رغم كثرة النجوم في هذه البطولة إلا أنهم لم
يرتقوا الى مستوى الهالة الإعلامية التي سبقتهم
وحتى النجم الظاهرة ميسي بشهادة الجميع انه
لم يكن يستحق لقب أفضل لاعب في البطولة وحسب
رأي النقاد والإعلاميين والصحفيين والمتابعين إن

٢- أول مرة يتم استخدام الرذاذ المتطاير لتحديد
الركلات الثابتة في المونديال .

٣- أول مرة يستخدم الحكام الوقت المستقطع لشرب
الماء للتغلب على الرطوبة والحرارة في بطولة
كأس العالم .

٤- أول مرة منتخب أوروبي يتمكن من التتويج بلقب
كأس العالم في بطولة تقام في بلد ينتمي لقارة
أمريكا الجنوبية .

٥- أول مرة مباراة في نصف نهائي المونديال تنتهي
بالتعادل السلبي (الأرجنتين - هولندا)

٦- أول مرة يحدث أن يتأهل منتخبان أفريقيان لدور
الستة عشر في تاريخ كأس العالم .

٧- أول مرة في تاريخ المونديال يستطيع منتخبان
من تسجيل أهداف معاً في أول ٥ دقائق في مباراة
نيجيريا والأرجنتين .

٨- أول مرة تشهد إحدى مباريات نصف نهائي
البطولة تسجيل فريق ٧ أهداف في مباراة الصدمة أو
الزلزال بين منتخبي ألمانيا والبرازيل حيث انتهت
بفوز ألمانيا (٧ - ١) .

٩- أول مرة يتمكن لاعب من المشاركة في مباريات
نصف النهائي في ٤ بطولات

ألماني ميسو سلاف كلوزة الذي حطم الرقم
القياسي للنجم البرازيلي رونالدو بعد تسجيله
الهدف السادس عشر .

١٠- أول مرة تستقبل شبك مرمى المنتخب البرازيلي
١٤ هدفاً من دون كل مشاركاته بالمونديال .

رقم ٤ قال حسن على ألمانيا
يعتقد البعض إن الرقم ٤ يتفاعل به الألمان كونهم
فازوا بكأس العالم عامي ١٩٥٤ و ١٩٧٤ وعام ٢٠١٤ مع
العلم إنهم فازوا بها ١٩٩٠ .

تكرار المحطة السادسة بالنسبة للهدافين
تكرر الرقم ٦ لثمان مرات حيث أحرز النجم
الأرجنتيني ماريو كيمببس

في بطولة ١٩٧٨ وتكرر هذا الرقم في بطولة ١٩٨٢
بأقدام النجم الإيطالي

باولو روسي وسجل هذا الرقم حضوره في بطولة

زلزال ألماني بقياس ٧ أهداف وهزة برتغالية بقياس
٣ أهداف هزتا البرازيل .

الألماني كلوزة أفضل هدف في النهائيات

حطم مهاجم المنتخب الألماني ميروسلاف كلوزة
رقم البرازيلي رونالدو في عدد الأهداف المسجلة في
نهائيات كأس العالم حيث تمكن من تسجيل هدفين
في مرمى كل من منتخبى غانا والبرازيل رافعاً بذلك
رصيده الى ١٦ هدفاً متقدماً على البرازيلي رونالدو
بفارق هدف واحد وسجل كلوزة ٥ أهداف في مونديال
كوريا واليابان ومثلها في مونديال ألمانيا عندما
توج هدافاً للبطولة وسجل ٤ أهداف في مونديال
جنوب أفريقيا فيما سجل ٢ في مونديال البرازيل
عام ٢٠١٤ .

تكلفة مونديال البرازيل أكثر بكثير من تكلفة آخر خمس بطولات .

بلغت تكلفة مونديال أمريكا عام ١٩٩٤ بلغت ٣٠
مليون دولار وفي بطولة ١٩٩٨ في فرنسا ٣٤٠ مليون
دولار وفي بطولة ٢٠٠٢ في كوريا واليابان بلغت
تلفتها ٥ مليارات دولار وفي بطولة ٢٠٠٦ في ألمانيا
مليار دولار وفي بطولة جنوب أفريقيا ٢٠١٠ بلغت
تلفتها ٤ مليارات دولار ، فيما بلغت تكلفة مونديال
البرازيل أكثر من ١٤ مليار دولار .

الأفضل في مونديال البرازيل

١- أحرز الأرجنتيني ليونيل ميسي جائزة أفضل
لاعب في نهائيات مونديال البرازيل عن طريق
مجموعة الدراسات الفنية في (فيفا) والتي تضم
خبراء متخصصين تابعوا عن كثب جميع مباريات
البطولة .

٢- أحرز الألماني مانويل نوير جائزة القفاز الذهبي
كأفضل حارس مرمى في البطولة ولعب نور دوراً
كبيراً في بلوغ المانشافت المباراة النهائية حيث
برز على الخصوص في مباراتي الدورين الثمن
النهائي أمام الجزائر وربع النهائي أمام فرنسا
أمام الجزائر وربع النهائي أمام فرنسا .

٣- أحرز لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا جائزة
أفضل لاعب واعد بعد اختياره من قبل مجموعة
الاتحاد الدولي للدراسات الفنية

٤- أحرز مهاجم كولومبيا الشاب لقب هدف
البطولة بعد أن أحرز ٦ أهداف . بشهادات جميع
النقاد والصحفيين والإعلاميين والمتابعين ان النجم
ليونيل ميسي لم يكن يستحق لقب الأفضل وتراوحت
ترشيحات هؤلاء بين الهداف الكولومبي رودريغيز
والنجم الهولندي آرين روبن .

حالات فريدة حدثت لأول مرة بمونديال البرازيل

ما تميزت به بطولة كأس العلم في البرازيل هي
أموراً وأرقاماً فريدة ومميزة حدثت لأول مرة .

١- أول مرة يتم استخدام تكنولوجيا عين الصقر في
كأس العالم .





وجه آخر

عشق وطني وحب كروي

لا يختلف اثنان إن الرياضة بصورة عامة وكرة القدم على وجه الخصوص في وطننا لعبت ومازالت تلعب دوراً كبيراً في وحدة الصف وبث روح الوطنية والحماسة لدى الشارع الرياضي وعموم الشعب وهناك دلائل كثيرة على ما نقول فعندما فاز منتخبنا الوطني بعدة بطولات منها على سبيل المثال لا الحصر بطولة العام العسكري وبطولة الخليج العربي وبطولة شباب آسيا وبطولة أمم آسيا التي أحرز بها منتخبنا الوطني اللقب الآسيوي لأول مرة بعدما فاز على المنتخب السعودي بهدف وحيد أثلج صدور العراقيين حيث خرج مئات الألوف منهم بشكل عفوي إلى الشوارع متحدياً الإرهاب ولتعطي رسالة واضحة لكل المتصدين بالماء العكر بان الشعب العراقي متوحد تجمعهم كلمة (العراق) ولا تفرقه كل

مؤامرات الخونة والحاquدين المارقين من الداخل والخارج ولا كل كلمات (الفتن) مهما كبرت وكثرت و بكل ما تحتويه هذه الكلمة من معان إجرامية صادرة من الأخوة الأعداء (قطر والسعودية) وجار السوء (تركيا) وعملاءهم في الداخل الأذلاء الذين ارتضوا لأنفسهم الذلة . أسبق كلامي هذا كي أعرج على بطولة كأس العالم التي جرت مؤخراً في البرازيل وفاز بها المنتخب الألماني ضد نظيره صاحب الأرض وبما أن الشعب العراقي (رياضي النفس - كروي الهوى) حتى الخناخع لذا سمي العراق في حينها (برازيل) آسيا وكون هذه البطولة تزامنت وللأسف الشديد مع الأوضاع الأمنية الصعبة التي يعيشها العراق والأحداث المأساوية التي لازالت تجري في محافظات الموصل وصلاح الدين وديالى والتي راح ضحيتها العشرات من المواطنين الأبرياء الغزل بسبب من باع ضميره للأجنبي كل هذا لم يمنع العراقيين من متابعة مباريات هذه البطولة وأخبارها والكل يشجع المنتخب الذي يحبه والنجم الذي يهواه والذي أدهشني إنه كنت بصحبة زميل لي لعيادة صديق لنا كان يمر بوعكة صحية ألزمته الفراش وعند دخولنا غرفة استقبال الضيوف صدمنا بوجود جهازي تلفاز يعملان في آن واحد وكل جهاز يعمل على قناة تختلف عن الأخرى شكلاً ومضموناً في الأول نشاهد صوراً للملاحم البطولية التي يجسدها أبطال جيشنا المقدم ضد زمر الإرهاب والتكفير داعش ومن لف لفهم وفي الثاني نشاهد إحدى مباريات بطولة كأس العالم في البرازيل فسألت صديقي المريض عن هذا الذي أراه فقال إن أخي الصغير خريج كلية التربية الرياضية ويعشق كرة القدم حد الجنون وهو متطوع تلبية لفتوى المرجعية العليا في الجهاد الكفائي ولما جاء أخوه وقام لنا بالضيافة جلس ماسكاً بكلتي يديه جهازي تغيير القنوات (ريمونت كنترول) ويغير بها على هواه سواء من اليمين أو اليسار فما كان من زميلي إلا أن يوجه له سؤالاً ماذا تفعل؟ فأجابته ألم تر؟ إنني أشاهد التلفاز فأجاب الزميل نعم إنني أراك تفعل ذلك ، لكني لم أر في حياتي إنساناً يشاهد جهازي تلفاز في آن واحد فأجابه : نعم ترى ذلك في العراق ونحن العراقيون نعشق وطننا العراق ونحب كرة القدم فلا تستغرب من هذا العشق والحب لأنه عشقاً وطنياً وحباً كروياً .

كريم حنش

من كان يستحق الأفضل النجمين الهدف الكولومبي جيمس رودريغز و آرين روبن نجم المنتخب الهولندي .

عضة سواريز أهم حدث في المونديال

للمرة الثالثة يقوم نجم نادي ليفربول الانكليزي ومنتخب الاورغواي لويس سواريز يقوم بعض لاعب خصم وهذه المرة في مونديال البرازيل حيث قام بعض مدافع منتخب ايطاليا جورجيو كيليني وتعرض سواريز لعقوبة الإيقاف لمدة أربعة أشهر والإيقاف لعدد من المباريات ومنعه حتى من التدريب وصرح الأسطورة مارا دونا هذه الحادثة الغريبة على الملاعب ساخراً بان يرسل سواريز لغوانتنامو وهو السجن الشهير الذي أقامته أمريكا عام ٢٠٠١ في قاعدتها العسكرية بكوبا لسجن من اتهمتهم بالإرهاب في إغراق هجمات أيلول .

ربع مليار دولار مجموع جوائز المونديال

سيحصل كل فريق مشارك في المونديال على مليون ونصف المليون دولار نظير فترة الإعداد والتجهيز قبل انطلاق البطولة فيما سيتم تقسيم الجوائز بعد انتهاء البطولة على حسب المركز الذي سيحققه المنتخب وسيحصل بطل ٢٠١٤ على جائزة مالية تقدر ب (٣٥) مليون دولار بينما يحصل وصيفه على (٢٥) مليون دولار أما صاحب المركز الثالث فيحصل على (٢٢) مليون دولار مقارنة ب (٢٠) مليون دولار لصاحب المركز الرابع . أما المنتخبات الأربع التي ستخرج من دور الثمانية فستحصل على مكافأة مقدارها (١٤) مليون دولار فيما ستحصل الثمانية فرق من دور الستة عشر على (٩) مليون دولار لكل منها بينما يكون نصيب الستة عشر فريقاً التي ستخرج من الدور الأول من البطولة هو (٨) ملايين دولار فقط نظير المشاركة والظهور في المونديال .

البرازيل نجاح في التنظيم وفشل على أرض الملعب

للمرة الثانية تفشل البرازيل في حصد لقب بطولة كأس العالم على أرضها وبين جمهورها حيث كانت الأولى في مونديال ١٩٥٠ وخسرت اللقب أمام الاورغواي بهدفين ضد هدف واحد بعد ان كانت البرازيل متقدمة بهدف أقيمت هذه المباراة على ملعب (الماراكانا) الشهير والذي يعرف باسم الصحافي والكاكيب البرازيلي ماريو فليوانه هو الذي روج بقوة لتشيد هذا الصرح الذي يتسع الى مايقارب (٢٠٠) ألف متفرج ، بطولة البرازيل الحالية في نسختها العشرين والتي بهرت العالم تنظيمياً لكنها على غير عادتها قدمت أسوأ منتخب لها منذ أول مونديال عام ١٩٣٠ حيث اختفت رقصة السامبا المشهور البرازيليين والتي كان المنتخب البرازيلي يجسدها على أرض الملعب .

سوء التحكيم وراء إصابة نجوم البطولة

تعرض معظم نجوم بطولة كأس العالم لإصابات كادت تنهي حياتهم الكروية ومنهم النجم البرازيلي نيمار بعد تدخل عنيف ومتعمد من تزونيغا لاعب منتخب كولومبيا وقبلها تعرض لضرب ورفس من قبل مدافعي الفريق الخصم والحكام يتفرجون وأخطاء أخرى كبيرة ارتكبها الحكام مثل ضربة الجزاء التي منحت لمنتخب الطواحين (هولندا) بعد ان مثل مهاجمها آرين روبن عملية سقوطه داخل منطقة جزاء منتخب كوستاريكا وانطلت على حكم المباراة .

المراكز الأربعة الأولى

حصل المنتخب الألماني (المانشافت) على المركز الأول في المونديال بعد فوزه في المباراة النهائية على منتخب الأرجنتين (التانغو) بهدف البديل غوتسه قبل نهاية الشوط الإضافي الثاني بدقائق قليلة . أما مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع والتي جرت بين منتخبي البرازيل (السيليساو) مستضيف البطولة ومنتخب هولندا (الطواحين) وانتهت لصالح الأول بثلاثة أهداف ضد لاشيء .

متابعة / كريم حنش

الإعلام المسيس ودوره في الحرب النفسية...

الإعلام سلاح ذو حدين(وذلك باعتباره أداة من أدوات الدعاية التي قد تكون بناءة أو مدمرة في نفس الوقت) فمنه ما هو مسلط علينا من قبل أعدائنا وهدفه الهاءنا وإبعادنا عن القضايا الأساسية وإفساد عقيدتنا ومعتقداتنا بل والأخطر من ذلك زرع أفكار ومعتقدات من شأنها هزيمة الروح المعنوية لنا ولشبابنا ، ومنه أيضا ما هو من شأنه رفعة الأمة والتوعية الصحيحة للشباب ولكل فئات المجتمع. ولذلك من الضروري أن يدرك الشباب مدى أهمية الإعلام بشتى صورته وتأثيره على الروح المعنوية للأمة ، وأنه من الممكن أن يكون الإعلام فاسداً مسموماً يؤدي إلى فساد الأمة تدريجيا بإفساد عقول شبابها وبث روح الهزيمة والتراخي فيهم وأنه أيضا من الممكن أن يكون سببا في نهوض الأمة.. على مر العصور يستخدم الإعلام في ما يسمى بالحرب النفسية وهي من أخطر أنواع الحروب حيث يدرك الجميع أهميتها . والحرب النفسية تأخذ صورة من صورتين ، إما أن تكون خطة هدفها إحداث التأثير على المدى الطويل وهي ما نتعرض له في حياتنا اليومية منذ زمن طويل كالقنوات الفاسدة والأفلام الماجنة وكتب التاريخ المغلوطة والتشكيك المستمر في الدين والعقيدة وغير ذلك كثيرا، وإما أن تكون خطة هدفها التأثير السريع ذات هدف محدود في وقت معين وتؤتي ثمارها في حينها ، وهذا النوع الأخير هو مجال بحثنا اليوم والذي نوضح فيه بعض الأمثلة التاريخية الحقيقية حتى ندرك حقيقة أهمية الإعلام ودوره في هذه الحرب النفسية ومدى تأثيرها على همة الشعوب بالإيجاب أو السلب... لنعود بالزمن الى الوراء قليلا ولنذكر سوية ماكان يبث على شاشات التلفزة او المذياع او حتى مايكتب في الصحف سنرى انها كانت تتكلم عن بطولات ثورية اساسها الخيال فقط ولا تمت بصلة للواقع فالملاحم المزمعه التي كنا نسمع عنها كانت قصص خرافية حاكها مؤلفوها من بنات افكارهم وهي قصص مدفوعة الثمن وما يحدث الان وللأسف يتخطى النسيج الخيالي ويتعداه الى خطط اكبر حيث نرى بعض الفضائيات المسيسه لجهة دون اخرى تبعا للممول الرئيسي لها تتكلم بلسان حال مموليها لا بلسان الحق باعتبار الاعلام والصحافة السلطة الرابعه ويجب ان تكون نزيهة بعيدة عن المزايدات ولكن مانشده اليوم هو العكس تماما فتلك الفضائيات تدافع عن المجرمين والقتلة والارهابين وتصفهم بالمجاهدين والثوار وفي الجهة الاخرى نجدها صامته عندما يكون الامر متعلقا بالمول اي الدولة التي تمول القناة التلفزيونيه مثال ذلك قناة " العربية " والتي يمكن ان نطلق عليها بقلب الحروف فقط " العبرية " نجدها تبحث عن الفتيل هنا وهناك لتشعل نار الفتنة بين صفوف اهل البلد الواحد ولايهما من يقتل من الاساس الاول والاخير هدفها بالسيطرة على العقول لتوهمها بما تراه يخدم مصالح البلد الممول من قطر والسعودية وتركيا وكل البلدان التي لاتريد لبلادنا خيرا فهي تخدم اليهود اكثر من خدمتها للعرب . وبالنسبة للقنوات الاخرى مثل " الجزيرة " هي الاخرى هدفها الاول والاخير خراب الامه وتمزقها وتفرقة الشعوب فهي تدافع عن القتل هنا وتصف الثوار الحقيقيين بالارهابيين فاين هي المهنية الاعلامية والصحفية اذا ؟؟

في الجانب الاخر نرى بعض الفضائيات المحليه تتسابق على جعل التحشيد الطائفي اساسا لمناهجها اليومي عبر بث الاخبار المفبركة او المصطنعه وحتى التصريحات المغالطة للواقع وهي بذلك تخدم اجنداتها الخارجية ليس اكثر .

سنسرد مثلا بسيطا عن مدى تأثير الاعلام على النفوس واحباطها او رفع المعنويات وايضا يؤكد الدور الذي يمكن أن تلعبه الدعاية الموجهة من قبل وسائل الاعلام المختلفة لتحقيق ما يريده مستخدموها من أهداف... طوال فترة الحرب العالمية الثانية كان الألمان يستمعون إلى إذاعة ألمانية ناطقه بالعامية تنقل إليهم أخبار قادتهم وجبهتهم على نحو يوحي بأن فريقا من جنرالات الجيش المعارضين للنازية هم من يبثها من مكان مجهول من داخل ألمانيا وخاصة مع خطبها الساخنة التي تدعو لرفعة ألمانيا وتهاجم الحلفاء وقادتهم وزاد ارتباط الألمان بتلك الإذاعة المجهولة دون أن يخطر ببال احدهم حتى قادتهم أنفسهم أنها إذاعة بريطانية بحثه أي من قبل أعدائهم يتم بثها من قلب لندن تحت إشراف (ايان فليمنج) شخصا وهو بريطاني الذي كان يدس السم في العسل يوميا ويتسلل إلى أعماق الروح المعنوية الألمانية وينسفها نسفا من خلال قصص ملفقة عن قادة الألمان وساستهم . وقد كان لهذه الإذاعة أكبر الأثر في هزيمة الروح المعنوية للألمان حتى انتهت الحرب باستسلام ألمانيا.

اذا هناك من الخطط الكثيرة التي تحاك حولنا عن طريق الاعلام بكل صورته المختلفة دون أن ندري . فيجب علينا أن نعي جيدا كل ما نسمعه أو نراه أو نقرأه وأن نفرق بين ما هو من شأنه تنمية مهارتنا ورفعتنا وتوعيتنا ، وبين ما هو موضوع فقط لهزيمتنا من الداخل أو إلهائنا عن قضايانا أو إفساد عقولنا . بهذا فقط... سوف نحبط مخططات أعدائنا ونواجه تحديات المستقبل..

● بتول داغر

اللاعب الأكثر مشاركة بطولة الديفيز كـب العالمية لاعب الوطني ونادي الجيش لكرة المضرب اكرم مصطفى

نستعد للدورة العربية والسبونسر ضرورة لتكثيف المشاركة بالبطولات والارتقاء بالتصنيف

• لنعود لبيداتك مع رياضة التنس الارضي ،
متى وكيف ؟

__ بدأت في عمر مبكر من حياتي عند السادسة من عمري مع والدي اذ كانت تلك البداية بمثابة مهنة "جمع الكرات" عند اقامة البطولات لتحصيل مورد مادي ورغبة مني لتواجدي في تلك الاجواء اذ كانت مباريات قوية في وقتها ويحضرها شخصيات لها شأن في المجتمع وبعدها شاركت اول بطولة لي بطولة البراعم التي اقيمت على ملاعب نادي الصيد وخسرت حينها لمجموعتين دون رد وبواقع (٠-٦ ، ٠-٦) اشواط ومن حينها بكيت كثيرا وبقيت اردد في نفسي لماذا خسرت وبعدها حاولت ان اطور من المستوى الفني وكان حافز لسدي ان ارتقي لاكون الاول لبطولة الاشبال لسنتين متتاليتين واول لفئة الناشئة لسنتين متتاليتين وبعدها سحبت مبكرا منتخب وطني للمبتدئين خط اول سنة ٢٠٠٠ م ومازلت في عمر الـ ١٨ والآن مازلت العب بعد ان بعدت مدة معينة .

• لمن تدين بالفضل للوصول لمستواك الحالي؟

__ اكيد الفضل للوالد لانه هو الذي جعلني ادخل عالم التنس عن طريق اريادي للنادي معه والفضل الاكبر الى عمي مرتضى الذي دربني كثيرا اذ كان معي دائما في البطولات وكذلك الفضل للمدرب فيصل محمود فيصل اذ هو الذي ادخلني المنتخب وعمري مبكر رغم وجود المعارضين على دخولي المنتخب اذ كان يرى بأن المستوى جيد ويمكن اكون رقم واحد على العراق وهذا فعلا حصل والحمد لله وايضا الفضل للمدرب عدي احمد جهاد والى عمي سامي كان كعمرن لي اذ كنت اتنافس معه وهناك كثير من المدربين الآخرين .

• تم ابعادك مدة ما عن المنتخب ما السبب وراء ذلك هل تدني المستوى الفني ام ماذا؟

__ ولم اعلم ما السبب سوى عامل العمر الذي ناهز الثلاثون ولكن عدت للمنتخب مرة اخرى عندما اتى المدرب البرتغالي لويس دي سوزا ليطلع على مستويات اللاعبين وادراجهم في معسكر تدريبي .

● سرى سامي

الفنية منها انزال اللاعب ليواجه خصم كان بالامكان ان يلعب لاعب آخر مكانه ليحقق فوز كونه يتناسب مع ستايل اللاعب الخصم اذ ان هذه الامور تؤثر كذلك بعض الامور التحضيرية عند انعقاد المؤتمر الفني ووقوعهم في اخطاء لارقام واسماء اللاعبين الذي ستكون لعبتهم هذا اليوم مما يؤدي الى تهيه لاعب آخر واحماءه دون معرفة من سيمثل تلك اللعبة وهذه امور تؤثر نفسيا وذهنيا علينا ، اذ اسفرت نتائج المباراة الاولى للمجموعة الاولى/ A بفوز الاردن بمجموعتين لمجموعة واحدة للعراق فيما كانت نتيجة المباراة الثانية بفوز العراق لثلاث مجموعات مقابل لاشيء لقيروستان اما نتيجة المباراة الثالثة فكانت فوز مجموعة واحدة للعراق مقابل مجموعتين للبيسلفك اوشينا اذ هو فريق قوي جدا كما تضمنت نتائج مباراة بنغلادش بفوزهم لثلاث مباريات على حساب العراق بينما كانت منافساتنا مع احد دول المجموعة الثانية/ B بفوزنا على البحرين بنتيجة ١-٢ .

• ماذا عن استعداداتك المقبلة؟

__ حاليا متوقفين عن التدريب وسنستعد للدورة العربية التي اتوقع بأنها ستقام في المغرب الى ان يتم ابلاغنا بها

• ماذا عن السبونسر ، برأيك ماذا يجني اللاعب او ما مقدار الاستفادة المتوخاة فيما اذا توفر له ذلك؟

__ السبونسر ان توفر شيء رائع لكي يُسهل للاعب ويتيح له المشاركة في عدة بطولات وهذا بدوره يساعد على تحسين التصنيف والارتقاء للاعب من خلال المشاركة في البطولات باستمرار وهذا بجانبه يزيد من احتكاك اللاعب والمنافسة مع مستويات متطورة ومتنوعة تكون في خدمة اللاعب العراقي .

• هل سبق وان اشرف مدرب اجنبي على تدريباتكم

، ومن برأيك افضل مدرب اشرف عليكم؟

__ نعم اشرف العديد من المدربين منهم المدرب الكرواتي ومؤخرا المدرب البرتغالي لويس دي سوزا، لكن برأيي المدرب العراقي فيصل محمود كان اكثر مدرب تجاوبنا معه اذ ان تأثير العامل المعنوي كبير جدا بالاضافة لادارته للأمور الفنية بشكل جيد .

تميز منذ فئة الاشبال ليكن الاول على العراق لسنتين بعد ان خسر في اول مباراة له في فئة البراعم لمجموعتين دون رد بواقع (٠-٦ ، ٠-٦ اشواط) لكن له الخسارة حافزا لتقديم الافضل ليواصل مسيرته الناجحة حتى بعد انتقاله لفئة الناشئة وانضمامه مبكرا لفئة الشباب منتخب خط اول نظرا لمستواه الجيد ، ومازال يتبوأ المركز الاول على مستوى العراق حتى عند مناهزته لسن الـ ٣٣ ، كان حلمه ان يحقق الاول عربيا لكن عدة عوامل جعلت حلمه يكن حبرا على ورق ، شارك في بطولات عدة ويعد اللاعب الأكثر مشاركة في بطولة الديفيز كـب العالمية بين جميع اللاعبين القدامى والحاليين ، من عائلة رياضية اذ كان والده مصطفى عبد الكريم لاعبا وغدا مدربا لينهي مشاركته في تونس عام ٢٠٠٦ كمدرّب "الذي بدأ منذ سنة ١٩٧١ واحرز المركز الثاني لبطولة العراق سنة ١٩٧٢ والمركز الثاني ايضا سنتي الـ ٧٥ والـ ٧٦ ومركز اول لمنافسات الزوجي في بطولة الجمهورية والمركز الثالث لبطولة الفاتح الدولية سنة ١٩٧٨ اما كمدرّب فكان المركز الاول للبطولة العربية الخامسة للنساء في الاردن سنة ١٩٨٦ وبطولة جيبوتي المركز الثاني في عام ١٩٨٥ لبطولة شباب العرب في العراق المركز الاول اذ مثل هذه البطولة اللاعبين علي حسين وفارس عبد الحسن وعلي محمود وعباس حسين فضلا عن بطولتي الدورة العربية في المغرب -المركز الرابع سنة ١٩٨٥ وبطولة مجلس التعاون مركز اول لمنافسات الزوجي والفردى والفرقي لعام ١٩٨٩" ، وعن مشاركة لاعب المنتخب الوطني ونادي الجيش لبطولة الديفيز كـب العالمية وخوضهم المنافسات القوية كانت للزمان الرياضية وقفة معه ليحدثنا :-

• حدثني عن مشاركتكم الاخيرة لبطولة كأس ديفيز العالمية ، كيف كانت؟

__ كانت مشاركة جيدة تمثلت بين الفوز والخسارة لكن تقدمنا مركزين اذ السنة الماضية كنا في المركز التاسع للمستوى الرابع والآن احرزنا المركز السابع لنفس المستوى وحققنا فوز لاول مرة على البحرين بعد سبع خسارات ، كانت المنافسات قوية وحسب ملاحظتي كانت هناك اخطاء فنية في تحديد كثير من الامور

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ... إِلَّا الْإِحْسَانُ؟

● الحلقة الأولى

● قال الله تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ ... إِلَّا الْإِحْسَانُ) الرحمن ٦٠/

مقابلة الإحسان ... بالإحسان : شعور إنساني ، وحس حضاري

إنها حقيقة فطرية يشهد بها الحس الإنساني ويؤيدها ، وهذه الآية الكريمة تدعو إلى تنمية الحس الإنساني والترابط البشري ، إنه ما جزاء الإحسان في العمل ، إلا مكافأة الإحسان بإحسان مثله وبمستواه ، حتى ينمو الإحسان وينتشر ويعتمد بين الناس . وليس المكافأة أن تصنع كما صنع فتكون مثله ، وإنما عليك أن تزيد عما صنع !! فإن صنعت الإحسان كما صنع ، كان المبتدأ بالإحسان له الأولوية في الفضل.

، أذكر منها :

قوله تعالى : (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ، لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ)

(سورة الزمر / ٣٣- ٣٤) وقوله تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (٤١) وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٤٢) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) المرسلات (٤١- ٤٤)

وفي غرر الحكم : (من أيقن بالمجازاة ، لم يؤثر غير الحسن)

وهكذا يكون الجزاء من جنس العمل ، وتكون النتائج على قدر المقدمات ، ويكون الإنسان المناسب في مكانه المناسب !

وهكذا تكون للإحسان ثمرات طيبة في الدنيا قبل الآخرة ، وثمراته الحلوة في النفوس قبل العمل ، وثمراته الصالحة في الأعمال قبل الأقوال ، وثمراته المطلوبة في المجتمع قبل الأفراد ، عندما يصبح الإحسان شعار الإنسان ، ويكون ظاهرة اجتماعية متقدمة .

(من تمام الإحسان ترك المنّ به) .

عن الإمام الكاظم (ع) : (من لم يجد للإساءة عنده مضراً ، لم يكن عنده للإحسان موقعا)

بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٣٣٣

اللهم ارفعنا إلى درجات المحسنين ، وان



له بالخير في الدنيا والآخرة .

فيقول له : إن يمكنني الله تعالى أن أرد جميله ، وأن يرفع الله شأنه ومقامه .

قال تعالى : (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) البقرة / ١٩٥

وتتجلى هذه الحقيقة الكبرى في أبهى صورها في الجنة ، في عدة آيات في القرآن الكريم

سؤال : إذا لم يستطع الإنسان أن يقابل الإحسان بإحسان مثله ، فماذا يفعل ؟

الجواب : إذا لم يستطع أن يقابل إحسان العمل ، فعليه بإحسان القول .

عليه أن يشكر المحسن شكراً تشعره بأثنيك مقدّر إحسانه ، وشاكر عطائه وسخاءه ، ونفسه الكريمة ، ومشاعره النبيلة ، وأدعو

نَتَمَنُّ الإحسان والمحسنين في الدنيا والآخرة ، وإن ساهم في صناعة الإحسان وتنويعه ، وصياغة المحسنين وتكثيرهم ، انه سميع مجيب الدعاء .

قال الله تعالى : ((هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) الرحمن / ٦٠)

معنى الإحسان في اللغة العربية : الإحسان مرتبة أعلى من العدل ، لأن العدل أداء الإنسان لما في عاقته ، والعدل هو الإنصاف ، وهو إنصاف الناس من نفسك ، وأخذ مالك وترك ماعليك ، أما الإحسان : أداء الإنسان عملاً صالحاً

أكثر من واجبه ، وأكبر من وظيفته . وقد يأخذ أقل من حقه ويعطي حق الغير .

جزاء الإحسان بالإحسان .. حقيقة كبرى : إنها حقيقة فطرية إنسانية عامة يشهد بها الجميع . إن الإحسان لا يكافئ إلا بالإحسان ، وتتجلى هذه الحقيقة في

أبهي صورها في الجنة ، وهكذا يستثير القرآن الكريم في البشر فطرتهم الإنسانية السليمة ليستشهد بها على أنفسهم بأنفسهم بما اعتادوا عليه من أنواع الإحسان ، وتعارفوا في ما بينهم به .

عن الإمام الصادق (ع) في الآية : (جرت في الكافر والمؤمن ، والبر والفاجر ، ومن صنع إليه معروف فعليه أن

يكافئ به ، وليس المكافأة أن يصنع كما صنع حتى يربي (بمعنى : يزيد عليه) فإن صنعت كما صنع كان له الفضل

بالابتداء) . نور الثقلين ١٩٩/٥

المعنى العام : ما جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب ، والإحسان في التقدير .

وقرأ رسول الله (ص) الآية ، ثم قال : هل تدرون ما قال ربكم : قالوا الله ورسوله أعلم ، قال (ص) : يقول : هل جزاء من

أنعمت عليه بمعرفتي وتوحيدي ، إلا أن أسكنه

جنتي وحظيرة قدسي برحمتي .

فغاية الإحسان من العبد الفناء في الله تعالى ، وإعطاء وجوده بالحق لله تعالى ، فعليك بالإحسان في كل آن ، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين .

قصة (١) مكافأة الإحسان بالإحسان :

إن إنساناً اعترض طريق الحجاج ، لحاجة في نفسه ، فمنع القافلة من المرور ، فقال بعضهم لعله عطشان وهو كذلك ،

فأخذ بيد سيفاً يدافع عن نفسه ، وبيد قربة ماء حتى دنا إليه ، فصب في فمه قربة الماء ، حتى ارتوى وارتحل ، ثم انه

(هذا الذي سقى الماء للرجل نام قليلاً بعد وقوف القافلة) فلما استيقظ رأى القافلة قد ذهبت ، فبقي وحيداً في البرية

وحائراً ما يدري ماذا يفعل . وفي تلك الحيرة ، جاءه رجل معه راحلة ، وأمره بالقيام فركب الراحلة حتى لحق بالحجاج

في القافلة ، فأقسم عليه من هو ؟ فقال : أنا المضطر الذي رفعت عطشي في وقت الشدة بقربة الماء ! روح البيان ٣١/٩ .

قصة (٢) :

روي : إن امرأة أعطت لقمة لسائل فقير محتاج إليها ، وفي تلك الأثناء أخذ ذئب ولدها وحمل به في

الصحراء ، فظهر شخص أنقذ الطفل من فم الذئب ، وحمله من الصحراء وأعطاهما إلى أمه . وقال هذا الإنقاذ لإنك ،

بتلك اللقمة التي سدّت جوعي وأنقذت حياتي . روح البيان ٣١٠/٩

مفهوم الإحسان عام وليس خاصاً :

الإحسان يعم ولا يخص ، فيكون كالمنطق في فوائده ، والريح والشمس والقمر في منافعها .

والإحسان قانون عام في منطق القرآن الكريم ، حيث يشمل الله سبحانه كما يشمل

المخلوقات المتنوعة وكافة العباد ،

وإن المسلمين يعلمون عمومية هذا القانون الأخلاقي من القرآن الكريم ، وعليهم مقابلة كل خير بمثله أو زيادة عليه .

بحيث يكون التعويض عن الإحسان بمكافأة أفضل من العمل المنجز بالإحسان وليس مساوياً له . لأن المبتدئ

بالإحسان هو صاحب الفضل . لأمثال ٣٩٤/١٧ وهو الذي سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة .

الأجر على الإحسان حق ، والزيادة تفضل :

معنى الإحسان : كل عمل صالح يراه الناس عملاً محسناً ، ولم يرد فيه نهى من العقل والشرع ، فإن صاحبه يستحق

من الله الأجر والكرامة ، ويزيد من فضله أضعافاً على ما يستحق .

كما قال تعالى : (الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) يونس / ٢٦

فله سبحانه على عباده السمع والطاعة ، وعليه جلت حكمته الأجر والمكافأة على مقدار عمل الإنسان من الإحسان

وما زاد من الأجر والثواب فهو تفضل منه سبحانه وتعالى وتوسع . ويتفق هذا مع حكم العقل والفطرة ، فإن الناس يرونك

محسناً إذا أعطيت من عمل لك فوق استحقاقه وأجرته ، أما إذا أدبته أجره عمله بلا زيادة ونقصان ، فأنت

عندهم من الأوفياء ، لا من المحسنين الكرماء . الكاشف / محمد جواد مغنية ٢١٦/٧

العدل ... والإحسان :

الإسلام بفروعه وأصوله وقواعد معاملاته العامة يبتني على قاعدة العدل والإحسان .

كما قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) النحل / ٩٠

العدل : الإنصاف . بالعدل تصلح الحياة ، وتتطور العقول ، وتصلح

الرعية ، ويدوم الملك لأن : (العدل أساس الملك)

وبالعدل تعمر البلاد ، وتستثمر طاقات العباد ، وتستقيم الأمور ، وتسكن النفوس ، وترد المظالم ، وتقام الحدود . والإحسان

: العمل بتفضل وهو فوق الواجب ، ومن الإحسان محبة الإنسان والدفاع عن حقوقه ، ومن كثر إحسانه

أحبه إخوانه ، وكثر خدمه وأعوانه ، وتعدّد صنائع الإحسان . من فضائل الإنسان

● مكّي قاسم البغدادي

باحث قرآني



أيامك سعيدة وكل عام وأنت بالف خير حصراً وباللهجة العراقية .

حرص بعض الاطفال على أن يكونوا السباقين في ارتداء ثيابهم الجديدة والقيام برحلة صغيرة لجمع العيدية مبتدئة بابا وماما ومن ثم الآخرين من الاقارب والجيران وهذا عند الساعات الاولى من صباح اول ايام العيد . فمنهم من يخيب امله في جمع المكسب المالي الذي يحققه على سبيل عيديته ومنهم من يعلن متباهيا ومستعرضا بامتلاء احد جيوبه بالعيديات .

47



التقيت بعدد من الاطفال صباح اول ايام العيد في احدى المناطق الشعبية . حيث وجدت ان البراءة والابتسامة المرسومة على وجوههم تعطي خصوصية بحتة لعالم اشبه بالخيال . ومن خلال مداعبتي لهم بطرح سؤال (ها . . شلونية عيدياتكم) . بمشهد مضحك صرخ البعض سوية بـ (زينة) وتجاهل بعضهم الجواب خشية ان يحبط بسبب تواضع المبلغ .

عرف بعض أساتذة علم الاجتماع (العيدية) على انها عادة اجتماعية منتشرة في أغلب المجتمعات العربية عموماً والإسلامية على وجه الخصوص متطرقين الى تأثيرها المباشر في اضاء جو من الفرح والسرور . وتعطي للعيد شكله وملامحه وأيضاً تساهم في مد الأواصر والوثوق بصلة الرحم وتبادل المحبة بين الناس ومن جانب اقتصادي انها تمنح الطفل عدة فرص وأهمها هي التوفير حتى وان كان بمقياس صغير لتكون له رأس مال لشراء لعبة مثلاً أو حقيبة مدرسية .

بالقرب من أحد ساحات (ملاعب العيد) في حي الامين التقيت بالطفلين محمد و اوس

المتوافدين الى دارنا . وحرص الطفل اوس وهو طالب في الخامس الابتدائي مستعينا بسبابته للكشف عن عينة من محتوى جيبه من عيديات دون الفصح عن اي رقم .

ومن خلال اسئلتي لهما عرفت انهم اولاد عم . يقول الطفل محمد وهو طالب في الصف السادس الابتدائي . استطعت ان اجمع ١٠ عشر الاف دينار عيديات اغلبها من الضيوف



العيد) ومروق الاطفال بقربه . واسترسل بالكلام . يذكرني عندما كان لدي من العمر القليل . مازلت اذكر الى الان كيف كنا نسعى للحصول على العيدية من الاشخاص الذين يزوروننا الى البيت او اولئك الذين نذهب لزياراتهم ، مشيرا الى ان الحصول على العيدية من اهم مستلزمات الاحتفال بالعيد عند الاطفال العراقيين . ويضيف : كنت لا أنام طوال الليل ، أنام قليلاً وأصحو في انتظار أن يأتي العيد ، في الصباح وحين تطلع الشمس ، أجري في البيت لأوقظ الجميع ، أصرخ جاء العيد جاء العيد ، استيقظوا جاء العيد . حيث كانت تصل عيديتي كل عيد إلى اربعة عانات ، أجمعها من أبي وأمي وأعمامي وعماتي ، تعطيني جدتي وجدي عيدية أيضاً لكنهما يضيفان إليها الحلويات والمكسرات . فلنتفق اعزائي جميعاً على ان نصور هذا التقليد التراثي الرائع بما يحمل من معاني قيمة وراقية . شاهقين بها رؤوسنا اعتزازاً وافتخاراً بتراثنا لاننا عراقيين .

● فراس صاحب الوائلي

الحاضر فحسب بل يتعدى ذلك ايام جدي وجدتي .

ويقول الحاج ابو كاظم من سكنة احد البيوت المطلة على هذه الساحة وهو يجلس على عتبة تلاسق الباب . اعتدت دائماً ان استمتع بالنظر لهذا المشهد مؤثراً بعصاه الى (ملاعب

العيدية باتت من الامور الاساسية .

وكم جميل ان تفرح طفلاً وان تزيد من بهجة العيد في نفسه . فالعيدية اصبحت من الطقوس الاساسية في الاعياد ليس بوقتنا



لوثر ايشو

ولد

الفنان التشكيلي العراقي

لوثر ايشو ادم لعائلة اشورية عام ١٩٥٥ في قرية

ديري القريبة من قضاء العمادية في محافظة دهوك،

بدأ رسوماته الأولى بقلم الرصاص والباستيل وذلك في مدرسة

الرافدين الابتدائية ومن ثم مدرسة هلكورد ومتوسطة زازا في

مدينة أربيل ومن ثم العودة ثانية عام ١٩٦٩ الى الموصل وذلك

وفقا لتنقلات والده الوظيفية في محطات السكك

الحديد العراقية

47

التشكيلي والفنون الأخرى كانت ترسم طبيعة المدينة وأثارها وعمائرهم القديمة، أزقتها ومقاهيها وأسواقها... قضى أغلب أوقات دوامه في الأعزادية، خلال سنوات خمس، تخللتها سنة ونصف من الحالة الصحية المتدهورة نتيجة إصابته بذات الجنب، وكانت حالته الصحية ميؤوس منها ولكنه استمر بالرسم والتخطيط والتمارين المستمر على التشريح، متخذاً من آلامه وآمال الشفاء وحب البقاء مواضيعاً للرسم، تلك التجربة المريرة، أدت إلى تشكيل رجل بروحية شفافة وأيمان مطلق بالفن، حيث أنه كان يرد على من ينصحه بعدم بذل أي مجهود على سرير اليأس ذاك (دعوني أرسم، يساعدني ذلك في تخفيف الألم).

حصل على دبلوم تربية معهد المعلمين وتخرج من كلية الفنون الجميلة في الموصل عمل مدرساً للرسم في معهد الفنون الجميلة للبنات وحاضر لأربع سنوات في أكاديمية الفنون الجميلة - جامعة الموصل..

وأصبح أحد أركان جماعة نينوى الأربعة، وهي جماعة تميزت بمزيج من عدة أساليب لأجيال مختلفة وأعضاء الجماعة هم: الرائد

الفترة حيث كان يرسم بالوان باستيلية ومائية ومارس بعفوية المزج بينهما وهكذا على مواد مختلفة بحرفية كان كل هذا في مدرسته المتوسطة لينتقل بعدها الى الأعزادية الشرقية في الموصل التي صادف في رسمها لقاء مجموعة عاشقة للفن

ظهرت أولى لوحاته الإنطباعية في مرحلة المتوسطة ونفذت بالألوان المائية ومن هناك بدأت خطواته المهمة الأولى في إدراك التماس مع الطبيعة كمنظر، كان من الفنانين الذين بدأوا مباشرة بالرسم بحرية وخارج التقاليد المدرسية قام برسم عدة لوحات في هذه





مهرجان المسرح العربي الثالث، بغداد.
رحل الفنان صباح يوم السبت الموافق
١٨ حزيران عن عمر ناهز "٥٦" عاما ،
اثر نوبة قلبية، بعدما اثري نتاجه الفني
تاريخ الفن التشكيلي العراقي. حيث زينت
لوحاته جدران المعارض المحلية والعربية
والعالمية ، وكان لرحيل الفنان ايشو صدمة
كبيرة لفناني الموصل خصوصا وفناني
العراق عموما. فقد كان في نية الراحل اقامة
معرضا في عمان الاسبوع المقبل ، ولكن
المنية خطفته مبكرا...

في مسيرة الفنان العراقي (لوثر ايشو آدم)
تجسيد مثالي لمبدأ، المهارة والابتكار،
العصامية والأخلاص، الصدق في المعالجة
والموضوعية في اجترار الحالات والمؤثرات
والإسقاطات، عقل ينساب ليترك أثارا
على الكفاف والورق والزجاج والخشب
والجدران، على أغلفة عشرات الكتب الأدبية
ومثلها من ديكورات المسرح، زخرف
للجوامع ورسم على جدران الكنائس وقاعات
الشهداء... نجح في ان يكون عبر لوحاته
متجددا ومتمردا واعتقد بان متنفسه الوحيد
كان رسمه حيث استمر يرسم حتى ذاب في
لوحته واخترق الجدار.

بالاضافة الى عدة معارض ومشاركات في
الموصل وبغداد وفي عدة دول عربية بينها
بيروت وحلب وعمان وايضا توزعت اعماله
الفنية في فرنسا والنمسا وامريكا وانكلترا
ودول الخليج العربي كما قام بتصميم
الديكور المسرحي للعديد من المسرحيات
وبتصميم عشرات الأغلفة لآعمال ادبية ، حصل
على العديد من الشهادات التقديرية منها
شهادة تقديرية من اللجنة الدولية للصليب
الأحمر ، بغداد وايضا على شهادة تقديرية من

راكان دبذوب والفنان ماهر حربي والفنان
لوثر ايشو والفنان خليف محمود.
قام عدة معارض ومشاركات منها معرض
الشباب العربي بغداد ١٩٧٧ ومعرضه
الشخصي الاول في نينوى ١٩٧٩ ومعرض فناني
نينوى بحلب ومعرض فناني نينوى بغداد
ومعرض السنة الدولية للشباب في المتحف
الوطني - بغداد كما كان يشارك في جميع في
معارض مؤتمر الفنانين العراقيين السنوية
ومعارض مهرجانات الربيع السنوية





• الحلقة الأولى

السرطان

مقدمة وتعريف بالمرض:

هو مرض يحدث فيه تكاثر خلايا معينة بطريقة غير سوية .وهو ليس معديا بالمخالطة بمعنى انه لايمكن ان يصاب شخص بالسرطان من جراء مخالطته شخصا مصاب به .ومع أن هذا المرض يأتي بالمرتبة الثانية من مراتب الأمراض التي تسبب الوفاة في كافة دول العالم التي يكثر بها هذا المرض.وان هذا المرض لايشمل عمر معين من الاعمار وانما قد يصاب به الطفل والكبير في السن أي قد يصيب الشخص في أي سن كان ولكنه يعد بصفه رئيسيه مرض الاعمار الطويله.

على اللسان أو الشفه وفي أي موضع كان من الجلد .
كل تغيير ملحوظ من حيث اللون أو الحجم يحدث في الثآليل أو خال أو شامة .
فقدان شهوة الطعام أو سوء الهضم المتواصل .
بحه الصوت المتمكنة أو السعال المتصل أو تعذر أو صعوبة البلع .
التغير في عادة الأمعاء وعملها (تغيير طريقة التبرز العادي)
ملاحظة :

الألم لا يكون في العادة علامة من علامات السرطان المبكرة المنذرة .

والخوف من مواجهة الحقيقة عند كثير من الناس وهي نظرة وخيمة العقبي إذ من شأنها أن تشل تفكير الانسان بما تبثه فيهم من الخوف بحيث يحاشون المبادرة إلى سرعة استشارة المختصين بهذا المرض في الوقت الذي يكون فيه السرطان إن كان موجودا في أطوع مراحل للشفاء .

واسباب السرطان على وجه الضبط مازال غير معروفة غير أن برامج البحث الواسعه النطاق التي خصصت للسرطان قد اماطت اللثام عن مفاتيح عدة والعلماء الباحثون على يقين من أن سبب المرض أو أسبابه من الممكن كشفها وحالما يتأتى ذلك فسوف يترتب عليه الاهتمام إلى طرق الوقاية من المرض وابتداع وسائل جديدة للتحكم فيه والإبراء منه .

وهناك عدة أنواع مختلفة من السرطان

بالموت .
العلامات المبكرة والمنذرة بخطر السرطان:
كل نتوء أو تضخم أو تخنن ولاسيما في الثدي والشفة واللسان .
كل إدماء شاذ أو ليس له تعليل ظاهر أو مقنع (منطقي) مثلا تدمي البول أو البراز أو نزوح حلقة الثدي أو من مكان ما من الجسم أو خروج الدم من المهبل أو خروج إفراز منه بلا علة أو سبب واضح
كل قرحة لاتندمل وخاصة فيما حول الفم أو

ومن المهم الاغرب عن البال أن السرطان من الممكن علاجه وانه في عدد كبير من الحالات قابل للشفاء ويستدل من سجلات الجمعيه الامريكية للسرطان أن هناك ٢٠٠,٠٠٠ أمريكي قد شفوا من السرطان وهم على قيد الحياة الآن . ولم يكن الحال كذلك فيما مضى فمنذ قرن لم يكن ثمة شيء يذكر يمكن عمله لمرضى السرطان وكان ينظر الى الاصابه بهذا المرض وكأنها الوقوع فريسه في جوف حفرة عميقة لا مخرج منها ألا





حيزاً كبيراً وبذلك تعرقل بعض وظائف الجسم السوي وهي في بعض الأحيان تعيق بعض الأعضاء أو تسبب تقرحاً أو ادماء ولكنها لا تنتشر بالطريقة التي تفعلها بالقليل منها فيما خلا ما كان منها بمواضع معينة مثل بعض أجزاء الدماغ.

والأورام الخبيثة تتوالى في النمو بطريقة غير المنتظمة ما لم تتخذ الإجراءات لمقاومتها وهي تحول دون قيام الأعضاء بتأدية عملها على وجه سوي كما أنها تستلب من الخلايا السوية غذائها ومددها الدموي وبذلك تنمو على حسابها وقد تخرج دون أي سيطرة عليها من النسيج السرطاني خلايا تلج مجرى الدم أو الجهاز اللمفاوي متسللة من خزانة إلى آخر من أجزاء الجسم وتسمى هذه العملية الانتشارية (الانبثاث) أو (السروح).

فمن الممكن أن ينتشر السرطان مثلاً من الكلية إلى العظام أو من الرئتين إلى الدماغ. وما أن ينتشر السرطان حتى يصبح من الصعب للغاية أن يشفى ومع ذلك ففي بعض الحالات يبقى من الممكن أن يوقف. ومن أمثلة ذلك أن الانبثاثات الواسعة النطاق التي تسرى من سرطان في غدة البروستات قد أمكن إزالتها وإخضاعها للتحكم مدى عدة أعوام بواسطة الجراحة والهرمونات.

تتكون أنسجة الجسم وأعضاؤه وفي الحالة السوية السليمة تنمو الخلايا المتكونة لأنسجة الجسم استجابة لمنبه سوي وتكف عن النمو حينما يتم عملها والخلايا البدنية المستهلكة تعوض على وتيرة منتظمة بنمو جديد في الخلايا يتوقف عندما يتم تعويض الجسم عن تلك الخلايا المستهلكة وكذلك تتكون خلايا جديدة لتصلح ما يلحق بالأنسجة من تلف وتتوقف عن التكون عندما يتم الالتئام والسبب الذي يدعوها إلى التوقف عن التكون لا يزال من المعميات (مجهولاً) ولكن يبدو أمراً واضحاً أن لدى الجسم ضمن عملياته السوية طريقة من نوع ما ينظم بها نمو الخلايا.

ولكن في السرطان يصبح نمو الخلايا في الجسم غير منظم إذ تواصل الخلايا تكاثرها بلا توقف إلى أن يتكون من هذا التكاثر قدر من النسيج أكثر مما ينبغي وينجم من ذلك أن تتكون كتلة من الخلايا تسمى (ورماً) وليست جميع الأورام سرطانية ولكن ينبغي لكل ورم أن يفحصه الطبيب في أبكر وقت ولمعرفة هل هذا الورم سرطاني أم لا لكي يستطيع علاج الحالة المرضية بالسرعة الممكنة وشفاؤها. والورم السرطاني يوصف عادة بالورم الخبيث. وأما الورم غير السرطاني فيوصف بالحميد.

والأورام الحميدة تتباين في حجمها وبعضها يبلغ في نموه حداً من الكبير يجعله يشغل

وبعضها يندر أن يكون مميتاً وبعضها الآخر سريع الإماتة ومعظم حالات السرطان قابل للشفاء في المراحل الأولى المبكرة من نشوئه ويجب ألا يغيب عن الأذهان أن السرطان غير قابل للشفاء من تلقاء نفسه (ذاتياً) ولما كان من الممكن علاجه على أعظم الوجوه الفعالة في مراحله المبكرة فإن تشخيصه مبكراً يعد أمراً يستوجب المبادرة الحثيثة.

فمن المهم أن يستشار المختص على الفور لدى أول مزار لأي اشتباه كما أن فصوص المراجعة الطبية الكاملة التي تجري دورياً بصفة منتظمة هي مما يعين أيضاً على استبانة (كشف) المرض مبكراً.

وينبغي ملاحظة أن أنواع السرطان تشفى بعدة طرق. منها الجراحة التي يستأصل الورم والآخرى هي الإشعاع الذي يميئ الورم باستعمال الأشعة السينية أو الراديو أو مادة أخرى ذات فعالية إشعاعية باستعمال الأعشاب الطبية وبعض من الفواكه التي تهاجم المرض وتقضي عليه.

كيف ينمو السرطان : يعد السرطان بصفة أساسية مرضاً في الخلايا والخلية هي الشكل الأول والأبسط من أشكال الحياة وهي وحدة مفردة أشبه ما تكون بلبنة البناء والخلية الواحدة تنقسم لتتكون من انقسامها خليتان وهاتان الخليتان تنقسمان ليتكون من انقسامهما أربع خلايا وهكذا يستمر الانقسام في الخلايا وبهذه الطريقة

ما يحتاجه العراق اليوم

● عزيز السوداني

- كلمة شرف يتعهد بها السياسيون ويحافظون عليها وأن يضعوا العراق وشعبه في قلوبهم ونصب أعينهم
- أن يحضر جميع البرلمانين جلسات المجلس ولا يتغيبوا ويقضي البعض منهم الدورة الانتخابية خارج البلد وفي عواصم دول لا تريد الخير لهذا البلد ويتابع الجلسات عبر الأنترنت أو بطريقة أخرى . لا أعلم والله يعلم . . . والمصيبة أن راتبه يصله دون أي نقص ولا أعرف كيف يحل لهم ذلك وهم لم يؤديوا أي عمل سوى التصريحات والتهريج
- أن يؤكدوا دائماً وفي كل لحظة على حرمة الدم العراقي
- فليكثر البرلمانيون الجدد الحوار والنقاش حول بناء البلد وإعمارته وإقرار الموازنة وباقي القوانين المعطلة والتي تعرفها رفوف مجلس النواب منذ الدورة الأولى والثانية ، ونأمل من الثالثة أن يقوم أعضائها بتنفيذها ويسجلوا حسنة في سجل أعمالهم عند رب لا يقهر
- ليقفل السياسيون من التصريحات وإذا أرادوا أن يصرحوا فلصالح الوطن ودون إثارة فتنة أو المساس بالشعب
- إذا أرادوا التصريح فليصرحوا من داخل العراق وعبر القنوات الفضائية الوطنية ووسائل الإعلام الوطنية الأخرى وليس من داخل عواصم بلدان أخرى عدوة للعراق
- نبذ الطائفية والعنصرية والتأكيد على رفعة الإنسان العراقي
- أن يقف السياسيون ضد مشاريع التقسيم والفرقة وعليهم أن يوحّدوا الخطاب الإعلامي
- أن يعملوا من أجل وحدة العراق أرضاً وشعباً وقوته لكي يبقى العراق كما هو في مراحل حياته نسيجاً اجتماعياً واحداً جميلاً
- أن يدعم الجميع الجيش والقوات الأمنية وكل الصنوف من طيران وقوة جوية وقوات مكافحة الإرهاب والاستخبارات وأن تسلح القوات المسلحة تسليحاً قوياً وحديثاً لجعله أسرع في تنفيذ مهامه ودحر الإرهاب وتطهير الأرض العراقية من دنس البعث وداعش والقاعدة .
- أن ينظر الساسة والحكومة وكل من له علاقة إلى الفقراء والأيتام والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة بعين الرحمة وعين الوطن الكبير وتوفير العيش الكريم لهم ، فإن لم تنظروا إليهم فعين الله تنظرهم وسنن التاريخ قريبة من الجميع يعاقب بها الظالمون
- أن لا يبقى مكان للمتأمرين ومريدي السلطة والقادمين من أجل الأموال والرواتب ليس إلا . . . فالتاريخ يسجل والشعب لا ينسى والله من فوق الجميع



عدسة الماضي



الموصل في ثلاثينيات القرن الماضي

مبارك عليكم العيد



تهنئ مؤسسه الشهداء ذوي الشهداء
والقوات المسلحة بعيد الفطر المبارك
متمنين لهم النصر على أعداء العراق

